في الشرق الأوسط «الجماعة المسلحة» الجزائرية تتبنى اغتيال الوناس (4) البشير يدعو المعارضين للعودة من الخارج (ص4) استعدادات لقمة مصرية ـ سورية وشيكة (ص5)

كشف هوية «الجندي المجهول» في واشنطن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اخيرا كشفت واشنطن سر «نصب الجندي المجهول» واعترفت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون)، امس بان رفات «الجندي المجهول» الذي دفن عام 1984 تحت النصب في المقبرة الوطنية في ارلنغتون بالقرب من مقر البنتاجون، هو للطيار مايكل بلاسي الذي اسقطت طائرته في عام 1972 اثناء حرب فيتنام.

وقال مسؤولو وزارة الدفاع الاميركية ان اختباراً للجينات، لم يكن متوفرا عام 1984 عندما اقيم حفل تابيني «للجندي المجهول» قبل دفن رفاته. واضافوا ان الفحوصات التي اجريت لتبثت تطابق «البصمة الجينية» التي اخذت من الرفات مع «البصمة الجينية» التي اخذت من والدته. وكانت ضجة قد اثيرت عندما ذكر برنامج تلفزيوني ان وزارة الدفاع تعرف هوية «الجندي المجهول» لكنها تتكتم عليها.

وبدأت عملية التحقيق للتاكد من هوية صاحب الرفات قبل شهر عندما امر وزير الدفاع ويليام كوهين باخراج الرفات والتاكد من هوية صاحبها، بناء على مطالبة استمرت من عائلة بلاسي للتاكد من مصيره وهويته، وعائلات 8 جنود مجهولين اخرين دفنت رفاتهم وقت دفن رفات بلاسي. ولم يعلق احد من عائلة بلاسي، في انتظار تسلمهم شهادة رسمية من البنتاجون واعرب عدد من افراد عائلته عن رغبتهم في تسلم الرفات لدفنها في مدينة سانت لويس بالقرب من قبر والده الذي خدم في الحرب العالمية الثانية وتوفي في عام 1991 دون ان يعرف مصير ابنه.

يذكر ان تحديد هوية الطيار بلاسي، فتحت الباب واسعا لطلبات اخرى من افراد عائلات 2087 جنديا مجهولا قتلوا في الحرب الفيتنامية.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الأربعاء 7 ربيع الأول 1419هـ ـ 1 يوليو (تموز) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7155

London - Wednesday - 1 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7155

«إف ـ 16» رصدت تتبع الرادار لـ4 طائرات تورنيدو بريطانية وبغداد تحذر من «هجوم شامل»

تسخين أميركي ـ عراقي مفاجئ بعد تدمير رادار قرب البصرة

واشنطن: من محمد صادق

في تسخين عسكري مفاجئ اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) أن طائرة اميركية «إف ـ 16» أطلقت صاروخاً امس دمر محطة رادار عراقية في الجنوب إثر رصد تشغيل الرادار لتتبع 4 طائرات تورنيدو بريطانية. واشارت إلى أن تشغيل الرادار يعني احتمال إطلاق صواريخ على الطائرات التي تراقب تطبيق حظر الطيران جنوب العراق.

ونفى العراق أن يكون قد جرى تشغيل الرادار ووصف الهجوم بانه «عدوان وعمل لا مبرر له، وقد يؤدي إلى هجوم شامل على العراق».

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق عراقي مساء أمس أن الطائرة الـ«إف ـ 16» الاميركية أطلقت الصاروخ على خزانات لمياه الشرب في محافظة البصرة حيث لا توجد اي وحدات عسكرية عاملة. واحتار مسؤولون في البنتاجون في تفسير الحادث وقالوا إنهم يحللونه لمعرفة ما إذا كان حادثاً معزولاً أم اختباراً من قبل العراق لقوات التحالف.

وكان العراق قد لوح اخيراً بانه «سيرد بالشكل المناسب» على ما اعتبره مساعي اميركية وبريطانية لمنع رفع الحصار. واكدت وزارة الدفاع البريطانية وقوع الحادث واشارت إلى أنها تستبعد «حوادث أخرى».

و قال بيل ريتشاردسون مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة تعليقاً على الحادث: «إن الرد كان مناسباً للخرق وهذا هو الموقف الأميركي على الدوام أي الرد بسرعة على أي خرق. وفي موسكو اعلن فلاديمير رخماشين المتحدث باسم الخارجية الروسية عن أمله في عدم تصعيد الوضع.

دافور شوكر مهاجم كرواتيا يسدد ضربة جزاء بنجاح في شباك ستيليا حارس رومانيا (رويترز)

كلينتون يرشح البرازيل للفوز ويبدي إعجابه بحماس اللاعبين الإيرانيين

كرواتيا تتأهل بهدف شوكر لربع النهائي

لندن ـ بوردو: «الشرق الأوسط»

تأهل منتخب كرواتيا الى الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا بفوزه على رومانيا بهدف للا شيء أمس في بوردو ضمن الدور الثاني. وسجل دافور شوكر الهدف في الدقيقة 45 من ركلة جزاء. وتلتقي كرواتيا في ربع النهائي مع المانيا السبت المقبل في ليون.

وتخلد الفرق المتأهلة للراحة اليوم وغداً على ان تعاود المنافسات الانطلاق يوم الجمعة باول مباراتين في الدور ربع النهائي حيث يلتقي المنتخب الفرنسي مع ايطاليا، وتلعب البرازيل حاملة اللقب مع الدنمارك.

ومن جهة اخرى اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون أمس في شنغهاي عن الامل في ان تساهم المباراة التي جرت اخيرا بين منتخبي الولايات المتحدة وايران ضمن مونديال فرنسا 98 في التقريب بين البلدين. وقال انه اعجب بحماس اللاعبين الايرانيين، ورشح كلينتون البرازيل للفوز بكاس المونديال مع اعترافه بانه ليس خبيرا في اللعبة الشعبية. وكان كلينتون يرد على اسئلة المستمعين في برنامج اذاعي محلي شعبي. وذكر بان مصارعين اميركيين زاروا ايران اخيراً حيث تم استقبالهم بـ«الكثير من الاحترام والصداقة» وبان مصارعين ايرانيين زاروا بعدها الولايات المتحدة. (تفاصيل الملف الرياضي)

الأمير سلطان أيد تصريحاته

الأحمر: التقارير حول علاقة السعودية بأحداث اليمن ترهات

جدة ـ واس: اختتمت اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية المشتركة اجتماعاتها امس في جدة برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني.

واقرت اللجنة المواعيد المقررة لاستئناف اجتماعات لجنة تجديد العلامات واللجنة البحرية، وابدى الجانبان ارتياحهما لما تم التوصل اليه بالنسبة لأعمال لجان الحدود.

وفي تصريحات عقب اختتام الاجتماعات وصف الشيخ الأحمر ما تثيره بعض وسائل الاعلام اليمنية عن علاقة السعودية بما وقع في اليمن في الايام الاخيرة بانه ترهات.

وقال الأحمر في تصريح صحافي «ان ما يثار بهذا الشأن لا أساس له من الصحة وهذا رأي الحكومة اليمنية والمسؤولين في الدولة».

وأفاد بان الوضع الداخلي في اليمن طبيعي واعتبر ما وقع باليمن خلال الأيام الماضية ردة فعل طبيعية ازاء اعلان ارتفاع اسعار بعض المواد.

وقد ايد الأمير سلطان ما ذهب اليه الشيخ الأحمر لجهة عدم وجود علاقة للمملكة بتلك الأحداث. وقال «انني اؤيد ما تفضل به اخي وزميلي الشيخ عبد الله الأحمر. فما يقال لا يمثل رأي الدولتين ولا يمثل رأي الشعبين او رجالات الدولة». وأضاف «ان اليمن والسعودية اخوان يتعاونان على البر والتقوى في كل المجالات» ودلل على ذلك بما توصلت اليه اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية. (تفاصيل ص 4)

شيوخ القبائل يطلبون وظائف نفطية

مقتل جنديين وجرح 7 في اشتباك جديد بمأرب

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

شهدت المكلا عاصمة محافظة حضرموت (على بعد 650 كيلومترا من عدن) مظاهرة سلمية شارك فيها بين 5 و6 آلاف شخص عصر امس احتجاجا على قرارات رفع اسعار الوقود والقمح والدقيق. وكانت المسيرة هي الاولى التي تخرج باذن من السلطات المحلية وتحت حماية قوات الامن منذ الصدامات التي شهدتها المدن اليمنية الاخرى في الايام العشرة الاخيرة والتي ذهب ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى الذين تضاربت الاحصاءات حولهم.

وفي حين لم تقع اي حوادث خلال مسيرة حضرموت قالت احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة إن الاجهزة الامنية في محافظة الحديدة اعتقلت محمد مسعد الرداعي أمين سر فرع التنظيم الوحدوي الناصري في هذه المحافظة والدكتور حسن الحرد عضو اللجنة المركزية لنفس التنظيم.

وبينما اكدت مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط» عودة الهدوء الى محافظة مارب التي شهدت اشتباكات دامية بين رجال القبائل والجيش، ذكرت مصادر اخرى ان اشتباكا وقع الليلة قبل الماضية اسفر عن مقتل جنديين وجرح 7 جنود ليرتفع بذلك اجمالي عدد القتلى من الجنود الى 46 جنديا. وقدرت مصادر معارضة اجمالي القتلى في احداث المحافظة بـ100 ضحية، ولكن لم تؤكد مصادر اخرى هذا الرقم.

وعادت حركة شاحنات النفط والغاز الى طبيعتها على طريق مارب صنعاء وذلك تحت حماية دوريات من الجنود بعد ان كان رجال القبائل قد حاولوا وقف حركة هذه الشاحنات. ولم يعلن رسميا شيء عن الاجتماع الذي عقده الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مع شيوخ قبائل مارب والجوف، ولكن مصادر مطلعة قالت ان هذا الاجتماع اسهم في تهدئة الاوضاع، وان الشيوخ قدموا قائمة مطالب تشمل توظيف ابناء المحافظتين في شركات النفط والغاز واقامة مشاريع تنمية. (تفاصيل ص 4)

شاهدة أخرى تؤكد علاقة كلينتون بلوينسكي

كشفت ديل يونغ، وهي صديقة مقربة لمونيكا لوينسكي، ان هذه الأخيرة ابلغتها قبل عام ونصف العام من انكشاف فضيحة «مونيكاجيت» انها كانت على علاقة مع الرئيس كلينتون، لكنها لم تصل حد ممارسة الفاحشة. (أولى 2)

قرار في معركة قضائية بين مصرفين عربيين

بعد معركة قضائية استمرت 10 سنوات فشل البنك العربي اخيرا امام مصرف الوحدة الليبي في اثبات اسباب رفضه تسييل 4 خطابات ضمان تفوق قيمتها 9 ملايين دولار، اصدرها فرع البنك في لندن تسمح لادارة المشتريات العسكرية في ليبيا بالحصول على معدات وقطع غيار طائرات حربية من شركة بريطانية والزمت المحكمة التجارية في لندن البنك العربي بدفع اكثر من 5 ملايين دولار لصالح مصرف الوحدة، اضافة الى الفوائد المستحقة بنسبة 5 في المائة. (اقتصاد)

الرئيس اللبناني يطلب تضامن الحكومة في مواجهة «قضية الصفعة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تنجح المساعي التي بذلت امس في اتجاهات لبنانية عدة في انهاء الازمة الناشئة عن صفع رئيس الجمهورية الياس الهراوي يوم السبت الماضي لأمين سر نقابة الصحافة اللبنانية ورئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية حسن صبرا.

وقد دخلت ازمة «الصفعة الرئاسية» التي بات طرفاها رئاسة الجمهورية ونقابتي الصحافة والمحررين طوراً جديداً، نتيجة تمسك الهراوي بموقفه الرافض تقديم اي اعتذار للنقابتين عموماً وللصحافي صبرا خصوصاً، وقراره طرح هذه القضية في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية اليوم ليتخذ المجلس منها موقفاً متضامناً معه. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الهراوي ابدى استياءه مما تضمنه بيان نقابتي الصحافة والمحررين الذي استنكر الصفعة الرئاسية لصبرا، وانه ليس في وارد تقديم اي اعتذار. (تفاصيل ص 5)

مجلس الأمة الكويتي يحيل للحكومة 3 توصيات بشأن «البدون»

الكويت: «الشرق الأوسط»

احال مجلس الامة الكويتي الى الحكومة 3 توصيات تدفع باتجاه حل قضية المقيمين في البلاد بصورة غير قانونية (البدون).

وتنص التوصية الاولى على ان «تقوم الحكومة باستعجال البت بطلبات الحصول على الجنسية وان تبدأ بطلبات زوجات الكويتيين وابناء الشهداء». وتنص التوصية الثانية على «ان تقوم الحكومة باجراءات عاجلة لحل قضية المقيمين في البلاد بصورة غير قانونية بحيث يتم معاملتهم اسوة بالوافدين والسماح لهم بحرية التعليم والعلاج والعمل ومنحهم جوازات سفر». ونصت التوصية الثالثة على ان تتقدم الحكومة ببيان تبين فيه المراحل التي قطعتها لحل هذه القضية.

وعارض النائب الدكتور فهد الخنة بعض ما جاء في التوصيات خاصة في ما يتعلق بمنح جوازات السفر، قائلا ان بعض غير محددي الجنسية «يدعون انهم بدون لذلك ارجو ان لا نتطرق في الحل، الى موضوع منح الجوازات».

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الامة محمد ضيف الله شرار ان الحكومة تقترح ان تحال التوصيات الى لجنة الداخلية والدفاع لدراستها مع الحكومة الا انه ذكر ان التوصيات المتعلقة بالجانب الانساني كالتعليم والعلاج تبدي الحكومة استعدادها لتنفيذها ما لم تتعارض مع القانون.

وزير سابق محافظ يتطوع للدفاع عن عمدة طهران

طهران: «الشرق الأوسط»

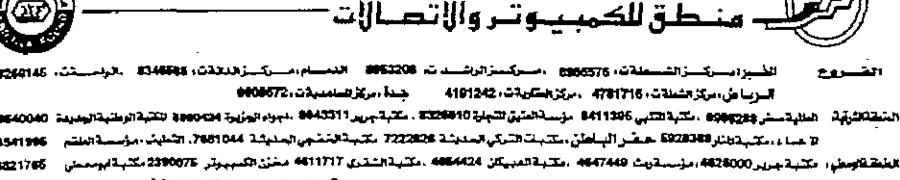
في تطور مهم خلال الجلسة الرابعة التي عقدت أمس لمحاكمة رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي، حضر وزير الداخلية الإيراني السابق علي محمد بشارتي الجلسة كشاهد متطوع وأدلى بشهادة جاءت في معظمها لصالح كرباستشي.

ورد كرباستشي خلال الجلسة بوقائع على التهم الموجهة إليه التي قال إنها تفتقد إلى الدليل القانوني، وخاصة تهمة الاختلاس التي لم يتمكن القاضي من إثباتها حسب قول مراقبين في طهران، الأمر الذي دفع المحكمة لإخراج كرباستشي من السجن. وتسبب موقف كرباستشي بإغضاب القاضي الذي رد بقوله: إنك لم تخرج من السجن لولا طلب الرئيس (محمد خاتمي) وموافقة مرشد الجمهورية (علي خامنئي).

وتنبع اهمية شهادة بشارتي من انها جاءت من وزير محسوب على التيار المحافظ المناهض للتيار المعتدل الذي ينتمي إليه كرباستشي. إضافة إلى مضمون شهادة بشارتي الذي اكد قانونية تصرفات كرباستشي عندما قال: «إن الاتجاه العام لعمل رئيس البلدية ما عدا بعض التفاصيل التي لا أعلم عنها، كان قانونياً ومطابقاً للمقررات العامة التي تحكم المدينة».

وأضاف بشارتي أن كرباستشي «كان يعمل بتفويض صريح وقانوني من جانبي، وبانني مطمئن إلى حسن نية كرباستشي، وما وقع من أخطاء أعزوه لتساهله أو عدم دقته، أما ما عدا ذلك فقد كان يعمل بإخلاص من أجل عمران وبناء عاصمة الجمهورية الإسلامية». (تفاصيل ص2)





Price List ... *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC ...



هاجر كرباستشي ابنة رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي خلال محاكمة ابيها التي استؤنفت امس في جلسة رابعة (أ.ب)

استئناف محاكمة رئيس بلدية طهران بتهم الاختلاس والتصرف في الأموال العامة

وزير الداخلية الإيراني السابق: كرباستشي مهمل ولكن ليس سيئ النية وإلا لأقلته على الفور

طهران - وكالات الانباء: استؤنفت امس محاكمة رئيس بلدية طهران غلام حسين كرباستشي بتهمة الكسب غير المشروع والاختلاس والتصرف بالاموال العامة. وتميزت جلسة امس وهي الرابعة بشهادة وزيرالداخلية الايراني السابق علي بشارتي الذي قال ان كرباستشي مهمل في اعماله ولو كان لديه سوء نية لاقلته فورا باعتباري رئيسه المباشر.

وبشارتي من التيار المحافظ. ورغم ذلك لم يؤكد التهم التي وجهت الى كرباستشي الذي اخذت محاكمته بعدا سياسيا تميز بكشف الصراع بشكل حاد بين المحافظين وبين انصار الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الذي يتزعم تيارا معتدلا يدعو للانفتاح وتوفير مزيد من الحرية والديمقراطية.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان الجلسة الرابعة من محاكمة رئيس بلدية طهران استؤنفت امس في مجمع الامام الخميني القضائي. ويعتبر كرباستشي حليفا قويا للرئيس. ووجهت له هيئة القضاء، التي يهيمن عليها المحافظون، اتهامات بالاختلاس وسوء الادارة. ونفى كرباستشي الاتهامات في جلسات سابقة. ويرأس المحاكمة رجل الدين غلام حسين محسني ايجي.

واثار كرباستشي غضب المؤسسة الدينية في ايران لمساعدته في حشد التأييد، وحسبما يقول منتقدوه، في جمع أموال بصورة غير مشروعة لحملة خاتمي الانتخابية العام الماضي. واعتقل كرباستشي في 4 ابريل (نيسان) الماضي لكن اطلق سراحه بعد 11 يوما بعد ان تدخل المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس خاتمي لتهدئة العاصفة السياسية التي اثارها اعتقاله. ويقول مؤيدو كرباستشي ان الاتهامات المنسوبة اليه لها دوافع سياسية، لكن الهيئة القضائية تنفي ذلك. وكرباستشي متهم باختلاس اكثر من 14,5 مليار ريال (4,83 مليون دولار) و140 عملة ذهبية وتلقي الرشى واساءة استخدام الممتلكات العامة والاستحواذ على ممتلكات عامة بصورة غير مشروعة واتباع سلوك غير قانوني في صفقات حكومية. واوقف عن العمل لحين انتهاء المحاكمة.

وفي الجلسات الثلاث السابقة طعن رئيس البلدية في أهلية المحكمة للنظر في القضية ونفى كل التهم المنسوبة اليه. وفي الجلسة الاخيرة قال ان شخصيات بارزة بالحكومة كانت على علم تام في استخدامه اصولا تملكها المدينة في مكافأة الموظفين البارزين. واشار الى ان الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني اجاز مثل هذه الاجراءات.

وقال كرباستشي: وضعت شروطا للعمل كرئيس لبلدية طهران عندما طلب مني الرئيس رفسنجاني ذلك. قلت له انه لا يمكن تعيين قوى ادارية تتمتع بالكفاءة بمرتبات الحكومة المنخفضة. واتهم علي بشارتي امس كرباستشي بالاهمال خلال ادارته شؤون العاصمة الايرانية. واوضح بشارتي الذي كان يتكلم في جلسة محاكمة كرباستشي ان «الاهمال» لا يعني «سوء النية». واضاف: لو انه ثبت ان الامر كان عبارة عن سوء نية لكنت اقلته على الفور من مهامه.

وكان بشارتي قد تسلم وزارة الداخلية بين عامي 1993 و1997 بينما يترأس كرباستشي بلدية العاصمة منذ عام 1989. ويحق لوزير الداخلية تسمية او اقالة رؤساء البلديات في ايران.

يذكر ان كارباستشي اعلن في جلسة سابقة انه حصل على موافقة بشارتي قبل اتخاذ اجراءات يلاحق عليها حاليا. وقال بشارتي ردا على هذا الكلام «ان كل مراسلاتي الوزارية كانت شرعية وفي الاطار الصارم للقوانين».

وكانت محاكمة رئيس بلدية طهران قد بدات في 7 يونيو (حزيران) الماضي. وتعقد الجلسات بصورة علنية وتبث وقائعها مباشرة عبر وسائل الاعلام المسموعة والمرئية. ونفى رئيس بلدية طهران حتى الان كل التهم الموجهة اليه بالفساد واختلاس اموال لاهداف سياسية متهما بدوره القضاء الذي يهيمن عليه المحافظون باجراء محاكمة سياسية له.

تحديد نوفمبر المقبل موعدا للاجتماع الأول للجنة العليا المصرية ـ الكويتية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة المصرية ـ الكويتية العليا المشتركة اجتماعها الأول في الكويت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، برئاسة وزيري خارجيتي البلدين: المصري عمرو موسى، والكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح ـ وذلك منذ تاسيسها عام 1995 لمناقشة «زيادة حجم التعاون، والاستثمارات المشتركة بين البلدين» وكذلك إنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين، خاصة بعد التوقيع على مشروعها بالاحرف الاولى في القاهرة، خلال اجتماع بين مسؤولين برئاسة رئيسي جهازي التمثيل التجاري المصري والكويتي.

وأكد السفير مراد مصطفى كامل نائب مدير إدارة مجلس التعاون الخليجي بالخارجية المصرية أنه «من المقرر أن يتم أيضاً ـ خلال اجتماعات للجنة المصرية ـ الكويتية ـ تأسيس مجلس مشترك لرجال الأعمال المصريين والكويتيين، خاصة أن رجال الأعمال يضطلعون بدور كبير في دعم وتنشيط حركة التجارة والاستثمارات، والتبادل التجاري بين البلدين».

صدام حسين يعين ضابطا كبيرا وزيرا للعمل في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

عين الرئيس العراقي صدام حسين وزيرا جديدا للعمل والشؤون الاجتماعية هو الفريق اول الركن سعدي طعمة عباس.

وكان منصب وزير العمل والشؤون الاجتماعية ظل شاغرا منذ اكثر من شهر، بعد اقالة الوزير السابق عبد الحميد الصائغ بسبب تصريحات اعتبرت «غير مقبولة» ادلى بها لصحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية التي يديرها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي وذكر فيها ان عدد السجناء في العراق اكثر ثلاث مرات مما تتسع له السجون.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان الرئيس العراقي اوصى بان يحتفظ الوزير الجديد برتبته العسكرية. وكان سعدي طعمة عباس قد لعب دورا في قيادة اكثر من فرقة وفيلق عراقي خلال الحرب مع ايران. واصبح بعد نهايتها معاونا لرئيس اركان الجيش للشؤون الادارية.

تأجيل الجلسات إلى سبتمبر بناء على طلب الدفاع

المدعي العام التركي يطلب الإعدام للرجل الثاني بحزب العمال الكردستاني



سمرين سكيك (الى اليسار) في قفص الاتهام في احدى محاكم جنوب شرقي دياربكر في تركيا حيث بدأت محاكمته امس هو وشقيقه عارف (الى اليمين) بتهمة القتل والعمل لفصل جزء من اراضي تركيا (أ.ب)

ديار بكر (تركيا) ـ وكالات الانباء: طلب المدعي العام التركي يافوز سين الاعدام لسمدين سكيك الذي اعتقله الجيش التركي هو وشقيقه عارف سكيك في عملياته بشمال العراق. وسمدين يعتبر الرجل الثاني في حزب العمال الكردستاني التركي الداعي لقيام دولة للاكراد في تركيا.

وكانت محاكمة الشقيقين سكيك بدأت امس وتلي قرار الاتهام ضدهما، لكن الدفاع عنهما طلب تاجيل الجلسة الى سبتمبر (ايلول) المقبل لكي يتمكن من اعداد دفاعه.

وكانت محاكمة سمدين سكيك وشقيقه التي بدأت امس في جنوب شرق ديار بكر في تركيا ذات اهمية باعتبار ان سمدين هو واحد من اكثر المتمردين الاكراد الذين تخشاهم انقرة والذي يواجه عقوبة الاعدام بتهمتي القتل والخيانة، ويعتبر المسؤول الثاني في الحزب الذي يتزعمه عبد الله اوجلان.

وظهر سمدين في محكمة امن الدولة في جنوب شرق ديار بكر وسط حراسة مشددة. وكانت القوات التركية الخاصة اعتقلت سكيك في معقل للاكراد في شمال العراق في ابريل (نيسان) الماضي ومعه اخوه عارف.

وقال المدعي العام لسمدين الذي بدا هادئا اثناء محاكمته: أنت متهم بالاشتراك في قتل 113 مدنيا و125 مسؤولا امنيا. ثم طلب المدعي العام له الاعدام لقيامه بنشاطات تستهدف فصل جزء من الاراضي عن حكم الدولة.

ويواجه عارف الذي قبض عليه في العملية نفسها مصير شقيقه بسبب الاتهامات نفسها. وتصدر المحاكم التركية احكاما بالاعدام ولكن لم ينفذ اي حكم بالاعدام منذ اوائل الثمانينات.

وانضم سمدين سكيك الى جماعة كردية عراقية هذا العام بعد انفصاله عن اوجلان بسبب نزاع حول تكتيكات العمليات. ووصف القاء القبض على سكيك بانه نصر للجيش التركي في قتاله المستمر منذ 13 عاما مع حزب العمال الكردستاني في تركيا. واجل القاضي فخر الدين جولتكين المحاكمة حتى 3 سبتمبر بعد ان طلب محامو سكيك فسحة من الوقت لاعداد دفاعهم.

تمديد الأحكام العرفية في 4 ولايات

عشاء أخير لرئيس الأركان وجدل حول حل القوات الكردية الموالية للحكومة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

دعا مسعود يلماز، رئيس وزراء تركيا وزعيم حزب الوطن الام، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي رئيس اركان الجيش الى حفل عشاء في مقر رئاسة الحكومة قبل ثلاثة ايام لتوديعه بمناسبة احالته على التقاعد في اغسطس (آب) المقبل بعد اجتماع مجلس الشورى العسكري الذي سينظر في ترقيات الضباط.

وجاء هذا العشاء الوداعي المبكر لرئيس اركان الجيش الذي لم يحضره غير زوجيتهما، بمناسبة انعقاد مجلس الامن القومي بعد يومين من ذلك (السبت الماضي) ولزيارة قارادايي للولايات المتحدة بدعوة من رئيس اركانها، اضافة الى كثرة زيارات يلماز الداخلية والخارجية. غير ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان لهذا الاجتماع علاقة مباشرة بقرار البرلمان الاوروبي دعوة تركيا لحل القضية الكردية سلمياً بمنح اكراد تركيا حقوقهم السياسية والثقافية من جهة ووقف العمليات الحربية في منطقة جنوب شرق تركيا وتسريح سرايا محافظي القرى من جهة اخرى.

ولذلك اكد البيان الصادر عن اجتماع مجلس الامن القومي على تمديد فترة الاحكام العرفية لمدة اربعة اشهر اخرى في ولايات دياربكر وحكاري وسعرت وشيرناك وتونجلي ووان اعتباراً من 30 يوليو (تموز) و«الاسراع في اجراء الدراسات الخاصة بوضع سرايا محافظي القرى من اجل تنفيذ الاصلاحات المطلوبة».

وتدور منذ فترة ليست بالقصيرة مناقشات حول وضع سرايا محافظي القرى (وهي القوات الكردية المسلحة التي تساند قوات الحكومة في مكافحة ارهاب منظمة حزب العمال الكردستاني في منطقة جنوب شرق تركيا منذ عام 1987.

وتتجه تلك المناقشات الى نتيجتين: اما حل هذه السرايا وتجريد سلاحها، او دمجها في القوات المسلحة التركية. واعلن معظم الشيوخ الاكراد الذين يرأسون تنظيمات تلك السرايا رفضهم لحلها وتجريدها من السلاح بحجة الخوف من ازدياد ارهاب حزب العمال الكردستاني في المنطقة.

ولكن الحقيقة الكامنة وراء هذا الرفض هي انقطاع الموارد المالية الكبيرة التي تدخل جيوب هؤلاء الشيوخ. ولذلك فان الرأي السائد لدى الاوساط الحكومية هو دمج هذه القوات خاصة الشباب منهم ـ في القوات المسلحة التركية كمتطوعين في الجيش التركي حفاظاً على جزء من مواردهم ولكي لا يضيف الغاء تلك السرايا عبئاً اجتماعيا ـ اقتصاديا على كاهل المنطقة بزيادة عدد العاطلين فيها.

وفي سياق الموضوع نفسه، كان بيان السكرتير العام لمجلس الامن القومي قد اشار ـ الى ان المجلس بحث في جلسته الاخيرة، التطورات في المنطقة وعلى صعيد السياسة الدولية ذات العلاقة بامن تركيا وبالسياسة الخارجية التركية. وصرح الجنرال تشويك بير نائب رئيس اركان الجيش لدى افتتاحه (مركز السلام للتعليم المشترك) بان الرجعية لا تزال العدو الاول لتركيا التي تسعى لاقامة السلام وتمد يدها للجميع من اجل اجراء الحوار البناء لحل كافة المشاكل المعلقة في المنطقة.

وبعد ان تطرق الجنرال بير الى اهمية تركيا وموقعها الاستراتيجي في المنطقة، اشار الى ان هذا المركز سيسعى لتطوير الحوار، ضمن استراتيجية حلف الاطلسي (الناتو) في شرق البحر الابيض المتوسط وربطه باطار السلام القائم حول تركيا: الامن والاستقرار في البحر المتوسط والبحر الاسود ومنطقة القفقاس وامتدادها الى منطقة آسيا الوسطى. والمعروف ان تشويك بير كان المرشح الاقوى لخلافة الجنرال قارادايي في رئاسة اركان الجيش في حالة تمديد فترة قارادايي لسنة اخرى، غير ان رفض قارادايي لهذه الفكرة سيؤدي الى تولي الجنرال حسين قيوريق اوغلو نائب القوات البرية لمنصب رئيس اركان الجيش.

وترجع الاوساط العسكرية عدم رغبة الجنرال قارادايي في تمديد مكوثه لسنة اخرى في رئاسة اركان الجيش، الى الرغبة العامة للقوات المسلحة في السير على نهج الاعتدال وعدم اتاحة الفرصة للعسكريين الطموحين والمعروفين بالقوة والسطوة، في تبوؤ هذا المنصب الخطير الذي يلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على التوازن السياسي في البلاد.

كما ان ذلك النهج المعتدل الذي تسير عليه القوات المسلحة، هو السبب الرئيسي في طرد العسكريين المتطرفين في ميولهم سواء كانوا من الاصوليين ام من ذوي الاتجاهات اليسارية المتطرفة.

وكان الجنرال تشويك بير يوصف برجل القوات المسلحة القوي، حيث اشتهرت مقولته «قمنا باعادة التوازن الى الديمقراطية» بعد استعراض الدبابات في قضاء سنجان التابعة للعاصمة انقرة، اثر تصريحات رئيس بلديتها في احتفال ليلة القدس عام 1996 ضد العلمانيين وخطاب السفير الايراني محمد رضا باقري وقوله «ان كل من لا يعادي اميركا واسرائيل لا يعد مسلماً وطنياً».

وتردد آنذاك ان الجيش يعد العدة لانقلاب عسكري لمكافحة الاصولية المستشرية في البلاد من خلال نشاطات الفرق والجمعيات والتنظيمات الاصولية التي وضعت قرارات 28 فبراير (شباط) 1997 حداً لها وادت الى اسقاط حكومة اربكان.

لقاء عراقي ـ ايراني في بغداد يؤكد على تعزيز العلاقات

بغداد ـ وكالات الانباء: ابدى العراق وايران عزمهما على تعزيز تعاونهما وعلاقاتهما الاقتصادية وذلك في اجتماع عقد امس في بغداد بين مسؤولين من البلدين. وقالت وكالة الانباء العراقية ان وفدا ايرانيا يضم 13 عضوا بحث مع المسؤولين العراقيين آفاق التعاون الثنائي في المجالين الاقتصادي والتجاري وشددوا على ضرورة تعزيز العلاقات في مختلف المجالات.

وكان الوفد الايراني الذي يرأسه وكيل وزارة التجارة عبد الحسين وهاجي قد وصل الى بغداد امس الاول في زيارة تتركز حول تعزيز العلاقات الثنائية. وسيقام في اطار تحسين هذه العلاقات «اسبوع صداقة» في الفترة من 14 الى 21 يوليو (تموز) في بغداد لعرض منتجات دوائية ايرانية.

موجز

البرلمان العراقي يسأل وزير الإسكان عن مشاريعه

● استدعى المجلس الوطني العراقي وزير الاسكان والتعمير معن عبدالله مرسم في اطار مناقشات دورية يجريها مع عدد من الوزراء.

وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان اعضاء المجلس، وهو بمثابة البرلمان، سألوا الوزير عن الخدمات التي تقدمها وزارته للمواطنين، وعن خطة الوزارة في حل ازمة السكن على وجه الخصوص.

وكان اعضاء المجلس قد اوضحوا للوزير ان التبرير الجاهز عن تعطيل الحصار لخطة وزارته في الاسكان غير مقبول، حسب ما قاله قبل فترة الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعتبر تبرير الحصار «عجازة لمن فشلوا في مواصلة المسيرة».

تحذير للفلاحين العراقيين من عدم تسديد الرسوم

● دعت ادارة مشروع ري ما بين النهرين التابع لوزارة الري العراقية الفلاحين والمزارعين الى ضرورة الاسراع بتسديد اجور الري لعام 1998.

وذكرت صحيفة «العراق» الرسمية امس ان مدير المشروع المهندس ثائر ضاري عباس قال ان آخر موعد لتسديد هذه الاجور هو النصف الاول من شهر يوليو (تموز) الحالي، وان من يتخلف عن تسديد هذه الاجور سوف يتعرض لمضاعفتها وللمساءلة القانونية، وتطبق عليه عقوبات حددها قانون رسوم واجور مياه الري الذي اصدره مجلس قيادة الثورة عام 1995.

العراق يحتفل بذكرى عفلق مؤسس «البعث» ويؤكد إسلامه

● احتفل العراق بالذكرى التاسعة لرحيل مؤسس حزب البعث الحاكم في العراق وسورية، لكن عبر تنظيمين منفصلين. واقام مكتب الثقافة والاعلام القومي في الحزب بالعراق ويترأسه الرئيس العراقي صدام حسين نفسه ندوة فكرية بالمناسبة شملت بحث جوانب من حياة ميشيل عفلق وتاريخ الحزب الذي تأسس في دمشق عام 1947.

وذكرت وكالة الانباء العراقية امس ان قضية اسلام عفلق كانت احد المحاور التي بحثتها الندوة. وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت بعد سنة من وفاته (1989) انه اعتنق الاسلام واصبح اسمه احمد ميشيل عفلق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
[illegible] G Street, N.W. 750,
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One year [illegible] Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] 1310 G Street NW 730 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

تصاعد المعركة بين الرئيس الإسرائيلي ورئيس الحكومة

فايتسمان يتهم نتنياهو بـ«الخداع والكذب» ويؤكد أنه لن يكمل دورته الحالية

تل ابيب: من نظير مجلي

توالت ردود الفعل الاسرائيلية امس على الدعوة التي اطلقها الرئيس الإسرائيلي عيزر فايتسمان، اول من امس، لتقديم موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة والكنيست بسبب عرقلة مسيرة السلام. وبينما أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بغضب ان الانتخابات ستجري في موعدها المقرر في سنة 2000 اصر فايتسمان على ان الانتخابات لا يمكن ان تجري في موعدها. وقال «هذه الحكومة لن تصمد» بل حدد موعداً للانتخابات المقبلة في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ووصف نتنياهو بانه معزول عن الواقع واتهمه بخداعه مراراً بشأن السلام مع الفلسطينيين.

وكانت كتلتا «العمل» و«ميرتس» المعارضتان قد قررتا طرح مشروع قانون لحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة خلال 60 يوماً. واعلن رئيس حزب العمل ايهود باراك انه سينتظر شهراً حتى يطرح المشروع، ولم يفسر سبب التأجيل. ولكن يعتقد ان له هدفين الاول انه لا يريد الظهور وكأنه اقدم على هذه الخطوة في اعقاب دعوة فايتسمان، والثاني انه ينتظر ان تنتهي الفترة التي اعلنها نتنياهو لانهاء التفاوض حول المبادرة الأميركية. فهو يعتقد ان نتنياهو سيرفضها، وعندئذ ستنسحب حزب «الطريق الثالث» من الائتلاف الحكومي مما يفقد نتنياهو الاكثرية في الكنيست.

وانشغل الكنيست امس بموضوع دعوة فايتسمان في جميع مناقشاته. وطرح الليكود مشروع قانون جديد لتقصير فترة رئيس الدولة من دورتين كل واحدة منها اربع سنوات الى دورة واحدة من 7 سنوات. كما طرح مشروعاً آخر يدخل الى كتاب القوانين الاساسية (اشبه بدستور) قانوناً لاجراء استفتاء شعبي ملزم في القضايا المصيرية، وفي حالة كهذه يكون الاستفتاء وارداً لأول مرة في القانون الاسرائيلي.

وفي اطار النقاش حول مبادرة فايتسمان اتضح ان الجمهور الاسرائيلي عموماً يؤيد الاقتراح، ففي استطلاع راي اجرته صحيفة «هارتس» الاسرائيلية تبين ان 53% من هذا الجمهور يؤيدون المبادرة وفي استطلاع صحيفة «يديعوت احرونوت» تبين ان 50% يؤيدونها. أما نسبة المعارضين فلم تتجاوز 40% في الاستطلاعين.

وتظاهر المقربون من نتنياهو بالرضى ازاء هذه النتيجة، اذ انها تشمل ايضاً راي المواطنين العرب في اسرائيل (فلسطينيي 48)، مما يدل على ان غالبية اليهود يعارضون او لا يعطون رأياً في دعوة فايتسمان.

ولفت النظر الاهتمام العالمي الواسع بتلك الدعوة، ليس فقط في وسائل الاعلام، بل في السلك الدبلوماسي ايضاً. وعلم ان سلسلة طلبات للقاء الرئيس فايتسمان، قدمت امس، من عدة سفارات اجنبية، ابرزها السفارة الأميركية وعقد السفير الأميركي لدى اسرائيل إيد ووكر لقاء مع فايتسمان بعد ظهر أمس في مقر الرئاسة في القدس.

الى ذلك واصل فايتسمان تصريحاته امس ايضاً، لأجل تقديم موعد الانتخابات. وراح يتحدث بصراحة اكثر عن رأيه في نتنياهو وسياسته فقال: «انه يكذب. يتهم الفلسطينيين بعدم الالتزام بالاتفاقات، ويتهم الأوروبيين بانهم يتعاطفون مع الفلسطينيين، ويتهم الرئيس الأميركي بيل كلينتون، اقرب اصدقائنا في البيت الأبيض منذ خمسين سنة، بانه يتحيز ضدنا. ويتهم كل العالم بكل شيء، وينسى نفسه، وفي هذه الأثناء، تنهار عملية السلام وتحدق بنا الأخطار، وتتطاير الانجازات، وتتراجع الاستثمارات الأجنبية، وتضرب صناعة السياحة، ويتضخم جيش العاطلين عن العمل. ونحن صامتون. هذا ليس معقولاً، ان واجبي كرئيس دولة ان اتكلم، ان اصرخ. وأؤكد لكم ان صراخي لن يذهب في مهب الريح» وقال فايتسمان ان اتهام نتنياهو له بانه يتدخل في السياسة «أمر غريب ومستهجن. فانا لم أطلب ان اتدخل. هو طلب مني ذلك. هو ارسلني الى الرئيس المصري حسني مبارك لكي اقول له ان عملية السلام بخير وان الانسحاب الثاني قادم قريباً جداً. هو الذي أرسلني الى العاهل الأردني الملك حسين، أحمل نفس الرسالة. وهو الذي طلب مني ان اكلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. لكنه خدعني، واستعملني في خداع اولئك القادة. لن اسمح له بهذا مهما يكن من امر».

ويتضح ان هناك خلفية اخرى» ايضاً، جعلت فايتسمان لا يكتفي بانتقاد نتنياهو ومهاجمة سياسته بل يضيف الى ذلك الدعوة للانتخابات المبكرة. وخلال الأحاديث الفردية الداخلية يحدد فايتسمان موعد الانتخابات بدقة (10 نوفمبر 1998). ويعود ذلك الى المعلومات التي وصلت اليه عن اللقاء الذي تم قبل شهر بين نتنياهو من جهة وبين باراك زعيم المعارضة من جهة ثانية. فقد اتفقا خلال اللقاء على ان يتم تقديم موعد الانتخابات الى شهر نوفمبر المقبل، وبعد ذلك تقام حكومة تكتل قومي بينهما، مهما تكن نتيجة الانتخابات. فاذا فاز نتنياهو مرة اخرى يكون باراك وزيراً للدفاع في حكومته، واذا فاز باراك برئاسة الحكومة، يكون نتنياهو وزيراً للدفاع في حكومته. واتفقا ايضاً على جس النبض، كل في حزبه، وبناء على ذلك يلتقيان مرة أخرى ويبتان في الموضوع بشكل نهائي.

ولكن كلا الحزبين رفض الفكرة من أساسها، وراح وزراء نتنياهو من جهة وقيادة حزب العمل من جهة اخرى يحرضون جمهوريهما، فتراجعا عنها، فقرر فايتسمان ان يعيد الموضوع الى جدول الابحاث، وفي هذا نجح بالتأكيد، رغم المعارضة الواسعة في اليمين.



فلسطيني يعمل في بناء منزل في مستعمرة معاليه ادوميم اليهودية بالقرب من القدس المحتلة امس (اب)

المحتفلون رددوا شعارات «الموت للعرب»

رئيس الوزراء الإسرائيلي يشارك في احتفال للمستعمرين بالبلدة القديمة في القدس

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

شارك اكثر من خمسة آلاف مستعمر الى جانب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اول من أمس في احتفال هو الأول من نوعه في القدس المحتلة لدعم الاستيطان الاستعماري في البلدة القديمة من المدينة وسط ترديد الشعارات العنصرية المؤكدة على تصميم الحركات الاستيطانية الإسرائيلية على استعمار المدينة المقدسة بشتى الطرق والوسائل.

وقال نتنياهو الذي حرص على القدوم الى المهرجان مع زوجته سارة وسط حراسة امنية مشددة، «اننا كاصحاب حق ثابت في القدس سنعمل على البناء وعلى بناء المزيد من المنازل في القدس وفي كل مكان في القدس». واضاف «ان البناء لن يتوقف وسنبني المزيد».

ورأى المراقبون ان مشاركة نتنياهو في احتفال المستعمرين بهذه الطريقة قصد من ورائها تأكيد دعمه للجمعيات الاستيطانية الاستعمارية التي اوصلته للحكم.

واعلن نتنياهو في خطابه انه يسعى للبناء في القدس ليس فقط لليهود وانما ايضا للعرب، فما كان من المستعمرين الا ان بدأوا بالهتاف «الموت للعرب» وعندها قال نتنياهو بلهجة مواربة «ان القدس هي مدينة السلام ولكن تحت سيطرتنا نحن، ونحن سنبني لأننا اصحاب البيت وصاحب البيت يبني لجميع السكان».

ونقل المستعمرون الى القدس المحتلة من مستعمرات الضفة الغربية وقطاع غزة في حافلات وعمد منظمو الاحتفال الى تامين الحماية الكاملة للاحتفال منذ ساعات بعد ظهر اول من امس. وشارك في عملية الأمن بالاضافة الى الشرطة الإسرائيلية شركات الحراسة الخاصة التي يستأجرها المستعمرون.

وقال الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان الاستعماري خليل التوفكجي «ان اختيار هذا الموقع وبدعم من بلدية القدس الغربية اليمينية انما جاء من اجل التاكيد على عدة قضايا ابرزها ان جورة العناب كانت بمثابة المنطقة الحرام بين حدود 1967 وان الهدف من وراء تنظيم الاحتفال في هذا الموقع هو التاكيد على وحدة القدس بشطريها المحتل عام 1948 والمحتل عام 1967 تحت السيادة الإسرائيلية». واضاف التوفكجي «لقد نظم الاحتفال في نفس الموقع الذي اصدرت الحكومة قرارا بمصادرته عام 1970 للمصلحة العامة، الأمر الذي يعني ان هذه الحركات الاستعمارية في عرف السياسة الإسرائيلية انما هي حركات تنظم ما تقوم به السياسة الرسمية الإسرائيلية ليس الا، وبالتالي فانني ارى ان هذا الاحتفال منظم ليس فقط من المستوطنين وانما من حكومة اسرائيل التي هي حكومة المستوطنين».

وذكر التوفكجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «اول مستعمرة اسرائيلية اقيمت على اراضي القدس كانت بالقرب من جورة العناب». وقال «كان ذلك عام 1850 مما يعني ان المستوطنين يقرأون التاريخ بمعانيه».

وربط الخبير الفلسطيني بين تنظيم الاحتفال من جهة وقيام الحكومة الإسرائيلية بتوسيع الحدود البلدية الاسبوع الماضي ودعم المنظمات الاستعمارية. وقال ان هذا التوقيت يحتاج الى موقف واضح من قبل المسؤولين الفلسطينيين.

الى ذلك نظمت حركة السلام الآن الإسرائيلية اليسارية مظاهرة هتف خلالها نحو الفي متظاهر بشعارات تقول «بيبي سيئ لليهود»، ووصف يوسي ساريد عضو الكنيست الإسرائيلي عن حركة ميرتس اليهودية اليسارية مشاركة رئيس وزراء اسرائيل في الاحتفال بانه حدث متطرف لم يكن له اية سابقة. وقال ساريد ان المستعمرين في البلدة القديمة «قنبلة موقوتة ستنفجر في اية لحظة».

يذكر ان عدد المستعمرين في البلدة القديمة ارتفع في الآونة الأخيرة بعد وصول عدد البيوت التي تم الاستيلاء عليها اخيرا الى 40 منزلا حسب تأكيدات التوفكجي الذي أشار الى ان المستعمرين بدأوا كما هو ملاحظ بوضع استراتيجية للاستيلاء على البيوت التي سربت في فترات لاحقة في القدس المحتلة وخاصة في حي سلوان والبلدة القديمة. وقال انهم يحضرون الآن للاستيلاء على اربعة منازل يدعون انهم اشتروها قبل فترة من الزمن.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الدولة العظمى... وحروب الصغار

طرح الرئيس الاميركي رأيه في مفهوم الدولة العظمى في القرن القادم اثناء لقائه التاريخي المفتوح مع طلبة جامعة بكين والذي نقله التلفزيون الحكومي كاملاً دون رقابة.

الرئيس كلينتون يعتبر ان القوة العسكرية لم تعد تصلح وحدها تعريفاً لمعنى الدولة العظمى، وان المسألة ترتبط في القرن الجديد بمسألتين حاسمتين هما الاقتصاد والثقافة.

وصحيح ان القوة الاقتصادية للدول اصبحت عاملاً حاسماً في العلاقات الدولية، وصحيح ان زيارة رئيس شركة عملاقة من اميركا لتوقيع اتفاقية مع شركة عملاقة صينية ستكون اكثر اهمية من زيارة رؤساء الدول. وصحيح ان عالم العولمة الغى وطنية رأس المال، ولم يعد هناك بلد او وطن للمؤسسات، بل اصبح العالم كله مفتوحاً ومتعدد الملكية والنشاط.

ولكن الصحيح ايضاً ان القوة العسكرية تبقى العامل الحاسم في دول العالم الثالث في ظل استمرار التوتر والحروب، وفي ظل غطرسة بعض الدول واستهتارها مع جيرانها وفي ظل غياب آية آلية دولية لحفظ السلام ومنع الحروب في دول العالم الثالث، ويكفي ان تضع قائمة بالحروب التي شهدها العالم الثالث منذ سقوط الحرب الباردة لتعرف حجم المأساة التي تعيشها هذه الدول.

لا بد من وضع آلية دولية تساهم فيها الدول الكبرى والأمم المتحدة لحفظ السلام ومنع الحروب عبر سلسلة من الاجراءات المعقدة المطلوبة، بدءاً من عقد مؤتمر دولي ومؤتمرات اقليمية لتحديد الحدود بين كل دول العالم التي تتنازع على الحدود، مروراً بانشاء قوة سلام دولية جديدة لها من القوة والاختصاصات ما يجعلها قوة جاهزة ومؤثرة وانتهاء بوضع آلية لتجارة السلاح الدولية التي تمارسها الشركات الكبرى، والتي جعلت اسواق العالم الثالث واجهتها التجارية، ولحوم الأبرياء ميدان عملها وارباحها الخيالية.

هناك طريق طويل للوصول الى عالم سلام، وليت الأقوياء يتخلون قليلاً عن انانيتهم لمساعدة الآخرين على العيش بسلام.

خبراء وعسكريون ومسؤولو استخبارات يشاركون في عملية التقويم

إسرائيل تراجع عقيدتها العسكرية لتلائم الواقع الجيوسياسي الجديد بالشرق الأوسط

تل ابيب ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

ذكرت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان اسرائيل بدأت بمراجعة العقيدة الإستراتيجية العسكرية من اجل ملاءمتها مع الواقع الجيوسياسي الجديد في الشرق الاوسط.

وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان ما بين ثمانين وتسعين شخصا يقومون بهذه المهمة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي في مكان سري في وسط اسرائيل. ويضم هذا المنتدى خبراء في جهاز الاستخبارات الداخلية (شين بيت) والامن الخارجي (الموساد) وجنرالات في هيئة الاركان وجامعيين وعلماء واقتصاديين وشخصيات رسمية من الحكومة والبرلمان.

ويأتي هذا الاعلان ردا على انتقادات وجهها النائب السابق لقائد الجيش الاسرائيلي الجنرال ماتان فلناي وقال فيها ان نظم الامن الاسرائيلي عفى عليها الزمن وجعلت اسرائيل عرضة لتهديدات اقليمية جديدة. واضاف «يمكننا اليوم ان نقول بثقة كاملة ان نظمنا الامنية لا تتساير مع احدث النظم ومن المحتمل انها لا تقدم ردودا على التهديدات التي تتنامى ضد اسرائيل».

وقال الجنرال فلناي «ان اعداء اسرائيل من العرب وايران حشدوا ترسانات من صواريخ أرض أرض في الاعوام السبعة الماضية بشكل يهدد سكان اسرائيل المدنيين». واضاف ان الاسلوب الامني للجيش «فشل في مسايرة التغييرات التي طرات في الضفة الغربية وجنوب لبنان» حيث تقوم القوات الاسرائيلية بدوريات في اراض محتلة.

وكانت العقيدة الاستراتيجية لاسرائيل قد وضعت في بداية الخمسينات وينبغي حسب «هارتس» ان يعاد تحديدها طبقا للحقائق الجغرافية السياسية الشاملة الجديدة، مثل انتهاء الحرب الباردة، والمشاكل المحددة في الشرق الاوسط على ضوء عملية السلام.

ويفترض ان يحدد الخبراء استراتيجية للعشرين سنة المقبلة ترد على ما يصفونه بتهديد اسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستية البعيدة المدى واخذ المعطيات الجديدة في اسرائيل المتعلقة بالجيش في الاعتبار، الى جانب التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية.

وخلال العقود الخمسة الاخيرة، ارتكزت اسرائيل في دفاعها على الردع والتفوق النوعي والتكنولوجي على الجيوش العربية وسرعة التدخل، وخصوصا عبر اللجوء الى القوات الجوية وتعبئة قوات الاحتياط في سرعة قياسية.

وصرح رئيس الاركان السابق الجنرال دان شومرون للاذاعة الاسرائيلية امس ان «هذه الاعمال ستؤثر على خياراتنا الاستراتيجية على المدى الطويل لكنها لن تؤثر على خياراتنا التكتيكية. لكن من الواضح ان القوة العسكرية مرتبطة بالقوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشكل كلها وحدة مترابطة ستسمح لنا بتحديد اولوياتنا والردود الاكثر ملاءمة».

موجز

التمديد ستة أشهر للوحدة الدولية بالخليل

● وقع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس مع مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور في أحد فنادق القدس، اتفاقا لتمديد عمل وحدة الوجود الدولي المؤقت في الخليل لمدة ستة اشهر. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن عريقات قوله عقب التوقيع على الاتفاق الذي حضره ممثلون عن الدول المشاركة في هذه الوحدة، «املنا ان نوقع على شيء اكبر من ذلك» واضاف «حين يقول رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو نعم ويأسرع وقت ممكن للافكار الاميركية يصبح ممكنا توقيع اتفاق اكبر». من جهته اعتبر بن تسور ان «وجود الوحدة الدولية يكشف على انه عندما بذل الجانبان جهدا وارادة وبمساعدة دولية امكنهما تذليل العقبات والوصول الى اتفاق واذا بذلنا نفس الارادة فاننا سوف ننجح في تنفيذ ما تبقى من الاتفاق الانتقالي».

دفعة أولى من المساعدة الأميركية لمشروع صاروخ «حيتز» الإسرائيلي

● قال مصدر رسمي اسرائيلي امس ان الولايات المتحدة ستمنح تل ابيب دفعة اولى بقيمة 45 مليون دولار من مساعدة شاملة تبلغ 169 مليون دولار لتتيح لاسرائيل التزود ببطارية ثالثة من صاروخ حيتز (السهم) المضادة للصواريخ. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر قوله ان اتفاقا في هذا الشأن وقع اول من امس في مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب. وينص هذا الاتفاق على ان تخصص الولايات المتحدة خلال السنوات الاربع المقبلة ميزانية تبلغ في مجموعها 169 مليون دولار لتطوير بطارية ثالثة من صاروخ «حيتز». ووافقت الاجهزة المختصة في واشنطن على منح 45 مليون دولار كدفعة اولى، من هذه الميزانية. واوضح مصدر ان اسرائيل تعتزم تزويد سلاحها الجوي بهذه البطارية الثالثة اعتبارا من العام المقبل.

آزنار يدعو للاستفادة من الوقت القليل للسلام

● اجرى رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار امس في غزة التي يزورها في اطار جولة شرق اوسطية، محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ودعا ازنار في تصريحات بعد المحادثات الى ضرورة الاستفادة من «الوقت القليل» المتبقي امام عملية السلام التي تمر على حد قوله بمرحلة صعبة. واعرب ازنار عن تأييده لسلام عادل ودائم يضمن حقوق الشعب الفلسطيني». وذكر مراسل «الشرق الأوسط» ان ازنار وصل الى غزة قادما من اسرائيل برا عن طريق معبر ايريز وكان في استقباله الرئيس عرفات الذي اصطحبه بسيارته الى مقر الرئاسة في غزة حيث اجريت له مراسم استقبال رسمية.

المعارضة ترفض بيان لجنة الأحزاب حول المظاهرات

السلطات اليمنية تسمح بخروج مسيرة حضرموت ودوريات مسلحة تحرس شاحنات الغاز على طريق مأرب

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

خرجت بعد عصر امس في المكلا عاصمة حضرموت (620 كيلومتراً من عدن) مسيرة سلمية وافقت السلطات المحلية على خروجها تحت حماية قوات الامن وذلك احتجاجاً على الزيادات التي قررتها الحكومة في اسعار الوقود والقمح والدقيق.

وهذه هي اول مسيرة تخرج باذن من السلطات بعد الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها المدن اليمنية الاخرى وشملت صنعاء وشهدت صدامات دامية بين المتظاهرين وقوات الامن ومواجهات بين رجال القبائل والجيش.

وأكدت مصادر موثوق بها لـ«الشرق الأوسط» ان الهدوء عاد الى محافظة مأرب امس بعد الاشتباكات الدامية التي أسفرت عن وقوع عشرات من القتلى والجرحى من بين القبائل وقوات الجيش، وقتل في هذه الاشتباكات في مأرب والجوف حوالي 44 جندياً، وفي حين افادت تقديرات بان 52 قتيلاً و214 جندياً كانوا ضحايا هذه الاحداث فان مصادر معارضة يمنية في لندن (موج) قالت ان ما لا يقل عن 100 قتيل كانوا ضحايا اشتباكات يوم الأحد الماضي في مأرب وان طائرة مروحية اسقطت، ولكن لم يؤكد مصدر آخر ذلك.

ومن مظاهر عودة الاحوال الطبيعية الى محافظة مأرب التي وقعت فيها اعنف الاشتباكات عودة الاتصالات الى المحافظة مع المحافظات الاخرى وتزويد المدن بمادة الغاز التي انقطعت عن كثير من المدن في مقدمتها العاصمة صنعاء، إذ ان المدن والقرى يصلها الغاز من حقول صافر في المحافظة. وتأكد ان حركة الشاحنات التي تحمل الغاز والبترول عادت لطبيعتها على طريق مأرب - صنعاء، وان كانت دوريات جنود مسلحين ترافق هذه الشاحنات في رحلتها.

ورغم الهدوء في محافظة مأرب امس إلا ان مصادر أكدت حدوث اشتباك مساء اول من امس بين قوات الجيش وبعض القبائل اودى بحياة جنديين واصابة جنود آخرين غير ان المصادر الرسمية احجمت عن الادلاء بأي تفاصيل عن تطورات الاحداث وما افرزته من مستجدات وأرجعت المصادر الهدوء الراهن الى لقاء الرئيس علي عبد الله صالح مع مشايخ محافظتي مأرب والجوف بعد ظهر اول من امس والذي قد يكون انعكس بصورة ايجابية على الاستقرار في هاتين المحافظتين.

ولم تعلن وسائل الاعلام والمصادر الرسمية عن هذا اللقاء إلا ان مصادر مطلعة افادت ان المشايخ طلبوا من الحكومة توظيف عدد من ابناء مأرب والجوف في شركات النفط والغاز تعمل في هذه المنطقة وتزويد المنطقة بالمشاريع الانمائية الحكومية.

وكانت مصادر في مأرب أكدت لـ«الشرق الأوسط» ان ممثلي القبائل تقدموا بمطالب للسلطة المحلية تضمنت تراجع الحكومة عن قراراتها الاصلاحات السعرية والتحقيق في الاحداث التي عاشتها المحافظة منذ بداية الاضطرابات وكررت رفضها للقرارات الحكومية برفع الأسعار.

وأكدت احزاب مجلس التنسيق الأعلى المعارض الحق الدستوري في اقامة المظاهرات والمسيرات، وانتقدت قرار لجنة الأحزاب بحظر المظاهرات باعتبار ذلك يتعارض مع شرعية ودستورية هذه الحقوق واعتبرت لجنة الأحزاب لجنة ادارية لا يجوز لها ان تعلق هذه الحقوق على ذمة قانون لم يصدر حتى الآن في اشارة الى ما اعلنته لجنة الأحزاب عن طلبها للحكومة بصياغة قانون ينظم المسيرات والمظاهرات في البلاد. وقالت احزاب مجلس التنسيق ان اللجنة افترضت مسبقاً ان يصدر قانون ينتقص من حق التعبير السلمي وبصورة تتنافى مع الدستور وهو افتراض لا يمكن قبوله او توقع حدوثه.

ونوهت هذه الأحزاب في بيانها الى ان أسلوب عمل اللجنة وطريقة اصدارها للبيان المشار اليه أكدت على عدم حيادها وغياب الشفافية والوضوح في ادائها لمهامها، وأشارت ان ذلك يؤكد تبعية اللجنة للحكومة وقبولها لاتخاذ قراراتها بالتمرير خارج نظام اجتماعاتها الرسمية في اشارة الى ان قرار اللجنة اتخذ في جلسة غير رسمية، وأوضحت ان صدور بيان لجنة الأحزاب يمهد ويهيئ لمحاولة الحكومة تمرير قانون جاهز ومنسوخ عن قانون الطوارئ والذي سبق رفضه وافشال محاولة تمريره السابقة واكد مجلس التنسيق المعارض ادانته ورفضه بيان لجنة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية والتمسك بممارسة كل وسائل وأشكال التعبير السلمي التي كفلها الدستور.

على صعيد آخر قالت مصادر في السلطة المحلية في محافظة لحج التي شهدت يوم أول من امس مسيرة احتجاجية فرقتها قوات الأمن ان جميع من اعتقلوا أطلق سراحهم ولا يوجد حتى يوم امس اي محتجز وان الأوضاع هادئة تماماً.

وأوضحت المصادر ان قيادة المحافظة اضطرت في الساعات الاخيرة من بدء المسيرة الى اصدار اوامر بالغائها بعد ان كانت قد سمحت لها وذلك بعد ان توفرت لديها معلومات تفيد بان عناصر ستقوم بالاندساس وسط المتظاهرين وتقوم باعمال عنف وشغب واستخدام السلاح ضد قوات الأمن مما كان سينجم عنه ضحايا ابرياء.

الملك حسين يدعو لتجاوز مقولة أردني وفلسطيني

عمان: «الشرق الأوسط»

حث العاهل الأردني الملك حسين المواطنين الأردنيين امس على التمسك بالوحدة الوطنية وتكريسها، وعدم المس بها، داعياً الى عدم الاصغاء لمن يمس هذه الوحدة من الفئة التي اسماها «الفئة القليلة الضالة المضللة»، وكرر دعوته لتجاوز مقولة اردني وفلسطيني الى خدمة الوطن والدولة.

جاء ذلك في خطاب للعاهل الأردني في حفل تخريج ضباط في كلية القيادة والأركان الملكية بينهم عدد من الضباط العرب.

وحث الملك حسين المواطنين على عدم الاصغاء لمن يتطاول على الوحدة الوطنية، ويصل صوته من وراء الحدود، مستنكراً سلوك المواطن الأردني الذي يتنكر للمواطن الفلسطيني وينكر حقه المشروع مثلما يتنكر المواطن الفلسطيني لشقيقه الأردني وينكر دوره القومي المعروف.

ويأتي حديث الملك حسين بعد الضجة التي أثارها حوار اجراه تلفزيون الجزيرة في قطر حول موضوع الأردنيين من أصل فلسطيني في الأردن شارك فيه عضو مجلس النواب احمد عويدي العبادي والذي تعرض لهذه الوحدة ووصفها بانها اكذوبة كبرى.

وكان النائب العبادي اثار هذا الموضوع في الصحف المحلية منذ سنوات مما أثار غضب واستياء الملك حسين شخصياً، حتى انه اعتبر من يمس هذا الموضوع خصماً له شخصياً الى يوم القيامة.

وقال الملك حسين في خطابه امس: «ان الذين يتصدون للعمل العام في سائر ساحاته عليهم ان ينكروا ان من حقهم ان يختلفوا حول قرار او توجه او اداء، ولكن ليس من حقهم أبداً ان يختلفوا مع الدولة، وحول الدولة، للحظة واحدة. فالواحد منهم هو مواطن في سائر الحالات، ومواطن اردني على وجه التحديد، وان الوطن وطنه، والدولة دولته، ودولة ابنائه واحفاده من بعده».

الخرطوم تحتفل بذكرى «ثورة الإنقاذ» في حضور أمير قطر ووفود عربية

البشير يدعو المعارضين للعودة من الخارج

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير عقب توقيعه على وثيقة الدستور امس ان «الفترة المقبلة ستشهد جملة من التدابير والاجراءات والقرارات لانفاذ احكام الدستور، وتجسيدها تطبيقاً وواقعاً»، وجدد البشير في خطابه بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة الانقاذ الدعوة للمعارضين في الخارج بالعودة، وقال «اقول للذين خرجوا من ديارهم لاشعال الفتنة والاحتراب، محاولين دفع عجلة الزمان القهقرى، وهيهات ان يعود، اقول لهم جميعاً لان شكوتكم استئثار للسلطة والحكم والتعبير من جانب السلطة، فها هو الدستور يفتح باب المشاركة على مصراعيه، فيتيح من الحريات والحرمات والحقوق ما لم يتحه دستور من قبل، ويفتح افق المواطنة عريضاً كمعيار واسع للمشاركة، لا تحده عنصرية او عرقية او مذهبية، او وضع اجتماعي، ومن هنا لا نمل ان نردد ثانية ان ابواب الحوار تتسع لما لا يتسع له باب الاحتراب، وان ارض السودان تسع الكل في رحابة، للمشاركة الفعلية في ادارة الوطن، وان صدور ابناء السودان احق ان تسلم من صدام العداوات، وان يدنا هذه نظيفة نمدها، ولساننا ينطق ويقول الحق: ان تعالوا الى كلمة سواء».

وبشر البشير المواطنين بأن «سنوات الابتلاء والزلزلة على وشك الانتهاء، وبشائر الرخاء واليسر والنعمة نكاد نلمسها بأصبع اليقين».

وقال «أؤكد للمواطنين وعبرهم ان هذا الوطن لن ينكسر او يتمزق او يجوع».

وتحدث الرئيس السوداني عن سياسة حكومته الخارجية، فقال «ان سياستنا الخارجية تدار بعزة واستقلال، وانفتاح وتفاعل، لتحقيق المصالح العليا للبلاد وللانسانية كافة، وتعزيز عوامل الاستقرار الاقليمي، والسعي لتطوير الأمن والسلام الدوليين، وتفصح هذه السياسة عن ان السلام هدف أساسي».

وأكد البشير «رفض السودان القاطع لكل عمل ارهابي، وكل نمط من انماط الممارسات التي تؤدي الى ترويع الآمنين من كل جنس ومعتقد».

واستعرض انجازات «قواتكم المسلحة، التي مثلت طليعة التغيير في الثلاثين من يونيو (حزيران)، وهي بوتقة السودان التي تجمع التنوع الخلاق لشعبنا، والتي ظلت ومازالت تعمل لاستعادة المواقع السليبة، واضاءة مصباح الأمن بمشكاة الاستشهاد».

وتحدث الرئيس السوداني عن انجازات حكومته في المجالات الاقتصادية والخدمية، وهاجم فترة الديمقراطية 1986 - 1989 قائلاً «لئن كان ضنك العيش نتاج مسير صعب، فلتنظر عين العدل الى أيام قلائل، قبيل انطلاقة الثورة، ولسوف يرتد الطرف اسيفاً حسيراً، فما كان ضائعاً ايامئذ معاش الناس وحده، ولكن الوطن كله كان يشكو الضياع، ويمد يداً ملحفة في السؤال، وجاءت القوات المسلحة لتنقذ الوطن المهيض الجناح انذاك، والممزق الأطراف بالجراح، والمهدد بالمجاعة والفتنة، والمخافة على المال والأهل والولد. فجاءت الانقاذ ضرورة حتمية لتوقف النزيف الدافق، وتنقل الوطن من غرفة الانعاش الى عافية التقدم والتنمية، وايقنت ان ذلك لن يتم إلا بالجراحات المهولة، والبرامج الحازمة، والسير على دروب العرق والدم والتضحية، فالمهام الكبار تحتاج الى هامات كبار».

وقد اشتمل احتفال الحكومة السودانية بذكرى الانقاذ في حضور الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر، على مسيرة جماهيرية، واستعراض عسكري في احدى الساحات بالخرطوم، وشهد الاحتفال كذلك وفد شعبي ليبي، الى جانب وفود رسمية من بعض الدول العربية والافريقية.

وبثت اذاعة السودان الرسمية في مستهل نشراتها صباح امس برقية تهنئة من الرئيس المصري محمد حسني مبارك. من جهة ثانية اعلنت القوات المسلحة السودانية انها استعادت ميناء عقيق على ساحل البحر الاحمر، في اتجاه قرورة شرق البلاد، وقال بيان اصدرته القيادة العامة «ان القوات المسلحة استعادت الميناء من أيدي قوات التمرد وفلول العملاء يوم الاحد الماضي» واضافت ان «هذا النصر يأتي تتويجاً ومواصلة لانتصارات القوات المسلحة وقوات الدفاع الشعبي على قوات البغي والخيانة في الجبهة الشرقية، وسنمضي في تحرير كل شبر من أرض الوطن».

أنباء عن حرائق وانفجارات غامضة في الخرطوم

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر سودانية مطلعة ان حرائق وانفجارات غامضة حدثت في عدة مناطق من العاصمة الخرطوم.

واشارت المصادر الى ان حريقا اندلع فجر امس في مستودعات الوقود بمنطقة «الشجرة» في الخرطوم، كما سمع صوت انفجار هائل. وحدثت حرائق اخرى احدها قرب محطة «بري» الحرارية، وآخر قرب جسر «كوبر». كما وردت انباء عن حريق في خط الكهرباء في «سوبا».

ولم تعلن السلطات رسمياً عن هذه الحرائق، الا ان مصادر مطلعة قالت انها تبدو بفعل فاعل ووقتت لتتزامن مع الاحتفالات بالذكرى التاسعة لثورة الانقاذ.

الى ذلك اعتقلت سلطات الأمن شخصيات حزبية معارضة عرف من بينها الحاج عبد الرحمن عبد الله نقد الله الوزير السابق في عهد حكومة الصادق المهدي.

اختتمت اجتماعها برئاسة الأمير سلطان والشيخ الأحمر

اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية أقرت مواعيد استئناف لجنة تجديد العلامات واللجنة البحرية

جدة: «الشرق الأوسط» ـ واس

قالت اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية المشتركة في ختام اجتماعها في جدة برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني، انها اقرت المواعيد المقررة لاستئناف اجتماعات لجنة تجديد العلامات واللجنة البحرية «تجسيداً للتوجه الصادق لدى قيادتي البلدين الشقيقين لتعميق الروابط الأخوية بين الشعبين». وقالت اللجنة انها استعرضت اعمال اللجان المشتركة المشكلة بموجب مذكرة التفاهم التي وقعها البلدان في 26 فبراير (شباط) 1995.

وأضافت في بيان «ان الجانبين ابديا ارتياحهما لما تم التوصل اليه بالنسبة لأعمال لجان الحدود بين البلدين الشقيقين بفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واخيه رئيس الجمهورية اليمنية علي عبد الله صالح والتي كان لها الأثر الكبير والبالغ في تعزيز ودعم علاقات الود والاخاء بين الشعبين الشقيقين».

وأضاف البيان «كما تطرقت اللجنة الى بحث وتقييم سير العمل في اللجان الأخرى بروح الاخوة والرغبة المشتركة في تذليل كافة ما قد يعترض اعمال اللجان المنبثقة من مذكرة التفاهم من معوقات وصعوبات والدفع بأعمالها للانتهاء من المهام الموكلة اليها وبما يخدم مصلحة البلدين الشقيقين».

وأيد الأمير سلطان تصريحات الشيخ الأحمر التي أكد فيها عدم وجود علاقة للمملكة بالأحداث التي وقعت في اليمن خلال الأيام الماضية.

فقد وصف الشيخ الأحمر ما تثيره بعض وسائل الاعلام اليمنية عن علاقة للسعودية بما وقع في اليمن خلال الأيام الماضية بأنه ترهات.

وقال الأحمر في تصريح صحافي «ان ما يثار بهذا الشأن لا أساس له من الصحة وهذا رأي الحكومة اليمنية والمسؤولين في الدولة».

وأفاد بأن الوضع الداخلي في اليمن طبيعي واعتبر ما وقع باليمن خلال الأيام الماضية ردة فعل طبيعية ازاء اعلان ارتفاع اسعار بعض المواد.

وقد أيد الأمير سلطان ما ذهب اليه الشيخ الأحمر لجهة عدم وجود علاقة للمملكة بتلك الأحداث. وقال «انني اؤيد ما تفضل به اخي وزميلي الشيخ عبد الله الأحمر. فما يقال لا يمثل رأي الدولتين ولا يمثل رأي الشعبين او رجالات الدولة».

وأضاف «ان اليمن والسعودية اخوان يتعاونان على البر والتقوى في كل المجالات»، ودلل على ذلك بما توصلت اليه اللجنة العليا السعودية ـ اليمنية.

وحضر اجتماع اللجنة الذي استمر يومين في دورتها الثالثة من الجانب السعودي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبد الله العنقري ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب بن عبد الله النفيسة ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد بن محمد العيبان ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق اول ركن صالح بن علي المحيا كما حضره السفير السعودي لدى اليمن علي القفيدي.

وحضر الاجتماعات من الجانب اليمني الدكتور عبد القادر باجمال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب عبد الله غانم ووزير العدل اسماعيل الوزير ووزير الداخلية اللواء ركن حسين عرب وأمين عام رئاسة الجمهورية اللواء عبد الله البشيري، وحسين علي الحبيشي رئيس الجانب اليمني في اللجنة البحرية المشتركة وسفير اليمن لدى المملكة الدكتور محمد أحمد الكباب.

نواز شريف يلتقي الشيخ جابر الأحمد ويجري مباحثات مع الشيخ سعد

الكويت: «الشرق الأوسط»

استقبل أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف، الذي زار الكويت على رأس وفد رسمي كبير، قبل ان يغادرها لاستكمال جولته الخليجية بزيارة قطر. وعقد الجانبان امس ايضا جلسة محادثات مشتركة ترأس الجانب الكويتي فيها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، والجانب الباكستاني نواز شريف.

وشارك فيها من الكويت النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، ووزير النفط الشيخ سعود الصباح، ووزير التجارة والصناعة عبد العزيز الدخيل، ومن الجانب الباكستاني وزير الخارجية جوهر ايوب خان، ووزير البترول والموارد الطبيعية شودري نثار علي خان.

وركزت محادثات الطرفين على العلاقات الوثيقة بين الكويت وباكستان وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، ولاحظ المراقبون ان تركيب الوفد المرافق لنواز شريف يمثل مسؤولين من القطاعين السياسي والاقتصادي.



نيلسون مانديلا رئيس جنوب أفريقيا يحادث أوجوستا لولان (98 عاماً) في بيتها، بسويتو، حيث زارها ليشكرها على «أقداح الشاي التي قدمتها له ورفاقه» قبل 40 عاماً في بدايات الكفاح ضد حكم الأقلية البيضاء (ا ف ب)

وسط معارضة أميركية وتعهد من نتنياهو بالتمسك بالمدينة المقدسة

مجلس الأمن يناقش مشروع قرار عربيا حول قرار إسرائيل توسيع القدس

لندن: من علي الصالح

بدأ مجلس الامن الدولي بعد ظهر امس مناقشة مشروع قرار عربي حول قرار الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي البدء في «مشروع القدس الكبرى» وسط معارضة اميركية لمبدأ مناقشة هذه القضية في هذا المنبر الدولي لانها لن تكون مثمرة، وتعهد من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالتمسك بالمزاعم الاسرائيلية في القدس بشطريها.

وستستمر مناقشة مشروع القرار لبضعة ايام حسب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ناصر القدوة الذي قال لـ«الشرق الأوسط» انه لن يحسم امر هذا المشروع قبل بداية الاسبوع المقبل بسبب انشغال المجلس في قضايا اخرى.

ورغم ان الولايات المتحدة تعارض طرح هذه المسألة واي قضايا فلسطينية ـ اسرائيلية للنقاش في مجلس الامن انطلاقا من ان مثل هذه القضايا لا بد ان تناقش في اطار المفاوضات الثنائية بين الطرفين وان طرحها في مجلس الامن لن يأتي بأي نتائج ايجابية، ورغم ان واشنطن استعملت حق النقض (الفيتو) 3 مرات منذ توقيع اتفاق اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993 ضد مثل هذه القضايا، فان القدوة استبعد امكانية ان تستخدم اميركا «الفيتو» في هذه المرة انطلاقا كما يقول من وضعهم الصعب في مجلس الامن. واضاف القدوة انه «منذ انتهاء الحرب الباردة لم يستخدم «الفيتو» الا ضدنا. وهذا شيء خطير» غير ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتوقع من واشنطن ان «تفعل الصواب» اي استخدام «الفيتو» رغم انه على حد قوله لم يطلب منها ذلك.

يشار الى ان وزارة الخارجية الاميركية انتقدت قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن مشروع القدس الكبرى في 21 يونيو (حزيران) الماضي، ووصفته بانه قرار استفزازي لا يخدم عملية السلام في هذه المرحلة. واعتبر القدوة في كلمته امام مجلس الامن امس ان قرار الحكومة الاسرائيلية «ترمي الى تعزيز قبضة اسرائيل غير الشرعية على القدس». واضاف القدوة «ان من شأن هذه الخطة توسيع الحدود البلدية للمدينة وانشاء مظلة بلدية لتشمل عددا من المستعمرات غير القانونية في الضفة الغربية. يمثل ذلك خطوة مادية ملموسة على طريق ضم مزيد من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى بلدية القدس التي تم توسيعها بالفعل بصورة غير شرعية، وعلى طريق الابقاء على تركيب ديموغرافي معين بهدف الاستمرار في عملية تهويد المدينة».

وقال القدوة «نحن نأمل ان يملك مجلس الامن الارادة الكافية ليقوم اخيرا باتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان الغاء هذه الخطة ولمنع اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، من القيام بأي اعمال غير شرعية اخرى في القدس وفي باقي الاراضي المحتلة. ويبدأ ذلك باعتماد مشروع القرار المطروح امام المجلس الذي تبنته المجموعة العربية في هذا الشأن. نحن نؤمن بان المجلس ملزم بالقيام بذلك وفقا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي».

وينص مشروع القرار الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه باللغة الانجليزية على:

ان مجلس الامن وبعد الاطلاع على الرسائل بتاريخ 18 و22 يونيو (حزيران) 1998 اضافة الى الرسائل بتاريخ 8 و9 و15 يونيو 1998، من المراقب الدائم لفلسطين في الامم المتحدة والرسائل بتاريخ 23 يونيو 1998 من الممثل الدائم للسودان في الامم المتحدة نيابة عن الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية.

- يشعر ببالغ القلق ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية في 21 يونيو (حزيران) 1998 الذي يقر خطة لتوسيع حدود بلدية القدس ومد السلطة البلدية الى عدد من المستعمرات الاسرائيلية غير الشرعية في الضفة الغربية.

- ويعيد التاكيد على قراراته 252 (1968) و476 (30 يونيو 1980) و478 (20 اغسطس (آب) 1980)، التي اكد فيها المجلس ان اصدار اسرائيل (سلطة الاحتلال) لـ«القانون الاساسي» بالنسبة للقدس يشكل خرقا للقانون الدولي.

- ويشعر ببالغ القلق ايضا ازاء الاجراءات غير الشرعية التي تتخذها اسرائيل (سلطة الاحتلال) بما فيها النشاطات الاستيطانية المستمرة.

- ويعرب عن عميق قلقه ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية للبدء في نشاطات استيطانية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم جنوب القدس الشرقية المحتلة.

- ويؤكد ان المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، غير قانونية وتشكل عقبة كبيرة في طريق السلام.

- ويذكر بالقرارات الاخرى المتعلقة بالقدس وقرارات الجمعية العامة المعنية بما فيها القرارات الصادرة عن الجلسة العاشرة الطارئة الخاصة.

- ويؤكد ان جميع الاجراءات التشريعية والادارية التي تتخذها اسرائيل، والتي من شأنها ان تغير او يمكن ان تغير وضع القدس، بما فيها مصادرة الاراضي والممتلكات، لا سريان قانوني لها ولا يمكن ان تغير هذا الوضع وتشكل انتهاكا صارخا لمعاهدة جنيف الرابعة لعام 1949.

- ويعيد تاكيد تاييده لعملية السلام في الشرق الاوسط ويعبر عن قلقه ازاء الجمود الذي يواجهها:

1 - يدين قرار الحكومة الاسرائيلية في 21 يونيو 1998 في ما يتعلق بالمصادقة على خطة توسيع حدود القدس ومد سلطتها البلدية على عدد من المستوطنات الاسرائيلية.

2 - يطالب بالغاء القرار المذكور اعلاه.

3 - يناشد اسرائيل (سلطة الاحتلال) بالامتناع عن جميع الاعمال والاجراءات بما فيها النشاطات الاستيطانية التي هي غير قانونية وتغير الوقائع على الارض وتقوض مفاوضات الحل النهائي وتكون لديها مضاعفات سلبية على عملية سلام السرق الاوسط.

4 - يدعو اسرائيل ايضا (سلطة الاحتلال) الى التقيد الدقيق بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب ميثاق جنيف المتعلق بحماية المدنيين في اوقات الحرب، في 12 اغسطس 1949، الذي ينطبق على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ 1967 بما فيها القدس.

5 - يدعو الاطراف المعنية بتطبيق التزاماتها وتعهداتها بموجب الاتفاقات القائمة في اطار عملية سلام الشرق الاوسط، كما يدعو للاسراع في تطبيق هذه الاتفاقات.

6 - يطلب من الامين العام للأمم المتحدة ان يلفت انتباه حكومة اسرائيل الى بنود هذا القرار وان يقدم الى مجلس الامن تقريرا حول تطبيق القرار الحالي.

7 - يقرر الاستمرار في متابعة المسألة عن كثب.

أحكام فرنسية عادية بالسجن على أعضاء الشبكة الأصولية

باريس - وكالات الأنباء: اصدر القضاء الفرنسي امس احكاما ضد 14 شخصا متهمين بالانتماء الى شبكة ارهابية اصولية واطلق سراح ثلاثة آخرين منهم مع انهم قدموا في القضية على انهم ابرز المتورطين ووصفها مراقبون بأنها جاءت عادية.

واصدرت محكمة الجنح في باريس حكما بالسجن لمدة خمس سنوات ضد الجزائري جمال طاهري قد ومنعته نهائيا من دخول الاراضي الفرنسية الا انها اخلت سبيل علي طريف وكمال الدين وانو وسيتي بو عبد الله. والثلاثة الذين اخلي سبيلهم يعملون مدرسين في مدينة ليون (وسط شمال فرنسا)، واعتبروا الخبراء الفنين للمجموعة وكانوا ملاحقين لان اسماءهم وردت في مفكرة طاهري ولانهم التقوا مرارا في سويسرا شخصا ينتمي الى الجبهة الاسلامية للانقاذ اسمه مراد دهينة.

وكان طاهري اعتقل في مارس (آذار) 1995 عند حاجز للتدقيق في الاوراق الثبوتية في باريس ووجدت بحوزته لائحة باسلحة. وحكم على سالم نصاح المتهم بقيادة شبكة لتزوير المستندات في مأوى للمهاجرين في نانتير في ضاحية باريس بالسجن 14 شهرا.

أسمرة تشرح لمسقط موقفها ومنظمة الوحدة الأفريقية تواصل وساطتها

مسقط: من سامي حامد
أديس أبابا: ا ف ب

تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة من الرئيس الاريتري أسياس أفورقي. وقال بيان رسمي عماني أمس ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين إضافة إلى شرح وجهة النظر الاريترية حول نزاعها الحدودي مع إثيوبيا وتطورات الأوضاع في القرن الافريقي.

وتسلم الرسالة ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص للسلطان قابوس خلال استقباله امس محمود احمد محمود وزير الحكومات المحلية مبعوث الرئيس افورقي الذي يزور مسقط حالياً.

وفي أديس أبابا قال مصدر دبلوماسي افريقي امس ان الوساطة التي تقوم بها منظمة الوحدة الافريقية في النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا ما زالت مستمرة على مستوى السفراء.

واضاف المصدر ان بعثة السلام التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية والتي تضم سفراء بوركينا فاسو وزمبابوي ورواندا وجيبوتي ووفدا من مركز وقاية وادارة وحل الخلافات التابع للمنظمة الافريقية توجهت امس الى اسمرة لمواصلة عملها مع الحكومة الاريترية.

واعلن ممثل من المنظمة الافريقية ان الزيارة تشكل «عملا تقنيا من اجل متابعة مهمة الوساطة».

وعلم من المصدر نفسه ان بعثة السفراء اجرت محادثات السبت الماضي مع هيئات منظمة الوحدة الافريقية من اجل ترسيخ العمل الذي انجزه رؤساء دول وحكومات المنظمة الافريقية في وقت سابق من يونيو (حزيران) الحالي.

وصرحت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاداسي في مقابلة مع صحافيين صباح امس بان اثيوبيا لا يمكن ان تقبل مبادرات اخرى للسلام غير تلك الجارية حاليا.

وبعد اربعة ايام من تبني مجلس الامن الدولي قرارا يطالب بانهاء القتال فورا بين الجانبين المتحاربين، قالت تاداسي ان الرئيس الاريتري اسياس افورقي «وافق باستمرار على القرارات الا ان اي افعال لم تتبع ذلك».

واكدت ان الحكومة الاريترية يمكن ان تكون مستعدة لكل شيء غير سحب قواتها من الاراضي الاثيوبية، مشيرة الى ان القرار 1177 الصادر عن مجلس الامن يشمل انسحاب القوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية المحتلة.

وردا على سؤال عن الآثار الاقتصادية للنزاع، اكدت تاداسي ان الميزانية الوطنية لم تتأثر بالنزاع الحدودي.

من جهة اخرى قالت ممثلة الحكومة الاثيوبية انه لم تجر اي معارك على الحدود خلال الايام الاخيرة، بينما تسجل عشرة آلاف شاب اثيوبي من منطقة اديس ابابا الادارية من اجل التوجه الى الجبهة. واوضحت انه بعد الفحوص الطبية، سيبدأ حوالي خمسة آلاف متطوع التدريب العسكري. وكانت اثيوبيا اعلنت الاحد الماضي موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي الذي صدر الجمعة ويدعو اثيوبيا واريتريا الى وضع حد فوري للاعمال الحربية بينهما.

الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية تعلن مسؤوليتها عن اغتيال الوناس

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أعلنت الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية مسؤوليتها عن اغتيال المطرب الجزائري معطوب الوناس. وذكر بيان صادر عن الجماعة حمل توقيع أبو حمزة حسان خطاب «أمير» المنطقة الثانية، تلقت «الشرق الاوسط» امس نسخة منه «ان ثلة من المجاهدين قامت بعملية استهدفت عدو الله الزنديق المسمى معطوب الوناس فقتلته وغنمت سلاحه كما جرحت زوجته ونجت مع آخريين خلال هذه العملية».

وأضاف البيان ان قتل الوناس «كان ضربة قوية اهتزت لها دوائر الكفر في الداخل وفي الخارج»، واشار البيان الى ان «الجماعة الاسلامية لا تقتل الابرياء بل تقاتل من قاتلها ووقف الى جانب الطواغيت». وفي السياق نفسه، منعت الشرطة الجزائرية بالقوة امس مسيرة للمعارضة في العاصمة الجزائرية في حين تظاهر آلاف الاشخاص في الوقت نفسه في تيزي وزو كبرى مدن منطقة القبائل. ونظمت هاتان التظاهرتان بعد حادث اغتيال المطرب الوناس والاضطرابات التي تلته في منطقة القبائل.

وفي وسط العاصمة حاول بضع عشرات من الاشخاص التظاهر انطلاقا من ساحة الاول من مايو (أيار) تلبية لدعوة من حزب جبهة القوى الاشتراكية. وقالت الشرطة ان المسيرة غير مرخص لها وفرقت المتظاهرين بالهراوات دون ان يسفر ذلك عن سقوط جرحى. وكان اعضاء في مجلسي النواب والشيوخ من الحزب موجودين في الساحة. وردد المتظاهرون خصوصا هتاف «لتسقط الديكتاتورية».

وفي تيزي وزو (110 كلم الى الشرق من العاصمة) تظاهر آلاف الأشخاص تلبية لدعوة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية. وقدر صحافيون محليون عدد المتظاهرين بعشرات الآلاف، في حين تحدث مسؤولون في التجمع عن «بحر بشري».

نائب وزير الخارجية السوري يزور تركيا لتطبيع العلاقات بين البلدين

انقرة - أ.ف.ب: قالت مصادر الخارجية التركية امس ان الزيارة الرسمية لنائب وزير الخارجية السوري عدنان عمران الى انقرة - التي تبدأ اليوم، وتستغرق 48 ساعة - «تشكل خطوة جديدة لتطبيع العلاقات بين البلدين». وقال سيرميت اتانجالي - المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية - في لقاء مع صحافيين، «اذا امكن تسجيل تقدم بهدف تجاوز الخلافات بين البلدين، فان زيارات متبادلة ستتم بين انقرة ودمشق في المستقبل».

وتأتي زيارة عمران ردا على الزيارة التي قام بها لسورية مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية التركية ايكوت شتيرجي، في نهاية مارس (آذار) الماضي لسورية. يذكر ان الخلافات بين سورية وتركيا تتركز حول عدد من المسائل، فانقرة «تتهم سورية بدعم حزب العمال الكردستاني الانفصالي وايواء اعضائه، وخصوصا زعيمه عبد الله اوجلان». غير ان سورية «تنفي هذه الاتهامات باستمرار».

إيران تؤكد مجددا مزاعم سيادتها على الجزر

طهران - وكالات الانباء: اكدت ايران مجددا سيادتها على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى في الخليج، التي تطالب دولة الامارات العربية المتحدة باستعادتها، وتشكل في الوقت الحاضر موضوع نزاع بين البلدين.

فقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي بقوله ان «جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى جزء لا يتجزأ من الاراضي الايرانية». وجدد موقف طهران عن ان «الوسيلة الوحيدة لتسوية الخلاف هي مواصلة المناقشات (الثنائية) بين ايران والامارات»، مستبعدا - ضمنا - اجراء مفاوضات في اطار اوسع.

وعبر محمدي عن ارتياحه «لاستعداد دول الخليج توسيع علاقاتها مع ايران»، حسبما ورد في البيان الختامي للاجتماع الاخير لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي. واكد ان «مواصلة تبادل الزيارات، ستسمح بتطوير التفاهم بين ايران ودول الخليج الاخرى».

وفي الوقت نفسه عبرت ايران امس عن استيائها، بعد تصريحات ادلى بها وزير الدفاع البحريني الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة، قال فيها ان طهران تشكل تهديدا للبحرين.

وقال المدير العام لدائرة شؤون الخليج في وزارة الخارجية الايرانية ان وزارته «طلبت توضيحات في هذا الشأن، من القائم بالاعمال البحريني في طهران رمزي عثمان».

واتهمت البحرين في الماضي ايران مكررا بانها «وراء الاضطرابات المناوئة للحكومة»، التي شهدتها البلاد بشكل متقطع منذ ديسمبر (كانون الاول) عام 1994، الا ان علاقاتها مع ايران تحسنت، منذ وصول الرئيس محمد خاتمي الى الحكم في ايران العام الماضي.

موسكو تعلن «الحرب» على الأمطار في أول دورة أولمبية للشباب

موسكو: من سامي عمارة

اعلنت السلطات في موسكو «الحرب» على الامطار خلال فترة انعقاد اول دورة اولمبية للالعاب الشبابية في الفترة من 11 الى 19 يوليو (تموز) الحالي.

وقالت المصادر الروسية ان الاجهزة المعنية ستلجأ الى استخدام الطائرات لتبديد السحب في سماء المناطق المجاورة للعاصمة من خلال رش المواد الكيماوية التي تساعد على تحويلها الى امطار تسقط قبل وصولها حدود موسكو. وفي اطار استعدادات موسكو لاستقبال ضيوفها من اكثر من مائة دولة قررت السلطات تدعيم الامن بقوات اضافية يقترب عددها من 140 الف جندي، فيما تواصل العمل من اجل تحرير شوارعها من المتسولين وبنات الهوى، الى جانب اعداد القرية الاولمبية في جنوب العاصمة والتي سيجري افتتاحها رسميا اليوم.

ولاول مرة تشارك السعودية في دورة العاب موسكو بفريق كرة القدم للشباب، فيما يصل من مصر اكبر وفد رياضي عربي قوامه 240 لاعبا ولاعبة، الى جانب العديد من الوفود العربية الاخرى.

أزمة «الصفعة الرئاسية» للصحافي صبرا تزداد تفاعلا

الهراوي قرر طرحها في مجلس الوزراء اليوم والحريري يؤكد أن لا حسابات لديه ليصفيها مع أحد

بيروت: «الشرق الاوسط»

تفاقمت امس الازمة الناشئة بين الصحافة اللبنانية والرئيس اللبناني الياس الهراوي نتيجة صفعه امين سر نقابة الصحافة ورئيس تحرير مجلة «الشراع» حسن صبرا، اذ قرر الهراوي طرح هذه الازمة في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية اليوم لكي يتخذ المجلس منها موقفاً مما اعتبره، حسبما نقل عنه، «تطاولاً على مقام رئاسة الجمهورية».

واتصل الهراوي برئيس الحكومة رفيق الحريري وابلغه قراره بهذا الشأن، وذلك في ضوء المواقف التي تضمنها بيان مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين اول من امس مما اثار استياءه ودفعه الى إبلاغ بعض زواره والذين اتصلوا به من «سعاة الخير» عدم ارتياحه الى موقف النقابتين مؤكداً انه ليس في وارد القيام باي مبادرة لإنهاء هذه الازمة حسبما طلبتا في البيان.

وتلاحقت الاتصالات امس في اتجاهات متعددة في محاولة جديدة لاقناع رئيس الجمهورية بتغيير موقفه والاستجابة للافكار المطروحة للمعالجة ومنها حضور نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر الذي حصل الاشكال بين الهراوي وصبرا في منزله في بتغرين اثناء تقبله التعازي في والدته، الى مقر نقابة الصحافة اليوم بحيث يجتمع بمجلسي نقابتي الصحافة والمحررين ثم يصطحب نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم وصبرا الى القصر الجمهوري للاجتماع مع الرئيس الهراوي وتنتهي الازمة عند هذا الحد.

وتناول الاتصال الهاتفي بين الهراوي والحريري ما نشر في بعض وسائل الاعلام منسوباً الى مصادر رئاسة الجمهورية ويتهم الحريري بالوقوف الى جانب الصحافي صبرا فنفى الهراوي اي علاقة لرئاسة الجمهورية بهذا الكلام.

وعلم ان الهراوي عمم على معاونيه الاعلاميين امس عدم التصريح للاعلام باي معلومات عن موقفه سواء بلغة «مصادر رئاسة الجمهورية» أو بصيغة «نقل عنه قوله». وارسلت دائرة الشؤون الاعلامية في القصر الجمهوري بعض البيانات التوضيحية الى بعض الصحف حول معلومات نشرتها منسوبة الى مصادر رئاسة الجمهورية أو الى الهراوي شخصياً.

ونقلت مصادر مقربة من الحريري عنه استغرابه الشديد لما نشرته بعض وسائل الاعلام امس نقلاً عن مصادر رئاسة الجمهورية من أن الحادث الذي وقع بين رئيس الجمهورية وأمين سر نقابة الصحافة في بتغرين هو «لعبة الحريري».

وقالت هذه المصادر إن الحريري «متاكد من أن هذا النوع من الكلام لا يمكن أن يصدر عن رئيس الجمهورية، بل عن جهات سيئة النية هدفها الاصطياد في الماء العكر والاساءة الى البلاد، وتشويه الصورة المشرقة التي خرجت بها الى العالم منذ أيام حين وقف الشعب اللبناني بكل اتجاهاته خلف حكومته التي فاوضت بصبر وحزم لاسترداد جثث شهدائه وتحرير الاسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال».

واضافت المصادر نفسها «إن الحريري، ورغم التجاذبات التي تحصل احياناً بين الحكومة وبين رئاسة الجمهورية، والتي هي من طبيعة عمل المؤسسات في نظامنا، يكن كل احترام وتقدير لرئيس الجمهورية ويثمن المواقف التاريخية التي طوال عهده، والتي كان لها الفضل الاكبر في نهوض البلاد وارساء السلم الاهلي فيها».

وتابعت المصادر أن «لا حسابات لدى الحريري ليصفيها مع احد، خصوصاً مع رئيس الجمهورية. اما في شأن حادث بتغرين - والكلام لهذه المصادر - فإن الكل يعلم أن الحريري سارع منذ اللحظة الاولى الى العمل على عدم تفاقم المشكلة، وانه اتصل بحسن صبرا متمنياً عليه التصرف في هذا الاتجاه».

وفي ما يتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية، افادت المصادر «أن الكلام الذي صدر عن رغبة الحريري في «الاتيان برئيس الجمهورية الذي يريد، لكي يكون الرئيس القائم العوبة بين يديه»، هو كلام معيب في حق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة معاً واساءة الى موقع رئاسة الجمهورية وللأصول التي تحكم عمل نظامنا البرلماني، باعتباره يصور الاستحقاق الكبير الآتي بعد شهور قليلة كأنه موضوع صراع بين اشخاص يحسمه هذا او ذاك لمصلحته بطرق ملتوية».

وكررت المصادر التذكير بما جاء في البيان الصادر عن المكتب الاعلامي للحريري اول من امس من ان رئيس الوزراء «كان وما زال من القائلين بخطأ الخوض المبكر في انتخابات الرئاسة وانه كان وما زال حريصاً على موقع رئاسة الجمهورية وعلى بقائها مرجع جميع اللبنانيين وموئلهم».

وفي اطار الوساطات لمعالجة اشكال «الصفعة الرئاسية»، التقى الحريري مع المر ووزير الاعلام باسم السبع اللذين لم يدليا باي تصريح بعد اللقاء.

رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مجتمعاً أمس بنائبه وزير الداخلية ميشال المر للبحث في انهاء الاشكال الحاصل بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونقابتي الصحافة والمحررين في لبنان (تصوير: دالاتي ونهرا)

البرلمان اللبناني يناقش قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام

بيروت: من تمام حمدان

واصلت اللجان النيابية المشتركة في البرلمان اللبناني، امس، مناقشة مشروع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام في جلسة هي الرابعة خلال أسبوعين.

واستغرب النواب خلال جلسة أمس من قول التفتيش المركزي وادارة وزارة المالية أن مشروع السلسلة «لم يعرض عليهما وبالتالي لم يطلعا عليه وفقاً للأصول القانونية». وعاد النواب الى مناقشة المواد التي كانوا قد اطلعوا عليها في جلسات سابقة مما جعل نواباً يتساءلون عن «سبب التراخي في التشريع خصوصاً ان النتائج لا تزال كما هي».

لكن بعض النواب سلط الضوء على «الغام عدة تضمنها مشروع الحكومة لجهة عدم التساوي بين للفتشين والمفتشين العاملين وموضوع تعويضات المتقاعدين والتفاوت بين موظف وآخر في نفس القطاع، وكذلك في موضوع الفائض في أفراد الهيئة التعليمية الذين خيروا للالتحاق بإدارات الدولة ولم يلتحقوا». ويحرص المجلس النيابي على «الا يكون عائقاً امام اقرار السلسلة مع استغرابه لاستهتار الحكومة بحقوق الموظفين وعدم تبليغها للمجلس حتى الآن عن تصورها لكيفية تأمين موارد السلسلة والارقام الخيالية التي تعلنها وزارة المالية عن كلفة السلسلة التي اصبحت امس 420 مليار ليرة لبنانية بدلاً من 415 لكل فئات الموظفين من مدنيين وعسكريين في حين يقدرها النواب بـ 220 مليار ليرة لبنانية.

وحددت اللجان امس نقاط الخلاف التي يتضمنها مشروع الحكومة وطلبت منها تزويد المجلس بمعلومات وافية لعدد المتقاعدين ما قبل عام 1991 وما بعد 1996 لمعالجة الحيف الذي يلحق بهؤلاء.

وعدلت اللجان ساعات العمل فأصبحت 36 ساعة بدلاً من 32 ساعة في الاسبوع مع ضرورة تعزيز الرقابة واعطاء تعويضات فرق ساعات العمل.

هيكل بعد لقائه بري: حصلت على وثيقة مهمة حول القرار 425

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال الكاتب والصحافي المصري محمد حسنين هيكل بعد لقائه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في بيروت امس انه «حصل من بري على وثيقة مهمة لم يكن يملكها تتعلق بالقرار 425» واضاف هيكل: «كنا نتصور ان هذا القرار لم يكن له نص مكتوب الى ان سلمت هذه الوثيقة ولن اتكلم عنها الآن».

وقال «ان هناك علاقات عربية مع اسرائيل ستستمر بصرف النظر عن اي شيء آخر سواء طبقت اسرائيل القرار 425 او لم تطبقه».

وعن الطرح الاسرائيلي حول تنفيذ القرار 425 المشروط بترتيبات امنية، قال هيكل: «عند الكلام عن القرار كان هناك رأيان: الاول مبسط للأمور يقول ان هذا عرض اسرائيلي بلا مقابل وليس من حق احد ان يعترض، والرأي الثاني على النقيض ويقول هذا عرض ينبغي رفضه من ناحية المبدأ ولا يجب مناقشته. وما اعتقده انا ما بين التبسيط المطلق وما بين الرفض التلقائي هناك مساحة معينة لا بد للعقل العربي من ان يفكر بها ولكن على ضوء معلومات. واستطيع ان اقول انني من الرئيس بري اطلعت اكثر».

وسئل هيكل: التقيتم الرئيس السوري حافظ الاسد على مدى خمس ساعات هل كان لبنان حاضراً في اللقاء؟ اجاب: «اي شخص يتكلم عن المنطقة سياسة فلبنان حاضر، واي شخص يتكلم عن المنطقة فكراً فلبنان حاضر، واي شخص يتكلم عن المنطقة تاريخاً فلبنان حاضر، فناً حاضر، جمالاً حاضر».

وردا على سؤال حول تفسيره لما يقال عن سيناريو احداث في المنطقة اجاب: «ساكون واضحاً، سألت الرئيس الاسد عن تصوره لشكل ما هو قادم ولن اقول ماذا قال لي ولكنني استمعت اليه دون ان اقاطعه لمدة 45 دقيقة وهو يشرح ذلك وكنت احس انني اسمع رؤية رجل لديه تجربة طويلة ويعرف عن قرب، واهم من ذلك انه متحمل مسؤولية ذات طابع خاص في هذه اللحظة».

وسئل هيكل عندما كان الدكتور بطرس غالي اميناً عاماً للأمم المتحدة الم يتمكن من توضيح ما كان خافياً عليكم بالنسبة للقرار 425 اجاب: «ان سكرتير الامم المتحدة هو في واقع الامر سكرتير لمجلس الامن وهو لا يستطيع ان يعطي نفسه حق التحدث عن مجلس الامن ولا ان يشرح بالنيابة عنه».

وردا على سؤال عن تصوره بعد اللقاءات التي اجراها وهل يمكن تنفيذ القرار 425 من دون قيد او شرط اجاب: «انني مضطر ان اذكركم بكلام شخصي سيئ جداً لمناحيم بيجن يقول: «ليس هناك في السياسة شيء مقابل لا شيء» كل شيء له مقابل، وهدف كل تفاوض بالدرجة الاولى الوصول الى نقطة لقاء وهنا يكون توازن قوي وما يستفيد منه كل طرف، ولا ارى في الوضع الراهن امكانية لتنفيذ القرار 425».

وزيرا خارجية أستراليا والتشيك يبلغان بويز تأييد بلديهما لموقف لبنان من القرار 425

بيروت: «الشرق الاوسط»

تسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس رسالتين من وزيري الخارجية الاسترالي الكسندر دونر والتشيكي ياروسلاف تشيفجي تتعلقان بالقرار رقم 425 الصادر عن مجلس الامن والقاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

وقال السفير الاسترالي لدى لبنان إيان بارميتر بعد لقائه بويز «ان الرسالة تتعلق بعملية السلام وهي رد على الرسائل التي كان الوزير بويز ارسلها الى نظرائه شارحاً فيها الموقف اللبناني من الطروحات الاسرائيلية حيال تنفيذ القرار 425 وفق شروط وترتيبات امنية. واضاف قائلا «اخذنا آراء الوزير بويز بعين الاعتبار وعبرنا عن موقفنا الداعم للقرار 425 وهو الموقف الذي اتخذناه منذ صدور القرار في مجلس الامن».

واوضحت سفيرة التشيك لدى لبنان ايفا فيليبي «ان رسالة الوزير تشيفجي تاتي رداً على رسالة الوزير بويز بخصوص اقتراح مردخاي والرسالة تتضمن تأييداً كاملاً للموقف اللبناني بشأن القرار 425».

موجز

بري يدعم مطالب المعلمين

● اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري خلال استقباله وفد نقابة المعلمين امس «ادراج مشروع سلسلة الرتب والرواتب مع مشروع المعلمين كما عدل في اللجان النيابية في اول جلسة للهيئة العامة».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن بري قوله «ان كتلة التحرير والتنمية النيابية (التي يرأسها) تدعم مطالب المعلمين واذا قدم اقتراحا قانونين لإنصاف المجازين وحملة الكفاءة وتعويض المديرين سيحالان الى اللجان المختصة لإقرارهما في الهيئة العامة».

نائب لبناني: عدم إمداد صندوق المهجرين بالمال ابتزاز

● قال النائب اللبناني وديع عقل «ان الحكومة اللبنانية لا تضع قضية المهجرين في اولوياتها بل على العكس فهي حاولت جاهدة اعتبار المحتل هو صاحب الاولوية وليس المهجر فاغدقت عليه الاموال».

ووفقا لمكتب «الشرق الاوسط» فقد اضاف عقل «ان عدم توفير المال في صندوق المهجرين هو نوع من تعجيز عودة المهجرين، لأن الشيء الاساس وهو المصالحات حصل، هذه المصالحات التي ازالت احقاداً كان يمكن ان تبقى لأجيال. ان عدم امداد الصندوق بالاموال هو نوع من الابتزاز السياسي الرخيص».

اقتراح لإقرار بطاقة صحية للمعتقلين المحررين

● تقدم النائب اللبناني اسماعيل سكرية الى المجلس النيابي باقتراح قانون طالب فيه بالاستعجال في اقرار بطاقة صحية واجتماعية دائمة تمنح لكل اسير محرر».

وجاء في نص الاقتراح الذي تسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة منه «ان هذه البطاقة توازي في قيمتها المعنوية والمادية قيمة الهوية الوطنية وهي قيد الاعداد لهؤلاء الذين اعطوا دونما شروط». وقال سكرية «ان لإخواننا الاسرى المحررين حق في المآكل والمجلس والراحة والأمان النفسي والاجتماعي التي هي من ابسط حقوق العيش الكريم».

4 من مسلحي «الجنوبي» يطلبون اللجوء إلى تل أبيب

الطيران الإسرائيلي أغار 3 مرات على أهداف لـ«حزب الله» في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الاسرائيلي ثلاث غارات امس على منطقة اقليم التفاح في محاذاة المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وافادت مصادر امنية لبنانية أن ست طائرات مقاتلة ألقت ستة صواريخ على اهداف لـ «حزب الله» في الجبل الرفيع وجبل سجد قبل الظهر، ولم تفد المصادر عن وقوع اصابات.

في حين ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان 4 من مسلحي ميليشيات «الجنوبي» (أ.ف.ب) طلبوا اللجوء السياسي الى اسرائيل خوفا من ان يتعرضوا للانتقام في حال انسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة التي يحتلها في الجنوب اللبناني، وكان مقاتلو «حزب الله» قد فجروا عبوة ناسفة على طريق تومات نيحا أول من امس مما أدى الى مقتل اثنين من مسلحي ميليشيا انطوان لحد المتعاملة مع اسرائيل.

من جهة أخرى اجتمعت في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في الناقورة (امس) مجموعة المراقبة الامنية لتفاهم 26 ابريل (نيسان) 96، ونظرت في شكويين لبنانية واسرائيلية حول خرق التفاهم الذي يحظر تعريض المدنيين والاماكن الآهلة لمخاطر الاعمال الحربية.

وتتعلق الشكوى اللبنانية بقصف المدفعية الاسرائيلية لبلدة الجميجمة في القطاع الاوسط الاسبوع الماضي مما ادى الى اصابة احد المنازل الآهلة.

اما الشكوى الاسرائيلية فتدعي «ان رجال المقاومة اللبنانية قصفوا المنطقة الحدودية (المحتلة) من اماكن آهلة بالسكان في الجنوب اللبناني».

وفي هذا الاطار اكد السيناتور الكندي مارسيل برودوم الذي يزور لبنان تلبية لدعوة من رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «ان القرار 425 الصادر عن مجلس الامن غير خاضع للتفاوض، ومن غير المقبول عدم احترام القرارات الدولية وعدم احترام حقوق الانسان».

وقال برودوم بعد زيارته مقر البرلمان اللبناني ولقائه بري امس «اذا كان القرار 425 قابلا للتفاوض فهذا التفاوض يجب ان يكون بين الأمم المتحدة واسرائيل وليس بين لبنان واسرائيل»، مشيراً الى «ان اسرائيل لا يمكنها ان ترى لبنان مزدهراً لأنه منافس لها وهي تعمل لتقسيمه ولزرع الخلاف بين اللبنانيين».

واشار برودوم الى التشابه بين لبنان وكندا وقال «ان كندا دولة تعددية الثقافات والاثنيات وفي لبنان هناك تعددية طوائفية ما يعني ان هناك تقارباً بين بلدينا يسمح بدرس الثمن الذي يجب ان تسدده دولة ما لتحافظ على وحدتها. فثمن التناغم هو ان يشعر كل عنصر مكون للأمة بالراحة في داخل الأمة، وهكذا يمكن تشجيع الفكرة في لبنان كما هو معمول بها في كندا».

استعدادات لعقد قمة مصرية ـ سورية وشيكة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية ان اتصالات مصرية ـ سورية رفيعة المستوى تجري حاليا، تمهيدا لعقد قمة جديدة بين الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد الشهر الحالي، إما في القاهرة أو في الاسكندرية، حسبما يتفق الطرفان. وجدير بالذكر أن الرئيسين مبارك والأسد اعتادا ـ منذ سنوات عدة ـ عقد لقاءاتهما خلال هذا الوقت من السنة في الاسكندرية أو اللاذقية، بصورة دورية تقريبا.

وتوقعت المصادر ان يعقد اللقاء قبيل سفر عمرو موسى وزير الخارجية المصري الى واشنطن يوم 10يوليو (تموز) الحالي لبدء أولى جولات الحوار الاستراتيجي بين مصر والولايات المتحدة، لارتباط ذلك اللقاء بما سيحمله وزير الخارجية الى الادارة الاميركية، في رسالة مصرية تتضمن وجهتي النظر المصرية والسورية حيال التطورات الجارية على صعيد مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

واوضحت المصادر ان مباحثات مبارك والأسد ستركز على 3 قضايا رئيسية، يأتي في مقدمتها التعثر الذي تواجهه عملية السلام، بفعل سياسات رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو.

ويناقش جدول اعمال القمة الثنائية المتوقعة ايضا الموقف الاميركي من المشروع العربي برفع التمثيل الفلسطيني في الأمم المتحدة، ومشروع القدس الكبرى الجديد، الذي يلوح به نتنياهو، كعقبة جديدة في طريق تسوية الوضع الفلسطيني، اضافة الى المشروعات الاستيطانية الجديدة.

كما يتطرق الرئيسان الى الاتصالات الجارية لعقد قمة عربية جديدة، في ضوء التأكيدات العربية بضرورة الاعداد الجيد لها، بهدف استعادة التضامن والمصالحة العربية، في الوقت الذي تبدو فيه مؤشرات لاحتمال عقد لقاء ثلاثي بين وزراء خارجية مصر والسعودية وسورية قريبا. وعلقت المصادر بأن ذلك يمثل استعدادا لعقد قمة ثلاثية جديدة، من المتوقع ان تستضيفها السعودية.

ويدور الملف الثالث حول العلاقات العربية ـ العربية، والمساعي الجارية لمعالجة الفتور في العلاقات السورية مع كل من فلسطين والاردن، وما يرتبط بذلك من مساع مصرية لنزع فتيل التوتر، وتحقيق المصالحة العربية.

نقابة الصحافيين المصريين تبلغ النيابة ضد إيجاد «نقابة مستقلة» أخرى

القاهرة: من جمال توفيق السكري

طلبت نقابة الصحافيين المصريين من النائب العام المصري المستشار رجاء العربي التحقيق مع 12 صحافيا مصريا، اعلنوا تاسيس «نقابة مستقلة للصحافيين»، وبدأوا في قبول عضوية الراغبين، واصدار بطاقات عضوية.

وقال مكرم محمد احمد ـ نقيب الصحافيين المصريين ـ في بلاغه الى النيابة، ان «حسين عبد الله المطعني اسس مع 12 آخرين نقابة الصحافيين المستقلين» واتخذ من شقة في العقار رقم 13 شارع باخوم في حي شبرا مقرا لها، وبدأ قبول عضوية الراغبين في عضويتها من المشتغلين في جميع المطبوعات الصحافية».

وطلب النقيب «التحفظ على المقر والمطبوعات والبطاقات لحين الانتهاء من التحقيق»، واحال النائب العام البلاغ الى نيابة شمال القاهرة المختصة للتحقيق فيه.

وقال المشكو ضده حسين المطعني ان «نقابته ـ التي اعلن عنها في شكل شركة ـ مسجلة في الجهاز المختص بوزارة العدل المصرية، كما انه حصل على اعتراف دولي بها «نقابة مصرية مستقلة» في اتحاد الصحافيين الاوروبيين (FIE) في باريس، ولجنة الدفاع عن حقوق الصحافيين (CPJ) في نيويورك، ولها موقع على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت»، كما انه حصل على الصفة الاستشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة.

وقال السكرتير العام المساعد لنقابة الصحافيين المصريين يحيى قلاش «هناك بلاغ امام النيابة، وننتظر التحقيق، فخطوة الاعلان عن نقابة مستقلة ليس لها سند قانوني، والتصريح بممارسة المهنة حق خالص للنقابة». واضاف عضو مجلس النقابة مجدي مهنا قوله «ابلغنا النيابة العامة، وسنوقف نشاط الشركة، وسنجري اتصالا بالوزير المختص الذي وافق على انشائها».

ويذكر ان نقابة الصحافيين المصريين عاشت ازمات متعددة خلال الفترة الماضية، بداية من صدور القانون الجديد لعقوبات النشر، والاختلاف على اجراء الانتخابات الاخيرة لاختيار النقيب الحالي، وأزمة الصحافيين المسجونين بعد ادانتهم في قضايا سب وقذف، وتقدمت بمذكرات عديدة طالبة الافراج عنهم.

في استطلاع أجرته الشرق الأوسط عشية الذكرى التاسعة لتولي «الإنقاذ» الحكم (1 من 2)

قيادات سياسية وفكرية وقانونية سودانية

تنتقد استمرار المعاناة وتشدد على أهمية الوفاق الوطني

الخرطوم:
من محمد سعيد محمد الحسن

نظام «الانقاذ الوطني» في السودان اكمل عامه التاسع وبدأ العاشر وسط تساؤلين: هل استقرت له الأوضاع خلال هذه الفترة؟ وما هو المطلوب بالحاح لمواجهة المخاطر المحدقة بالسودان؟

«الشرق الاوسط» طرحت هذين السؤالين على العديد من الشخصيات القيادية السياسية والفكرية والاكاديمية والاقتصادية والقانونية التي وان اختلفت أراؤها فان غالبيتها اتفقت على ان حكم الانقاذ لم يحقق ما اعلنه في بيانه رقم واحد في 30 يونيو (حزيران) 1989 وان الحرب في الجنوب اتسعت وان المصاعب الاقتصادية تضاعفت وان التوتر يسود علاقاته مع دول الجوار. وشددوا ايضا على ضرورة الوصول دون تاخير الى الوفاق الوطني باعتباره طوق النجاة الى شاطئ الأمان.

الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء حكومة الانتفاضة الشعبية (ابريل/ نيسان 1985 - 1986) يقول: الحقيقة ان الأوضاع لم تستقر لها بالكامل وذلك لعدة اعتبارات:

1 - غياب الاجماع القومي الذي هو الأساس في الاستقرار السياسي وهذا ما اختزنته التجربة السودانية والتي كانت دائما ينقصها عنصر الاستقرار.

2 - عدم التطبيع في العلاقات الخارجية خاصة مع دول الجوار ومع دول اخرى وهذا ناتج من رد فعل للخطاب السياسي الذي انتهجته الانقاذ في مرحلتها الأولى والذي اخاف بوجه خاص دول الجوار.

3 - معاداة النظام العالمي الجديد وهذا يعني بالضرورة خلق عداء غير مبرر، ولاننا في واقع الأمر بلد يعاني من مشاكل عديدة اقلها الحرب المتاججة في الجنوب الى جانب المصاعب الاقتصادية الجمة.

ولذلك ارى ان نسعى بجدية لتحقيق الوفاق القومي لانه يمثل طوق النجاة بالنسبة للسودان وذلك لكي يستطيع ان يواجه القضايا الرئيسية الماثلة أمامه. لقد كنت اعتقد باهمية وضرورة مشاركة كل القوى السياسية في وضع الدستور ولكن الآن وبعد طرحه في الاستفتاء، اعتقد بضرورة النظر بايجابية في هذه المرحلة تجاه قضية التعددية وهذا يعني بالضرورة وجود الاحزاب السياسية ولكن تلك يحتاج للتشاور بشأن وضع قانون الاحزاب بحيث يستوعب التجربة السابقة ويتجنب السلبيات بخلق احزاب قوية معبرة عن الأماني الشعبية، حتى يكون هذا التشاور مدخلا للوفاق القومي والذي نامل ان ينبثق منه جبهة من الاحزاب تلتزم ببرنامج موحد حول الحلول تجاه القضايا المصيرية مع محافظتها على كياناتها. ان القضايا المصيرية التي يواجهها السودان اصبحت الآن أكثر تعقيدا والحاحا بدليل اتساع نطاق الحرب، ومن جانبنا ستواصل جهدنا الصادق والمخلص لازالة صراع الشمال والشمال ليكون المدخل لحل صراع الجنوب والشمال آملين ان نحقق النتائج الايجابية لصالح السودان.

حكم الشمال

السيد سيد احمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق ونائب الأمين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي يقول: أعتقد صراحة ان أهل الحكم يعملون على تجزئة السودان وان السياسات والبرامج المعلنة خلال تسع سنوات تشير الى ان حكومة الجبهة القومية الاسلامية تتجه لدفع الجنوب للانفصال حتى يتسنى لها فرصة الاستمرار في الحكم في الشمال، وان الانقاذ لا يعنيه شيء سوى البقاء في الحكم. وحل مشاكل السودان يتوقف على اقصاء هذا النظام ومن داخل السودان ولا ارى ان هنالك فرصة للوفاق القومي لأن حكم الانقاذ لا يقبل به الا على طريقته وبأسلوبه.

ان الوفاق القومي او الوطني مطلوب شريطة ان يقبل حكم الانقاذ بالديمقراطية والتعددية واجراء انتخابات نزيهة تاتي بالحكم الذي يقبل به الشعب.

انهم يقولون ان وضع الدستور الجديد يشكل بداية لمرحلة جديدة ولكن في الواقع فان الدستور الجديد يكرس الوضع القائم ويحافظ على مؤسساته واجهزته ولذلك فهو دستور مرفوض جملة وتفصيلا لأنه لن ياتي بجديد وحتى اذا اجيز الدستور الجديد وقامت المنابر او الاحزاب فانها ستقوم في اطار حكم الانقاذ وهيمنته على كل شيء.

لقد جاءت جبهة الانقاذ في يونيو (حزيران) 1989 وقالت انها جاءت لحل المشاكل وعلى راسها حرب الجنوب، الآن توجد ثلاث حروب في الجنوب والشرق والغرب واضحت الأمور بوجود الانقاذ اسوأ بكثير حيث تفاقمت المصاعب الحياتية والمعيشية.

التوالي والتعددية

الدكتور اسماعيل حاج موسى وهو وزير سابق واكاديمي وقانوني يقول: كنت اعتقد ان الاجابة على هذا السؤال تكون ممكنة وتكون واضحة بصورة اكبر بعد بضعة اشهر، وذلك بعد اجازة الدستور ووضعه موضع التنفيذ، فالمرحلة الراهنة تمثل منعطفا كبيرا بالنسبة لحكم الانقاذ، فالجبهة بهذا الدستور الذي اجيز تضع نفسها امام تحد كبير خاصة على الصعيد السياسي لأننا مهما كان التفكير والتفسير في طرح كلمة «التوالي» التي وردت في الدستور فهذه المادة في نهاية الأمر تعني قيام التعددية والتنظيمات السياسية اي تعني التعددية التنظيمية وتداول السلطة.

وبغض النظر عن مجيء الاحزاب الكبيرة واعني حزبي الأمة والاتحادي وقبولهما بالعمل بموجب هذا الدستور، فان احزابا اخرى بالقطع ستقوم كبيرة ام صغيرة.

فجبهة الانقاذ الديمقراطي بقيادة رياك مشار، وهي الآن جزء من المؤتمر الوطني، بدات في تنظيم نفسها على اساس حزب، ومن المؤكد انها اما ان تنسلخ من جسم المؤتمر الوطني او ان تعمل ككيان منفصل من داخل هذا الاطار العام.

ثم هنالك مجموعة الشريف زين العابدين الهندي وهي الآن جزء من مؤسسات المؤتمر الوطني ومجلس الشورى، وقد ظل قادة هذه المجموعة يؤكدون انهم ما زالوا ينتمون للحزب الاتحادي الديمقراطي بغض النظر عن وجهة نظر السيد محمد عثمان الميرغني في مجموعتهم، وهذا يعني ان المجموعة بعد اجازة الدستور ستنظم نفسها في شكل حزب وقد تنسلخ ايضا عن المؤتمر الوطني.

ثم هنالك عدد من «الاسلاميين» الذين ينتمون الآن للمؤتمر الوطني يتفوهون ببعض الكلمات التي تنم عن عدم الرضى عما يجري الآن بل ان بعضهم يلوح بامكانية الانشقاق عن المؤتمر وتكوين تنظيم آخر، هذا الى جانب مجموعات صغيرة ولكنها قررت منذ الآن ان تعد لتنظيم نفسها في احزاب او منابر كجماعة الاخوان المسلمين بقيادة الشيخ الصادق عبد الله عبد الماجد ود. مير نور الدائم، ود. عصام وهنالك مجموعة من المايويين (انصار الرئيس الأسبق جعفر نميري) تسعى لتكون تنظيم مايوي (التحالف) ثم هنالك المنبر الوطني الذي يتحدث باسمه غازي سليمان.

قصدت من كل هذا ان الفترة المقبلة قد تشهد ساحة متحركة وحية وسيكون فيها التنافس قويا جدا، ولهذا فانه يتعين على المؤتمر الوطني كتنظيم يمثل السلطة حتى الآن ان يعيد ترتيب اوراقه لمواجهة هذا الدفق او الواقع الجديد، هذا على المستوى السياسي، حيث الى جانب قيام احزاب او منابر قد تصدر المزيد من الصحف المستقلة والحزبية وهذا يعني ان اجهزة السلطة تنفيذية وتشريعية ستكون خاضعة للتقويم وللنقد.

اما اقتصاديا، فهنالك تحديات كبيرة جدا تواجه النظام خاصة في ما يتصل بمعدلات سعر الصرف وهذا التحدي واجه الانقاذ منذ ايامها الأولى ولم توفق في صياغة سياسة ثابتة واضحة حياله.

ومع ان بعض الثبات قد حدث في سعر الصرف العام الماضي الا اننا نرى انفجارا وتصاعدا مريعا في هذا المجال وهذا ينعكس بالضرورة على مجالات الانتاج كافة وبالتالي على حياة الناس اليومية.

وهنالك بعض الارهاصات التي تبشر بشيء من الانفراج في مجال الاقتصاد مع هذه الاكتشافات البترولية الواعدة، وفي هذا المجال، فان احدى الصعوبات الاساسية التي لا بد ان تواجهها الانقاذ بسياسات جديدة هي قضية الخدمات خاصة الامداد الكهربائي وتاثيره على الانتاج وحياة الناس ولا بد من جهد كبير جدا، لأن هذه المسالة يمكن ان تعوق كل المشاريع.

وفي السياسة الخارجية نلاحظ أن نظام الانقاذ هو اكثر نظام بذل جهدا كبيرا وواضحا في مجال السلام ووضع حد للحرب ولكن واضح ان كل هذه الجهود تبدو مجزأة حتى الآن لغياب فصيل اساسي هو فصيل جون قرنق الذي يبدو أن المفاوضات معه تدور في حلقة مفرغة. والعلاقات مع الدول المجاورة ما تزال تتأرجح بين التحسن والتدهور كمثال العلاقة مع مصر واوغندا.

خلاصة القول ان الانقاذ في عامها العاشر ابدت كثيرا من الجدية والعزم في مواجهة المشاكل التي تواجه البلاد ولكن لعدد من الأسباب جعلت معظم الحلول المقترحة لا تصل الى غاياتها.

ولا بد للانقاذ الوطني الآن كي تجتاز المنعطف الكبير المتمثل في اجازة الدستور ان تعمل اولا على احكام نظامها السياسي وتوحيد مصدر صناعة القرار وأن تسعى بكل السبل لتحقيق انخفاض في أعباء المعيشة لأن المواطن يعاني من صعوبات جمة في حياته اليومية.

كما لا بد من جهد في السياسة الخارجية لتقليل العداوات وكسب المزيد من الصداقات. وايضا لا بد من تفعيل الخطوات، التي يكثر حولها الكلام ولا نرى لها اثرا، حول قضية الوفاق الوطني. فلا بد من تجميع المبادرات المختلفة والخروج منها بصيغة تجمع ابناء الوطن جميعا حول الخيارات الأساسية. وهذا يتطلب المزيد من العزم ومن المرونة والرغبة الصادقة للوصول لهذا الهدف.

حكومة انتقالية

علي السيد وهو سياسي وقانوني، يرى ان الانقاذ لم تحقق ايا من الأهداف المعلنة حقيقة الا اذا كانت لها اهداف حققتها ولكنها لم تكن معلنة من قبل.

ويضيف قوله: لقد كان من بين اهدافها التي جاءت من اجلها طبقا لما هو معلن ايقاف الحرب في الجنوب سلما او حربا، وقد فشلت في هذا بل اتسع نطاق الحرب، وأن اتفاقية السلام الأخيرة لا تعني السلام. وقالت ان من اهدافها رفع المعاناة، ولكننا نرى في هذا المجال ان الأمور تزداد سوءا وتعقيدا، وقالت ان من اهدافها التوجه الحضاري او حكم الشريعة ولكنها في هذا المجال لم تات بجديد بل استغلت الشريعة للبقاء في الحكم، وقالت ان من اهدافها محاربة الطائفية والرجعية وقد فشلت في هذا، ثم اقتنعت بان الديمقراطية هي الحل ولكن بطريقتها. فابقت على المؤتمر الوطني كحزب حاكم وقالت للآخرين كونوا احزابكم وهذا ايضا طريق مسدود لا يعني الديمقراطية، وهي ايضا عزلت السودان عن العالم بحجة استقلال القرار والاعتماد على الذات وفشلت في هذا وارى ان المرحلة المقبلة تقتضي العودة الى الديمقراطية بطريقة صحيحة وان تكون هنالك حكومة قومية انتقالية في فترة محددة يتم خلالها عقد مؤتمر دستوري لمناقشة قضايا البلاد برمتها وبعدها تجري انتخابات حرة لوضع الدستور الدائم ويمكن ان يكون الدستور الذي طرح في الاستفتاء ورقة من الأوراق المقدمة والمقترحة لوضع الدستور، وارى انه لا بد من وضع مميز للقوات المسلحة في الدستور منعا للانقلابات العسكرية في المستقبل.

الخروج من المازق

المهندس عوض الكريم محمد احمد يقول: الواقع انه رغم ان نظام الانقاذ ازاح الديمقراطية التي استردها الشعب في انتفاضة متفردة في ابريل نيسان) 1985 فان الوطن ظل في تدهور مستمر وازداد سوءا في كل مجال واتسعت الحرب في الجنوب والتي كانت القوى الوطنية والسياسية على وشك احتوائها عبر الحوارات ولكنها ازدادت ضراوة، الى جانب تدهور الوضع الاقتصادي وبشكل مريع وكذلك انتهاك المال العام واحتكار السوق التجاري وقد اصبح 90 في المائة من الشعب السوداني ممن ينطبق عليهم حد الفقر واقلية ثرية ومتخمة. وتدنت كافة الخدمات في التعليم والصحة وغيرهما بعد ان تنصلت الدولة من مسؤولياتها في تحسينها ودعمها واعتقد أنه بعد مرور تسع سنوات على الانقاذ ودخوله العام العاشر، على النظام ان يعترف بالفشل في تحقيق طموحات اهل السودان وان يعمل على الخروج من هذا المازق بقبول اقتراح المعارضة باقامة مؤتمر دستوري يشارك فيه كل ابناء السودان لكي يتفقوا على المرتكزات الأساسية ولتشكيل حكومة قومية تتولى الاعداد لاجراء انتخابات عامة.

واعتقد ان الدستور الذي عرض على الاستفتاء الشعبي ما هو الا تكريس لاجهزة ومؤسسات النظام وهيمنة الحزب الواحد ومحاولة اضفاء الشرعية، واعتقد ان الدستور هو مسألة هامة ينبغي ان يوضع بمشاركة كل القوى السياسية وليس جهة واحدة او حزب واحد.

ان بلادنا زاخرة بالامكانيات والموارد الطبيعية والبشرية وبالخبرات والكفاءات التي يمكن ان تنطلق من مناخ الديمقراطية والتعددية ولا بد من دستور تصوغه كل القوى الوطنية والسياسية ويصون حقوق الانسان ويحدد السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ويطلق الطاقات من اجل الاستقرار والتقدم.

ايقاف الحرب

الدكتور فريد عمر مدني، اكاديمي واقتصادي، يقول ان حكم الانقاذ واجه خلال مسيرته مصاعب جمة ومشاكل عديدة في كافة المجالات واعقدها الحرب المستمرة في الجنوب، وهذه الحرب لا تكتفي بالخسائر البشرية وانما هي تهدد الموارد الطبيعية وتستنزف الامكانيات المادية، ورغم ان الانقاذ بذلت جهودها لايقافها الا ان واقع الحال انها ما تزال مستمرة وما تزال البلاد تنزف من جرائها، ولذلك من الضروري اتفاق ابناء السودان في الداخل وفي الخارج على وجوب ايقاف هذه الحرب ليسود الاستقرار ولتحسين الخدمات ولتحريك الاقتصاد بصورة فعالة ولتحقيق التقدم والرخاء الذي ينتظره ابناء السودان.

المدنيون الصرب يشاركون الجيش عملياته

بلغراد تزعم استعادة منجم بلاتشفيتسا وبون تدعو لاعتبار كوسوفو محمية أوروبية

كولون: من ماجد الخطيب
زغرب: من نور الدين صالح

في وقت تتجه فيه بون لاعتبار كوسوفو «محمية أوروبية» زعم مركز الاعلام الصربي في الاقليم امس ان القوات الصربية استعادت السيطرة على بلاتشفيتسا، على بعد 15 كيلومترا من العاصمة بريشتينا، حيث يوجد اكبر منجم فحم حجري في عموم صربيا بعد ان استولى عليه «جيش تحرير كوسوفو» من قوات الصرب الاسبوع الماضي.

لكن جيش التحرير يقول في المقابل ان بعض عناصره فقط اضطروا للانسحاب من جزء من المنجم بسبب القصف الجوي الصربي المكثف. ويذكر ان منجم الفحم فيها يعتبر مصدر الطاقة الرئيسي لصربيا وجزء كبير من مقدونيا المجاورة. ونكر مصدر الباني ان القوات الصربية استخدمت الغازات السامة في هجومها على المبنى الرئيسي للمنجم في حين ان السلطات الصربية اعلنت انها تستخدم الغازات المسيلة للدموع. وشارك في الهجوم الصربي متطوعون صرب وصلوا من سائر انحاء صربيا وعدد من المدنيين الصرب الذين يقطنون كوسوفو نفسها.

كما استخدمت في الهجوم الصربي الدبابات والعربات المدرعة التي دخلت القرى المحيطة بالمنجم بعد ان قصفتها بشكل عنيف اضطر سكانها على مغادرتها ويعتقد انه قد فر من تلك القرى المحيطة بالمنجم آلاف الالبان معظمهم من النساء والاطفال. ويعتقد الآن ان القوات الصربية قد بدأت هجوما شاملا على مواقع جيش تحرير كوسوفو في محاولة لاعادة سيطرتها على الاراضي التي حررها الجيش والتي تزيد مساحتها عن ثلث اراضي مقاطعة كوسوفو.

ويأتي هذا الهجوم في اللحظات التي تزداد فيها التهديدات الدولية على بلغراد والرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي يسعى الى الحاق ضربة قاسية بجيش تحرير كوسوفو قبل ان يبدأ تنفيذ ما وعد به في زيارته الاخيرة لموسكو ولقائه مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي، حسب ما علمت به «الشرق الأوسط» وجه لميلوشيفيتش رسالة حذره فيها من ان الغرب عازم على التدخل العسكري لحلف الناتو اذا لم تتوقف الهجمات الصربية وانسحب الجيش اليوغوسلافي.

ويرى المراقبون ان روسيا لن تتمكن من الوقوف في وجه تدخل الناتو في كوسوفو لانها تنتظر مساعدات مالية من الدول الغربية بسبب الانهيار الاقتصادي الذي يهددها بين لحظة واخرى. وفي غضون ذلك يستمر النشاط الدبلوماسي لحل الازمة قبل ان تمتد الى الدول المجاورة. وبدعوة من الادارة الاميركية، غادر سكوبيا متوجها الى الولايات المتحدة رئيس الوزراء المقدوني برانكو تسرفينكوسكي برافقه وزير الخارجية لاجراء محادثات مع نائب الرئيس الاميركي ال جور ووزير الدفاع وليام كوهين لدراسة آخر تطورات الوضع في المنطقة وامكانية استخدام اراضي مقدونيا لقوات المشاة لحلف الناتو اذا تطلب الامر التدخل العسكري.

ويعتقد ان هذه الزيارة هدفها الاسراع بالتوصل الى اتفاق عسكري بين البلدين مما يؤكد على ان قوات الناتو يمكنها ان تبدأ الوصول الى مقدونيا خلال الاسبوع المقبل.

وفي بون عبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن قناعته بغياب حلول بين ليلة وضحاها لقضية كوسوفو، وتوقع لهذا السبب ان يستغرق فرض الحصار الاقتصادي وحظر الطيران الصربي على المطارات الاوروبية لفترة طويلة بالنظر للاتفاقيات الثنائية المتعددة بين يوغوسلافيا والاتحاد الاوروبي. واكد استعداده لاشراك ممثلي جيش تحرير كوسوفو في المحاولات الجارية من اجل تحقيق السلام. وقال: «علينا الحوار مع كل طرف يملك امكانية التأثير لانهاء تيار العنف في كوسوفو».

وكتبت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» الواسعة الانتشار يقول ان الاتحاد الاوروبي بصدد البحث عن حل لمشكلة كوسوفو «يعاملها بمثابة محمية». وتنوي الحكومة الالمانية في اجتماع لجنة الاتصال الدولية القادم في 8 من الشهر الحالي في بون تقديم مقترح يقضي بضرورة تقديم ضمانات معينة للحكم الذاتي المقترح لكوسوفو. وهو مقترح يرمي الى تطمين الصرب بكلمات اخرى، من مخاوف انفصال كوسوفو كما يرمي الى تزويد البان كوسوفو بضمانات على استمرارية حالة الحكم الذاتي التي سينالونها وسيرها في طريق لا مجال امام بلغراد لعكسه.

واكدت الصحيفة ان دبلوماسيي بون لا يريدون في اجتماع لجنة الاتصال المقبل الحديث عن «محمية» بالرغم من ان مقترحاتهم تسير في هذا الاتجاه. كما انهم لا يودون الحديث عن ضمانات تتكفلها دول لجنة الاتصال او مجلس الامن التابع للامم المتحدة وانما سيقترحون ضرورة اطلاق «ضمانات امنية محددة» تعبر عن قناعتهم بأن حرب التحرير في كوسوفو «سيكون من المتعذر تجنبها ما لم يتخذ الاجماع الدولي خطوات حاسمة بهذا الاتجاه الآن».

منظمة العفو الدولية تسعى لتشكيل لجنة لرصد الانتهاكات

لندن: من غيدا فخري

دعت منظمة العفو الدولية لتشكيل لجنة مستقلة لمراقبة الانتهاكات الخطيرة في مجال حقوق الانسان التي يشهدها اقليم كوسوفو.

وجاءت هذه الدعوة خلال مؤتمر صحافي عقدته في لندن امس امين عام للنظمة بيار سانيه، شدد فيه على ضرورة القيام بمهمة خاصة بمراقبة الانتهاكات الشديدة لحقوق الانسان وجعلها محورا للوجود الدولي على ارض الواقع. وقال ان حل ازمة كوسوفو «مرتبط بشكل اساسي بوضع جدول اعمال شامل لحقوق الانسان»، واشار الى ان القضية «تتعلق بحياة الناس وليست مجرد تهديد للامن الاقليمي».

واستند الامين العام لمنظمة العفو الدولية في تقييمه لاهمية الجانب الانساني في معالجة ازمة كوسوفو الى نتائج آخر تحقيق قامت به مجموعة من الباحثين في الاقليم الصربي، تبين خلاله مدى «تأثير تدقيق الاعلام الدولي، خلال تناوله للاوضاع الراهنة في كوسوفو، في منع تصعيد عدد المشردين والمفقودين والمعذبين وبقية الضحايا».

وقال المسؤول الدولي ان فعالية عملية المراقبة التي تتطلع اليها منظمة العفو الدولية تتركز على ثلاث نقاط اساسية. اولا: التحقق من الوضع على حقيقته من خلال عمل يقوم به خبراء في مجال حقوق الانسان مستقلون وغير منحازين وغير معنيين في اي محاولة لحل الازمة سياسيا. ثانيا: التأكد من ان المراقبين مجهزون بالموارد الكافية ويتمكنون من الوصول الى جميع الاراضي دون التعرض لأي عقبات. ثالثا: ضمان امكانية وحق المراقبين للانتهاكات في مجال حقوق الانسان على رفع القضايا التي تشكل محور قلقهم الى السلطات والاطراف المعنية حتى يتم حلها بشكل مرض.

وقال بول ميلر، وهو باحث يقوم بمهمة توثيق في اقليم كوسوفو، ان «الاقليات العرقية الالبانية تشكل اغلبية الضحايا ولكن من السابق لاوانه تحديد عدد القتلى والمفقودين». واكد في الوقت نفسه ان هناك تقارير تشير الى ضحايا عمليات اختطاف من الصرب يقوم بها مسلحون البان. كما اشار الى ان هناك اشاعات غير محقق منها تدل على وجود مراكز اعتقال سرية يديرها كل من الطرفين الصربي والالباني.

وتحدث ميلر عن «النمط المستمر في التجاوزات والانتهاكات الانسانية الذي ازدادت حدته في السنوات الاخيرة». واشار بشكل خاص الى الحالات المتكررة للتعذيب على ايدي الشرطة والمحاكمات غير العادلة التي يتعرض المعتقلون السياسيون في اقليم كوسوفو الى جانب حالات الموت المتزايدة في زنازين الشرطة.

وقال الباحث الدولي ان الوضع الحالي لازمة حقوق الانسان في اقليم كوسوفو لا يمكن ان ينظر اليه بمعزل عن «اكثر من عشر سنوات من الانتهاكات التي شهدتها المنطقة دون ان تعالج».

مثقفو شنغهاي ينتقدون آراء كلينتون

الصين تعرب عن الارتياح لـ«النجاح الكامل» لقمة بكين

لندن: «الشرق الأوسط»
بكين: وكالات الانباء

اعربت الصين امس عن ارتياحها لـ«النجاح الكامل» لزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي غادر بكين اول من امس الى شنغهاي حيث يتابع زيارته التي تستغرق 9 ايام.

فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تانغ جيوكيانغ ان الزيارة «كانت نجاحا كاملا وسمحت بتوسيع التعاون والمبادلات بين الطرفين في مجالات عديدة». واضاف ان الزيارة «اتاحت ايضا تعميق فهم الاميركيين للصين وتعزيز الصداقة بين البلدين وتحقيق تقدم جديد على طريق اقامة شراكة استراتيجية بناءة».

وتابع ان الطرفين قررا الاسراع في بناء هذه الشراكة التي اعلنت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلال زيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين الى الولايات المتحدة. وقال المتحدث ايضا ان النقاشات بين كلينتون وبين كل من جيانغ ورئيس الوزراء زهو رونجي كانت «ايجابية وبناءة ومثمرة».

واضاف ان كلينتون اكد مجددا كما طلبت منه بكين الالتزامات الاميركية ازاء مسألة تايوان وتحديدا رفض تقديم اي دعم لاستقلال الجزيرة. واشار المتحدث الصيني الى ان البلدين حققا ايضا تقدما في ما يتعلق بملف ترشيح الصين للمنظمة العالمية للتجارة. وكان كلينتون قد وصل الخميس الماضي الى الصين ويختتم جولته فيها بعد غد بزيارة الى هونغ كونغ.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» ان من الطبيعي الا يكون تثمين الصين للزيارة هو نهاية المطاف. وهذا قول صحيح رغم صحة تقديرات بكين بعد أن شكل لها اعلان واشنطن الواضح لموقفها من قضية تايوان غاية طموح الصين. هذا بالاضافة الى اللهجة المعتدلة التي تخيرها كلينتون مع طلاب جامعة بكين حول حقوق الانسان.

من جهة اخرى واجه الرئيس الاميركي مجددا امس في الصين انتقادات لدفاعه عن مفهوم حقوق الانسان، وذلك خلال طاولة مستديرة مع عدد من المثقفين الصينيين نظمت في مكتبة شنغهاي. ورد الرئيس على محاوريه الذين اخذوا عليه المبالغة في مطالبته الصين بتحسينات في مجال حقوق الانسان: «اننا في الولايات المتحدة نتجه دائما الى الاعتقاد ان حرية التعبير الفردية في مجال السياسة والدين تستحق اكبر قدر من الاحترام».

وقال الرئيس الاميركي: «مهما كانت الخلافات فإن منح المزيد من حرية التعبير والمعتقد الديني يجعل البلد اقوى على المدى الطويل»، مناقضا بذلك الطرح الرسمي الصيني القائل ان «الكثير من الحرية يهدد استقرار البلاد».

وقال المثقفون السبعة الذين يفترض انهم يرمزون لـ «مستقبل شنغهاي» انه لا يمكن فرض المفهوم الغربي لحقوق الانسان على الصين. وقال خبير الاقتصاد زيو كسيجين: «لا يمكن ان نامل في ان يتمكن بلد شاسع مثل الصين، في اعتماد وتيرة التغييرات التي سارت عليها الولايات المتحدة منذ قرنين. اتمنى ان يدرك الرئيس ان الديمقراطية لا تعني انه يحق لكل الناس ان يفعلوا ما يشاؤون».

وسبق للرئيس الاميركي ان تعرض لهجمات وانتقادات مماثلة من قبل طلاب في جامعة بكين خلال جلسة حوار نقلها التلفزيون الصيني الرسمي مباشرة. واتهم الطلاب كلينتون خصوصا بانه «يخفي وراء ابتسامته هدفا سريا هو السعي الى احتواء الصين». وانتقدوا انتهاكات حقوق الانسان في الولايات المتحدة.

واعاد الرئيس الاميركي تأكيد السياسة الاميركية تجاه تايوان مكررا رفض الولايات المتحدة استقلال هذه الجزيرة. وقال كلينتون: «اننا لا ندعم استقلال الجزيرة ولا وجود «صينين» او «صين وتايوان». ولا نعتقد ان تايوان يمكن ان تصبح عضوا في اي منظمة دولية تحتاج للانضمام اليها الى وضع دولة. وكانت الصين قد اعلنت قبيل زيارة كلينتون ان الرئيس الاميركي سيذكر علنا خلال الزيارة بالتزامات واشنطن حيال بكين في ما يتعلق بتايوان.

هل كان الجنرال ديغول «معاديا» لليهود؟

باسم الجسر

من الصعب ان يمر على فرنسا وعلى دول غربية اخرى، على الارجح اسبوع دون ان تحتل «قضية يهودية» مكانا بارزا في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى. ففي الاسبوع المنصرم خصصت احدى المجلات الاسبوعية الرائجة غلافها لموضوع «علاقة الجنرال ديغول باليهود» واحتلت اخبار النزاع القائم بين المصارف السويسرية والمنظمات والجمعيات اليهودية مكانا بارزا في وسائل الاعلام بالاضافة الى النزاع بين هذه الجمعيات وبلدية برلين حول «حجم» النصب التذكاري الذي نجحت في ارغام المانيا على اقامته في قلب المدينة كشاهد دائم على اضطهاد المانيا النازية لليهود. الى كل تلك السلسلة المستمرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من الدعاوى والمطالب التي لم تتوقف والتي دفع اليهود بموجبها الدول الغربية الاوروبية والاميركية بالاضافة الى الاتحاد السوفياتي غاليا ثمن اضطهاد النازية لهم. ولم ينج الفاتيكان ولا سويسرا ولا البرتغال، من هذه الملاحقة. ولولا قيام اسرائيل على حساب الارض والحقوق العربية والعداء العربي - الاسرائيلي (وبالتالي العربي - اليهودي نظرا للايديولوجيا الصهيونية التي بررت نشوء دولة اسرائيل)، لربما جاز القول بان على الفلسطينيين والعرب ان «يتعلموا» من اسرائيل واليهود كيف يجب انتهاز كل الفرص وملاحقة القضايا بعناد واصرار. وغير ذلك من وسائل واساليب العمل السياسي والتعامل مع الدول. ولكن تلك قضية اخرى.

هل كان الجنرال ديغول يحمل في نفسه كرها او عداء او شعورا باللامبالاة بالنسبة لليهود؟ قد يكون السؤال دون اهمية سياسية بعد ان مر ما يقارب من ثلاثين عاما على وفاة الجنرال 1970/11/9، لولا ان محاكمة الوزير الفرنسي الاسبق بابون، التي انتهت المرحلة الاولى منها بادانته بتهمة المشاركة في اضطهاد اليهود، آثارت موضوع علاقة الدولة الفرنسية، الفيشية منها والديغولية باليهود اثناء الحرب العالمية وموقف الجنرال ديغول بالذات من الذين تعاونوا مع حكومة الماريشال بيتان خلال الاحتلال الالماني لفرنسا، ثم يجب ان لا ننسى وجود رئيس ديغولي، هو جاك شيراك على رأس الحكم اليوم والموقف الايجابي الذي اتخذه ولا يزال من العرب والمسلمين وبالنسبة لقضية السلام، وهو موقف لم تخف اسرائيل عدم ارتياحها منه. لقد قدم الرئيس الفرنسي «هبة» سخية لليهود، لم يقدمها اي رئيس فرنسي قبله، الا وهي اعترافه بـ«مسؤولية» فرنسا - لا الدولة الفرنسية او حكومة فيشي، فقط في اضطهاد اليهود اثناء الحرب. ولكن هذه البادرة السخية جدا، والتي سيتستفيد منها اليهود الفرنسيون للمطالبة بتعويضات و«حقوق» على الدولة الفرنسية لم تصرف الرئيس الفرنسي عن صداقاته العربية ولا عن العمل على توثيق العلاقات الفرنسية العربية وتنمية المصالح المشتركة الفرنسية - العربية، والقيام بدور ايجابي في عملية السلام تضايقت منه اسرائيل واثار انتقادات في الأوساط اليهودية الفرنسية، ولقد ترجمت ردود الفعل اليهودية على سياسة الرئيس الفرنسي الودية للعرب والمؤيدة للحقوق الفلسطينية نوعا ما حملات سياسية ضده في بعض الاوساط الاعلامية. ولعل الكتاب الذي صدر مؤخراً حاملا عنوان «ديغول واليهود» يتضمن ردا على ما نسب او اشيع عن عداء الجنرال لليهود او تبرئة له والديغولية من تهمة «الوطنية المتطرفة» وهي في فرنسا تحمل عنوانا كبيرا: الشعور المعادي للسامية.

يبرز الكتاب ثلاث رسائل بعث بها الجنرال ديغول، اثناء الحرب العالمية وقبل تحرير بلاده الى كبار المسؤولين في منظمات يهودية، يؤكد فيها على امور ثلاثة: انصاف الطائفة اليهودية ضحية الاضطهاد الهتلري لها، ان جميع الفرنسيين متساوون في الحقوق بصرف النظر عن ديانتهم وان الحكومة الفرنسية التي يرأسها في المنفى سوف تعيد الى كل الفرنسيين كل الحقوق التي سلبتها منهم حكومة فيشي المتعاونة مع الالمان. ولكن هذه الرسائل قد لا تكفي، في نظر البعض لتبرئة بطل تحرير فرنسا من «تهمة» تجاهل معاناة اليهود الفرنسيين وغير الفرنسيين اثناء الحرب. او تهمة امتلاك مشاعر «يمينية» عسكرية او قومية تجعله ينظر الى الشعب اليهودي نظرة تعال او حذر او اغتراب عن قضاياهم. ويذكر منتقدوه في هذا المجال عدة نقاط او مواقف او احاديث له، لاثبات نظريتهم يستشهدون بكتيب صدر عام 1968 للمفكر السياسي الفرنسي الشهير، ريمون ارون، بعنوان: «ديغول، اسرائيل واليهود»، لم يتردد فيه بوصف الجنرال ديغول بالعداء لليهود كان ذلك بعد ان اتخذ ديغول موقفه التاريخي اثر حرب حزيران 1967 بوقف بيع الاسلحة الفرنسية لاسرائيل وقال في مؤتمر صحافي تلك الجملة الشهيرة: «يخشى بعد ان كان اليهود شعبا مبعثرا وبعد الاضطهاد التاريخي الذي لاقوه وجعل منهم شعبا واثقا من نفسه ومحبا للسيطرة.. يخشى وقد قامت اسرائيل وتجمعوا فيها ان تتحول الاماني التي رفعوها في القرن التاسع عشر (اي الصهيونية) الى طموح للاستيلاء على اراضي غيرهم». واضاف معلقا على حملة المعارضة على قرار وقف بيع الاسلحة لاسرائيل قوله: «لقد لوحظ وجود تاثير اسرائيلي واضح في وسائل الاعلام الفرنسية». ولا يتوقف آرون، وهو يهودي في اتهامه لديغول بمعاداة اليهود عند هذه الاقوال، بل ينكر بموقف ديغول من استقلال الجزائر الذي ادى الى خسارة «اليهود الفرنسيين - الجزائريين» مصالحهم وامتيازاتهم الا ان كتابا آخرين، ويهوداً فرنسيين، دافعوا عن الجنرال ضد متهميه بالشعور باللاسامية مستشهدين بتعاونه، ابان وجوده في لندن، كممثل لحكومة فرنسا الحرة، مع عدد كبير من المقاومين للاحتلال الالماني لفرنسا، وكانوا يهودا، (رينه كاسان، بيار منديس فرانس وغيرهما) وقولة لاحدهم اذ لفت نظره الى انه يهودي المذهب ومساعد للسياسي الفرنسي الاشتراكي اليهودي، ليون بلوم: «انا لا افرق بين الرجال الذين اتعاون معهم في النضال لتحرير فرنسا الا على اساس واحد: الذين يريدون القتال والذين ينامون».

في الحقيقة ما كانت هذه «المعركة الفكرية» حول مشاعر الجنرال ديغول ومواقفه السياسية والوطنية من اليهود واسرائيل لتستحق الاهتمام بها من قبل وسائل الاعلام الفرنسية والتوقف عندها من قبل الاوساط السياسية الفرنسية والعربية ايضا، لولا علاقتها او بالاحرى تاثيرها على السياسة الخارجية الفرنسية وموقفها من عملية السلام في الشرق الاوسط ومن القضايا العربية والمصالح العربية - الفرنسية المشتركة. فالحكومة الفرنسية، الاشتراكية الاكثرية تتبع سياسة عربية تتفق فيها مع رئيس الجمهورية غير الاشتراكي الذي تتعايش معه، منذ عودة الاشتراكيين الى الحكم ولكن بالرغم من التوافق الرسمي والعلني بين الرئيسين شيراك وجوسبان على الموقف الفرنسي من عملية السلام فان التنافس الديغولي - الاشتراكي في فرنسا على كسب وود ورضا العرب واسرائيل، معروف وكذلك تنافسهما على استمالة - او اتقاء ردود فعل - اليهود والعرب والمسلمين الفرنسيين او المقيمين في فرنسا. فاليهود الفرنسيون البالغ عددهم المليون تقريبا يتمتعون بقوة مالية واعلامية وسياسية، اكبر بكثير من حجمهم العددي اما الاربعة ملايين مسلم بين عربي وغير عربي وحامل جنسية فرنسية او مجرد مقيم، فلقد باتت كل الاحزاب والسياسيين والدولة «تحسب حسابهم» في مواقفها من القضايا العربية او تطور علاقاتها بالدول العربية والاسلامية.

> النفوذ اليهودي الإعلامي والمتنامي والوجود السكاني العربي قد يتحولان الى «قنابل موقوتة» إذا لم يتحقق السلام في الشرق الأوسط

وليس من السهل دائما، التوفيق بين الجاليتين او الطائفتين او الفريقين، العربي - المسلم واليهودي - الفرنسي، في فرنسا - لا سيما ان ضمن كل فريق او طائفة متطرفين ومعتدلين، مواطنين مخلصي الولاء لفرنسا الدولة والارض والوطن الذي يحملون هويته، ومسيسين يقدمون الدين او الهوية القومية على المواطنية الفرنسية.

فهناك يهود فرنسيون معلنو الرفض للسياسة التي يتبعها نتنياهو والليكود بالنسبة لعملية السلام، (جان دانيال، مكسيم رودنسون وغيرهما) وهناك مسلمون اصوليون وعرب علمانيون وجزائريون - فرنسيون اي ابناء او احفاد «الحركيين» الذي اختاروا الجنسية الفرنسية بعد الاستقلال. وهؤلاء لم تعد تربطهم بالانتماء العربي الا اشياء قليلة. وليس من شأن هذا وذاك تسهيل الخيارات على الحكومة الفرنسية. لا في سياستها العربية او الاسرائيلية، ولا في مواقفها المبدئية من بعض القضايا الحساسة الداخلية، كالاعتراف بمسؤولية الدولة الفرنسية في اضطهاد اليهود، او بمعارضة السياسة الاسرائيلية، او كتعديل قوانين الهجرة والاقامة واكتساب الجنسية للعرب والمسلمين.

بالرغم من ان قضية اضطهاد اليهود في الحرب العالمية، مستقلة نظريا عن مصالح فرنسا الاقتصادية في العالمين العربي والاسلامي ولا علاقة جدلية بينها وبين حق الفلسطينيين في اقامة دولة لهم على ارض فلسطين، (بل ربما كانت العلاقة لمصلحة الفلسطينيين الذين اصبحوا هم المضطهدين)، ولا علاقة لها بقضية الاقامة العربية على ارض فرنسا، فان كل هذه القضايا والامور تختلط اليوم ببعضها البعض في فرنسا ويصعب على المراقبين رسم حدود فاصلة بينها الا ان الامر الواضح والاكيد هو ان الحكومة الفرنسية ايا كانت المبادئ التي تقول بها، لم يعد بامكانها كما فعل موليه وبينو عام 1956 التحالف مع اسرائيل لغزو دولة عربية، وان الرأي العام الفرنسي بات اكثر اطلاعا على قضايا العرب والقضية الفلسطينية، ومنفتحا عليها بل ومنتقدا للموقف الاسرائيلي منها.

الا ان المسألتين اللتين ما زالتا تحتاجان الى مساع وجهود عربية واسلامية، لتعديلهما او لتطويرهما تبقيان: النفوذ الاعلامي والفكري اليهودي في فرنسا، الذي تستغله اسرائيل ضد العرب والمسلمين والقلق الشعبي الفرنسي من الوجود الاسلامي المتزايد عددا وظهورا في فرنسا. ومن هنا ربما كان هذا الاهتمام الفرنسي الكبير بنجاح عملية السلام في الشرق الاوسط بين اسرائيل والعرب لان السلام هذا وحده قد يحول دون تحول المسألتين اليهودية والعربية - الاسلامية، في فرنسا الى قنبلتين موقوتتين كبيرتين جدا.

بين الصراع والحرب في الشرق الأوسط

محمود عطا الله

مهما قيل عن جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط فالصراع بين العرب واسرائيل مستمر. فقد تكون هذه الجهود نجحت في وضع حد للحروب الدموية المدمرة التي سقط فيها عشرات الآلاف من البشر وانفقت فيها آلاف الملايين من الدولارات، ولكنها لم تنجح حتى الآن في وضع حد للصراع الذي لا يتوقع له ان ينتهي قبل ان يستعيد العرب اراضيهم المحتلة ويحصل الفلسطينيون على حقوقهم المغتصبة بما في ذلك اقامة دولتهم المستقلة.

فانتهاء الحرب لا يعني انتهاء الصراع لأن هذه الحرب لم تنته بتحديد الفائز فيها والمهزوم، بل انتهت بتدخل دولي، أمريكي في أساسه، فرض التوجه الى السلام ونبذ الحرب فرضا دون ان يستند هذا الفرض الى قاعدة قوية تقوم على احلال السلام الشامل والعادل القائم على استعادة الحقوق المشروعة محل الحرب.

ولذلك بقي الصراع وقد يهدأ احيانا وقد يتصاعد احيانا أخرى ولكنه مازال واقعا تعيشه هذه المنطقة كل يوم بل وكل ساعة. وهذا الصراع وصف يوما بانه صراع حضاري، بمعنى انه صراع لن ينتصر فيه سوى الطرف الذي يسبق الآخر في ميدان التقدم الحضاري علما واقتصادا وتطورا اجتماعيا وديمقراطيا. ولكنه في الواقع صراع سببه عملية اغتصاب وقعت في غفلة من الزمن لتؤجج مواجهة بين قوة عربية تملك مقومات التقدم والتطور وإن كان ينقصها الاتفاق على خط موحد تتفق عليه وتخطط من اجل تنفيذه، وبين قوة اسرائيلية تملك إرثا من اضطهاد تعرض له اليهود فأحسنوا استغلاله لإقامة دولة بدعم من الولايات المتحدة إحدى اقوى الحضارات واكثرها تقدما على مر التاريخ.

والصراع لا يختلف كثيرا عن الحرب، فهو مثلها مليء بالمواجهات وبالتكتيكات والمناورات وإن كان في حالة الوضع العربي - الاسرائيلي الآن قد ابتعد عن المواجهات الدموية الشاملة ليقتصر الجانب العسكري فيه على وقوع بعض الضحايا بين قتيل وجريح في عملية مقاومة هنا او جريمة استعمارية هناك.

ومن هنا فان المعارك في حالة الصراع هذا تختلف عن المعارك الحربية من حيث الشكل، أما المضمون فهو واحد لأن كل طرف فيه يتطلع لان ينتصر على الآخر ويهزمه. ولذلك فعلى العرب ان يستغلوا كل ثغرة تسمح لهم بالتقدم ولو خطوة في لعبة الصراع بشكلها الحالي.

ولا شك ان موقف اسرائيل هذه الايام يشكل فرصة يجب الا تضيع لشن معركة سياسية ضدها تشير الدلائل الى ان الفوز فيها امر ممكن جدا. فبعد التعنت الاسرائيلي ازاء المبادرة الامريكية من اجل استئناف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية التي تأكد للعالم ان حكومة تل ابيب بقيادة بنيامين نتنياهو تعمل على التسويف وكسب الوقت للتخلص منها، اصبح الطريق امام العرب ممهدا لاستغلال هذا الموقف للانطلاق في معركة جديدة يتوقع ان تكون في صالحهم، خاصة بعد الموقف الأوروبي من اقتراح نتنياهو بعقد ما اسماه بمؤتمر «مدريد 2» واضطراره امام الضغط للتراجع عنه، وايضا انتقاد الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان له ومطالبته باجراء انتخابات مبكرة.

ولكن هذه المعركة الجديدة يجب الا تكون على نفس نمط معاركنا السابقة، اي بالصوت والسب وكيل الشتائم واصدار قرارات التنديد والشجب، فهذه المرة الباب مفتوح والطريق ممهد بشرط استخدام اسلوب دبلوماسي مدروس ومخطط له.

ولعل المطلوب في هذه الفترة هو التحرك من اجل تحقيق هدف محدد هو فرض العزلة على اسرائيل من خلال خفض حجم التأييد لها في اي محفل دولي مما سيؤثر مع الوقت على علاقاتها الدولية.

وهذا التحرك يمكن الانطلاق فيه على اصعدة ثلاثة، اولها التحرك الدولي الذي يبدو انه بدأ فعلا من خلال طرح قضية توسيع القدس الذي تريد اسرائيل من خلاله إحكام السيطرة واجراءات ضم المدينة المقدسة على الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن. فرغم ان صدور قرار من مجلس الامن ضد هذا القرار الاسرائيلي قد يكون صعبا باعتبار ان الفيتو الامريكي جاهز دائما لوقف مثل هذه القرارات، الا ان المؤكد ان اية قرارات تصدر من الجمعية العامة حيث التأييد للطلب الفلسطيني مؤكد سيساعد فعليا على فرض عزلة، ولو محدودة، على اسرائيل.

فمناقشة هذه القضية في الامم المتحدة، سواء في مجلس الامن او الجمعية العامة، ستكون اشبه بمظاهرة دولية ضد المواقف الحالية للحكومة الاسرائيلية التي تلقى استنكارا دوليا عاما مما يسهم في خفض حجم التأييد لها في المجتمع الدولي.

ويأتي بعد ذلك التحرك على الصعيد الاوروبي، وهو تحرك ضروري وايضا سهل خاصة مع تصاعد الموقف الايجابي للاتحاد الاوروبي المعارض بشدة للتعنت الاسرائيلي، وهو الموقف الذي اكده وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في اعلان مشترك صدر قبل يومين في ختام اجتماع لهم في لوكسمبورج عبروا فيه عن «عميق قلقهم ازاء موافقة الحكومة الاسرائيلية على خطط توسيع الحدود الادارية لمنطقة القدس التي ستعدل بعد ذلك التوازن الديموجرافي فيها».

ودعمت هذا الموقف بتصريحات لمسؤولين اوروبيين آخرين كان آخرهم رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار الذي قال بعد لقاء مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة الاسبوع الحالي ان «الوقت قصير امام عملية السلام ويجب ان نستفيد منه».

وفي الوقت نفسه اعلنت فرنسا اول من امس ان تحريك عملية السلام شرط مسبق لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط في اشارة واضحة لرفض اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان «التقدم على المسار المتعدد الاطراف لعملية السلام رهن بالتقدم في تطبيق الاتفاق الانتقالي الاسرائيلي - الفلسطيني وبصورة عامة تطبيق المبادئ التي اعتمدت في مدريد في 1991 وخصوصا مبدأ الارض مقابل السلام». واضافت «من الواضح انه يجب ارساء السلام في الشرق الاوسط على اساس القرارات الدولية والاتفاقات التي أبرمت في مدريد واوسلو». ولذلك فان العمل على الصعيد الاوروبي مهم طالما ان موقف دول اوروبا في مجملها مؤيد لضرورة دفع عملية السلام ومعارضة محاولات عرقلتها، وبالتالي فتصعيد هذه المواقف يسهل من كسب المزيد من عوامل فرض عزلة دولية على اسرائيل.

اما الصعيد الثالث والاهم هو صعيد المعركة على الجبهة الامريكية، وهي الجبهة التي تأكد صعوبة التحرك فيها على الجانب الرسمي. ولكن هناك ثغرة يمكن وبسهولة التسلل منها الى عمق الرأي العام الامريكي، وهي الثغرة المتعلقة باليهود الامريكيين. اذ تؤكد كل الدلائل ان أرضية العمل بين اليهود الامريكيين من اجل كسب تأييدهم لجهود السلام ممهدة وشبه جاهزة للاختراق. فغالبية اليهود في الولايات المتحدة يقفون موقف المعارضة من سياسة نتنياهو وممارساته المضادة لجهود الادارة الامريكية لدرجة ان التيار السائد الآن يطالب بضرورة التخلص من نتنياهو حتى يمكن دفع جهود السلام في الشرق الاوسط.

وكسب تأييد يهود امريكا للاتجاه المعادي لنتنياهو يعتبر المعركة الحقيقية التي يجب ان يخوضها العرب بكل امكانياتهم الاقتصادية او السياسية او من خلال استغلال ما هو متاح لهم من العلاقات والاتصالات الشخصية والجماعية والتي سيكون اي نجاح يحققونه فيها كارثة بالنسبة لنتنياهو يزيد من عزلته وعزلة اسرائيل.

ودون افراط في التشاؤم ولا حتى افراط في التفاؤل، فعلى العرب ان يستغلوا الفرصة المتاحة حاليا بخوض معركتهم الجديدة من اجل فرض عزلة دولية على اسرائيل ستضطرها في النهاية الى الانصياع لنداءات السلام حتى ولو كان ثمن ذلك التخلص من نتنياهو تجنبا للقنبلة الموقوتة الجاهزة للانفجار في منطقة الشرق الاوسط والتي تهدد بعودة الاوضاع مرة اخرى من حالة الصراع الى حالة الحرب.

> دون إفراط في التشاؤم ولا حتى في التفاؤل على العرب أن يستغلوا الفرصة المتاحة حاليا بخوض معركة جديدة من أجل فرض عزلة دولية على إسرائيل ستضطرها في النهاية الى الانصياع لنداءات السلام

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

خطة العمل العربي وعوامل الفشل

● من محمود حسن قنديل - جمهورية مصر العربية:

طالعت في «الشرق الأوسط» يوم الجمعة 1998/6/5 مقالا للكاتب بسام ابو شريف تحت عنوان «خطة عمل لمواجهة غنغرتش.. ونتنياهو»، ووصلت الى قوله ان مواقف واقوال غنغرتش ساهمت من حيث لا يدري في خلق مزيد من التعاطف الشعبي الاميركي مع الفلسطينيين، وان التأثير الفلسطيني والعربي في صنع القرار الاميركي ممكن وليس مستحيلا كما يتصور البعض، وانا اؤيده في ذلك القول حيث ان بعض المواقف داخل المجتمع الاميركي تؤيد ضرورة انجاز السلام بين العرب والاسرائيليين من خلال المشاركة في الارباح والخسائر، وهذا هو ما قدمه الفلسطينيون في اتفاقات مدريد واوسلو وواشنطن وشهده ووافق عليه المجتمع الدولي، ولا يفوتنا موقف السيدة هيلاري كلينتون ايضا واعلانها عن قناعتها بضرورة قيام الدولة الفلسطينية، بل ان كلينتون اجتمع مطولا مع قيادات الجالية العربية الاميركية في اميركا، وهذا كان مستحيلا حدوثه من قبل ولو من الوزراء الاميركان وحتى بالاتصال الهاتفي كما نشر، بالاضافة الى ما شهدناه على القنوات الفضائية ونشر بالصورة في جريدة «الشرق الأوسط» عن اهانة وضرب وجر على الارض لأعضاء في حركة حقوق انسان اميركية وصلوا الى القدس للاعتراض ولمقاومة اعضاء احدى الجمعيات الصهيونية المتطرفة اثناء طردهم اليومي للفلسطينيين من بيوتهم للاستيلاء عليها بمساعدة الجنود الصهاينة.

وقد لوحظ في الآونة الاخيرة ان بعض اليهود ايضا اصبحوا من انصار حركة السلام في اسرائيل، كل هذا يفيد ان هناك تحولا في صالح العرب والفلسطينيين، ولذا لا نريد ان تتكرر شكوى رئيسة احدى المنظمات العربية الاميركية في اميركا، وشكواها من ان بعض المسؤولين او الحكام العرب عند حضورهم لاميركا لا يعيرون المنظمات العربية الاميركية اي التفات، في الوقت الذي يهرولون فيه الى المنظمات اليهودية ويضعونها في برامج زياراتهم، واستغربت انا ذلك واستبعدته، ولكن للاسف قد حدث اخيرا بعد هذه الشكوى لاحدى قنوات تلفزيون دولة الامارات العربية المتحدة اثناء دعوتها مع اقرانها من القيادات العربية والفكرية لحضور (منتدى فكري) العام الماضي، فمن متابعتي لزيارة احد الحكام العرب لاميركا بعد هذا الحديث التلفزيوني بفترة، اذاعت وكالات الانباء عن اجتماعه بالمنظمات الصهيونية الاميركية بها.

لذلك يجب ان تتوحد المواقف العربية في الداخل والخارج وفي السر والعلن وان تكون لدى بعض حكامنا مقدرة وعزيمة لوقف عمليات التطبيع وعدم التمادي فيه بهذه الطريقة الفجة، وهذا يتطلب مؤازرة فعالة وتضامنا شعبيا حيث كان من المفروض حسب الاتفاقات الموقعة ان يقترن التطبيع بالتقدم في سير المفاوضات، وتنفيذ ما ورد في الاتفاقيات الدولية بشأن القضية الفلسطينية وتنفيذ القرارات 242 و338 و425، وعلينا ان نتقيد على الاقل في هذا المجال بما قالته المصادر السورية لـ«الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/6/12 انها لا تطالب بالغاء الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل ولا بقطع العلاقات معها، لكنها تدعو الى وقف التطبيع مع الدولة العبرية تنفيذا لقرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو (حزيران) 1996 لأن ذلك من شأنه ان يحد من اندفاعات البعض من التكيف مع سياسات نتنياهو، وندعو ايضا ان يصل القادة العرب في اجتماعهم او في مؤتمرهم القادم - اذا قدر لهم الاجتماع - الى موقف قادر على عزل ليس نتنياهو فقط بل المتشددين اكثر منه من قادة واعضاء الجمعيات الصهيونية في اسرائيل التي تقوم بطرد الفلسطينيين من بيوتهم في القدس يوميا ورميهم في الشوارع سواء لهدم بيوتهم او للاستيلاء عليها بمساعدة الحكومة، ولا بد ان نصل بعرض قضايانا اعلاميا ودبلوماسيا والتذكير بها يوميا بعرض ما يقوم به هؤلاء الصهاينة تجاه الشعب الفلسطيني الاعزل من السلاح من النساء والشيوخ والاطفال على كل قنواتنا الفضائية ووكالات الانباء شرقا وغربا وباللغات الاجنبية، لنصل الى توحيد مواقف غالبية دول العالم معنا ضد السياسة الصهيونية المعادية لتحقيق السلام العادل والشامل بالمنطقة، ولا بد للقمة العربية ان توقف مسلسل التنازلات العربية الصهيونية والالتزام بما يتفق عليه، لأن ذلك يؤدي الى الاستهتار الصهيونية بالعرب وللاتفاقات التي وقعوا عليها معهم، واكرر هنا قول الدكتور تركي صقر رئيس تحرير صحيفة «البعث» السورية لجريدة «الشرق الأوسط» (انه لا يحق لهؤلاء الزعماء الذين انحدروا الى مستنقع العلاقات المفتوحة مع العدو والى قاع الاختراقات المفضوحة على حساب الوطن والقضية والامة ان يرسموا طريقا للقمة (العربية) كما يريدون دون ان يعودوا الى خطهم الوطني)، وكما ذكرت من قبل عن اللجوء والاجتماع بالمنظمات الصهيونية في اميركا واهمال المنظمات العربية هناك وعدم تقويتها والشد من ازرها يتكرر من نفس هؤلاء الزعماء، فيجب ان يتوحد الزعماء اولا ليكون الطرح العربي لقضايانا امام الغربي ودول العالم موحدا حتى نستطيع ان نسحب البساط رويدا رويدا من تحت اقدام الصهاينة مهما علا صوتهم ونفوذهم ولن يتم هذا الا بالتآزر في الداخل والخارج.

● ● ●

سلام على الموضة

● من عبد العزيز محمد النمكاني - جدة:

الملاحظ اخيرا من خلال التصاريح الرسمية الصادرة عن الحكومة الاسرائيلية والتي نتابعها في «الشرق الأوسط» اننا بصدد سلام سوف اطلق عليه «سلام على الموضة»، نعم! كما يبدو اننا شعوب غير متحضرة، حيث اننا لا نتابع الموضة، وآخر الصيحات في المجالات المختلفة، ومنها السياسة، حيث يجب لن يكون السلام على آخر موضة «سلام 98». مع العلم ان موضة الازياء تنقسم الى «صيفي وشتوي» بمعنى ان تكون جاهزين مع نهاية هذا الصيف الى سلام شتوي وعلى الموضة!

وإلا ماذا يمكن تفسير «مدريد2»؟

والمؤسف اننا ما زلنا نتحدث عن سلام شامل وعادل بعد كل انتكاسة وضمور لعملية السلام. اصبح الشارع العربي يائسا ومحبطا مما يدعونه «سلاما» اي سلام هذا؟

وكيف ولا وكل ما تطلعنا عليه الصحف اليومية والقنوات الفضائية من عناوين واخبار لا يبعث حتى بصيصا من الأمل بأن يكون هناك سلام عادل.

والواضح ان الاستمرار على سياسة الشجب والاستنكار سوف ترغمنا على تنازلات اكبر لا نعلم مداها وربما نضطر يوما ما الى تقديم اعتذار للعالم عن الوقت الضائع في قضية محسومة منذ ان رعاها قاض يمثل الخصم.

الكرة كرة.. والسياسة سياسة

● من أحمد الحناكي - الرياض:

ارتكب عوني بشير خطأ في مقاله الذي كتبه بعنوان (انتصرت إيران وفاز العرب) في عدد الاربعاء الموافق 98/6/17 في صفحة الرياضة.

ونستطيع ان نستشف من العنوان هذه الهفوة فالذي لعب مع ايران هو يوغوسلافيا، ومع ذلك دعنا نقول ان العالم اعتبر ان يوغوسلافيا عمليا اصبحت من جزئين الصرب من جهة والبوسنة والهرسك من جهة اخرى. فعوني بشير كتب في سياق مقاله عن فريق ايران انه يستحق نقطة على الاقل من (انياب الصرب الملونه في كوسوفو) وما كتبه عوني بشير هو خطر بمعنى الكلمة؟ سآخذ في حسن النية واعتبرها احدى محاولاته الساخرة في الكتابة لاننا اذا تعاملنا بهذه العقلية والمنطق فاليابان ستستخدم السلاح بدلا من لعب كرة القدم لو قدر لها ان تقابل اميركا لان الاخيرة قد دمرت هيروشيما ونجازاكي في الحرب العالمية بالسلاح النووي. الدول الافريقية من جهتها ستحيل الملعب الى كتلة من نار عندما تقابل فرنسا التي استعمرت الكثير من هذه الدول في فترة من الفترات. اما الفريق العراقي او الليبي فما اكثر الفرق التي ستأكلهم احياء لانهم يمثلون صدام و القذافي. طبعا المسألة ليست بهذا التصور وليست بهذه الطريقة، فكرة القدم او الرياضة عموما هي منافسة شريفة بين لاعبين لا علاقة لهم بما تعمله انظمة بلدانهم عنصرية كانت او دكتاتورية او ديمقراطية. وليس ذنب لاعبي يوغوسلافيا ان نظام بلدهم كان وما يزال وحشيا ومنغمسا في دماء البوسنة او كوسوفو، وعلى فكرة فجميع شعوب العالم تشجع فريق البرازيل لكرة القدم بعد فرقها الوطنية بالطبع فهل يعني هذا ان هناك اوجه شبه وترابط وتقارب بيننا نحن العرب او المسلمين وبين البرازيل لكي نشجعها بعد فرقنا؟ طبعا السبب يعدو لكونها تقدم فنا رياضيا راقيا جميلا يجعلك تنسى الى اي دولة او نظام تنتمي سياسيا. واليوغوسلاف على سبيل المثال يسمون ببرازيل اوروبا لما عرف عنهم من مستوى جميل.

المثير للتناقض ولافت للنظر ما ختم به عوني بشير مقاله فهو قد تحدث عن اشاعة تقول ان الايرانيين لن يصافحوا لاعبي اميركا قبل بدء المباراة ويقول بشير ان صح هذا وحدث فهو عار كبير ضد ايران وحضارة ايران العظيمة وتاريخها الكبير... الخ. انا اتفق قلبا وقالبا مع ما قاله بشير من حيث المبدأ مع انني لا اعرف بشكل عام ما اذا كان اللاعبون يصافحون بعضهم بعضا قبل المباراة ام لا.

● ● ●

خطأ أم سهو.. المشكلة ليست هنا

● من عبد القادر بن محمد العماري - قطر:

قرأت في العدد (7151) بتاريخ 1419/3/3هـ الموافق في 1998/6/27 مقال الكاتب عبد الرحمن الراشد بعنوان (سجن رئيس التحرير) حيث تحدث عن قضية رئيس تحرير جريدة «القبس» بالكويت والحكم عليه من قبل القضاء الكويتي بالسجن ستة اشهر وايقاف الصحيفة لمدة اسبوع بعد ان نشرت الصحيفة رسما يسيء الى الذات الإلهية، وقد قال الراشد اذا كان النشر مقصودا فلا شك ان العقوبة ضرورة ورجح ان يكون النشر سهوا.

واعتقد ان التعقيب على احكام القضاء بهذه الطريقة غير مقبول من شخص مثقف في مستوى عبد الرحمن الراشد، فالقضاء الكويتي لا يرقى اليه الشك فلن يحكم الا اذا كانت التهمة ثابتة واذا كان هناك خلل في الاثبات يمكن ان ينظر في الاستئناف. اما اذا اعتبرنا كل ما ينشر كان سهوا، فلن تكون هناك قضايا ضد احد وكل سيدعي ان النشر كان سهوا.

غير اني اشكر الراشد لانه ايد عقوبة كل من يثبت عليه مثل هذه التهمة وهي الاساءة الى الذات الإلهية بخلاف اولئك الصحافيين والمحامين الذين اعتبروا نشر مثل هذا الرسم من قبيل حرية الرأي فهل الاستهزاء بالمقدسات من قبيل حرية الرأي؟ فكيف اذا نمنع من يستهزئ بشخص ويقدم للمحاكمة ويسجن ويترك من يسب رب العالمين ويستهزئ بالانبياء والمرسلين ويسبهم ونقول انهم احرار؟

ان الذي يؤيد من يسب الله ويستهزئ بالدين يرتكب جرما مثل الذي استهزأ او سب وذلك يعني انه يبيح ذلك وهذا من الكفر البواح اما ما يتعللون به من حرية الرأي فهي تعللات فاسدة بل ان ذلك فيه اثارة للفتن والاضطرابات فاذا لم يعاقبوا فمعنى ذلك ان نشجع العنف والفوضى، لماذا لا ينصرف هؤلاء الى النقد الهادف وما فيه نفع للشعوب وتوجيه الحكام ونصحهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بدل ان يستهزئوا بالدين ويخوضوا في ما لا فائدة فيه بل فيه الضرر على المجتمعات كما لا يخفى.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax: 6510533 Tlx. 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 3621612
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي
الفروع: الرياض ت: 4793333، الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950، باريس ت: 53776400
طوكيو ت: 03/5718748، مدريد ت: 4552891
واشنطن ت: 202/6367183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

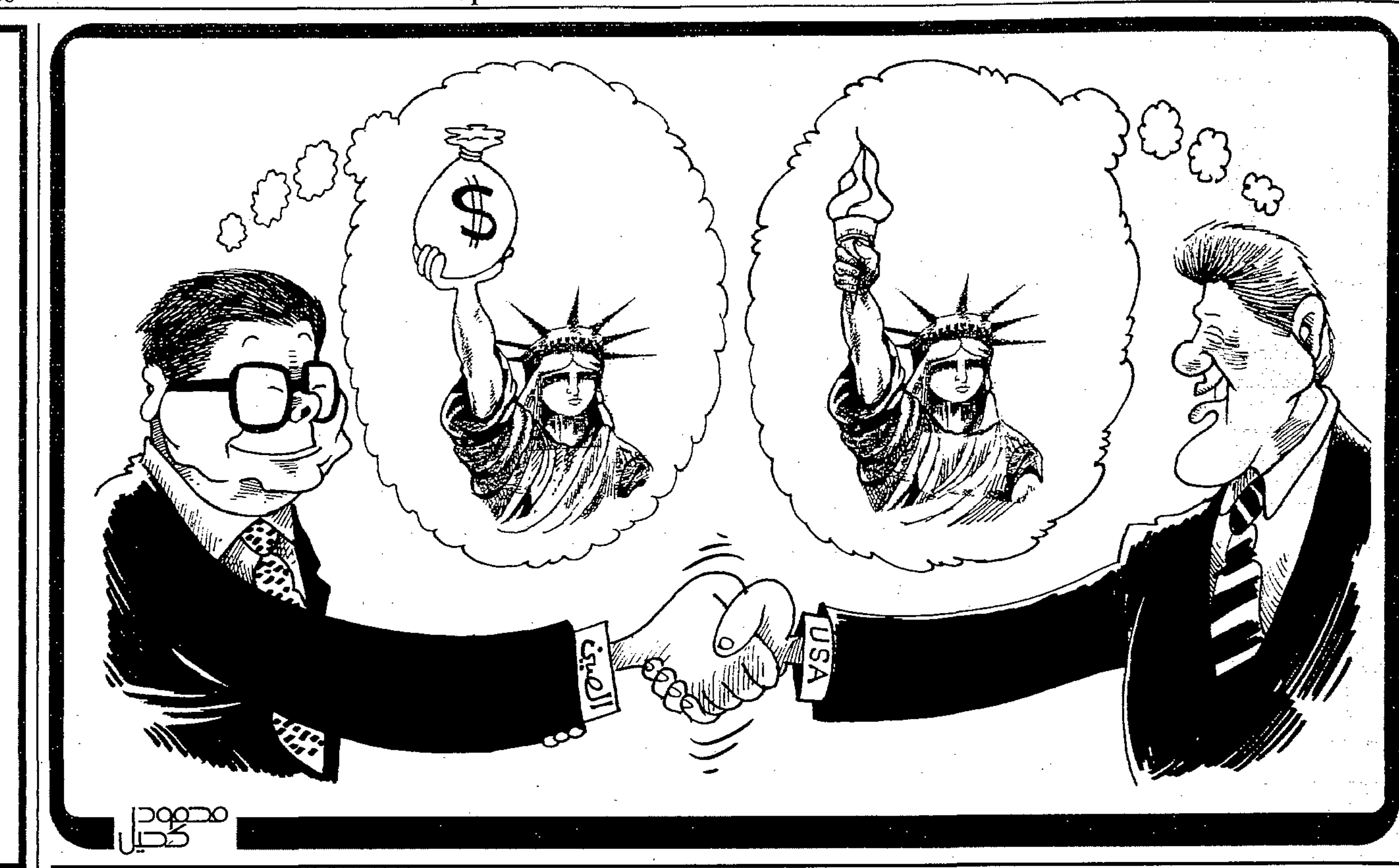
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن « ستالايت جرافيك » جدة والرياض والظهران « شركة المدينة للطباعة » - مرسيليا « فيترول » - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة « مطابع الاهرام » - بيروت : « المطابع التعاونية الصحافية » « فرانكفورت ماريت انترناشيونال » - نيويورك « - لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

Saudi Distribution Co.
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without permission is strictly prohibited.

Riyadh Office
Jeddah Office
Dammam Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt Office
Morocco Office
U.S.A. Office
Moscow Office
Lebanon Office
Jordan Office



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قطع العلاقة مع إسرائيل.. ضرورة

لن نكون اقل حرصا من الرئيس الاسرائيلي على تحدي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بسبب تخريبه مشروع السلام والنكوص عن التزامات وقعت عليها حكومة اسرائيل.

الرئيس عيزرا وايزمان وضع نفسه في مواجهة مع نتنياهو عندما طالبه بالاعلان عن انتخابات مبكرة لحسم مسألة السلام وترك القرار في يد الاسرائيليين.

نتنياهو لا يرغب في الدعوة الى انتخابات مبكرة حيث بقي على الانتخابات نحو عامين، لانه لا يريد المخاطرة بالهزيمة.

ونحن في هذا الوضع الذي يزداد خطورة لا يمكن الا ان نمارس ضغوطا، معنوية على الاقل، تشعر الاسرائيليين بأن نتنياهو افسد كل ما فعلوه من قبل. نمارس ضغوطا تكون في مقدورنا دون ان تعرض دولة عربية لأي اذى بسببها. ولا اجد في هذا المجال سوى ان نطلب من الدول العربية التي اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ان تجمدها. ونحن ندرك انها عندما سارعت لاقامة علاقات مع تل ابيب فعلت ذلك بالتفاهم مع الاطراف العربية وتحديدا مع السلطة الفلسطينية ضمن تبادل «المكافآت» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. هذا ما فعلته دول مثل المغرب وقطر ولم يكن ذلك من قبيل الهرولة، كما قيل حينها.

اليوم لن يدرك الاسرائيليون حجم الاذى الذي يلحقه بهم رئيس وزرائهم لانهم فعلا لا يرون ضررا رغم توقف مخطط الانسحاب المتفق عليه. فالمعارضة الفلسطينية توقفت عن مهاجمة المصالح الاسرائيلية، والرعب الذي انتشر بين الاسرائيليين إبان انسحابهم لصالح السلطة الفلسطينية تحول الى آمان في عهد الرقض وعهد نتنياهو. ايضا لم تقدم دولة عربية على التراجع عن اتفاقاتها. كذلك لم تغلق سفارة او قنصلية اسرائيلية في العالم العربي. ومن الصعب في هذه المرحلة ان نطالب دولا مثل الاردن ومصر لن تتراجع عن اتفاقيات قبضت ثمنها، ولكن باستطاعة المغرب وقطر مثلا قطع علاقاتهما مع اسرائيل، او على الاقل اغلاق القنصليتين الاسرائيليتين على ارضيهما.

فهي مبادرة لن تشعل حربا ولن تخسر الدولتان العربيتان من ورائهما شيئا، بل ستكسبان رأيا شعبيا كبيرا مؤيدا، وسيدرك الاسرائيليون خطأ وضعهم.

الوقفة الشيراكية التي ينتظرها العرب

فؤاد مطر

لذا كان الرئيس جاك شيراك عازما على عودة مضيئة لبلاده الى المنطقة تزيل تماما من اذهان السوريين واللبنانيين الصورة العالقة عن فرنسا الانتداب، فان تطوير الموقف الذي يتخذه من الاحتلال الاسرائيلي المستمر في الجولان وفي جنوب لبنان هو الطريق الى هذه العودة. والتطوير بمعنى ان يصبح الموقف الرافض لاستمرار الاحتلال وقفة تضطر ازاءها اسرائيل الى الانسحاب.

ونجد انفسنا هنا نستعيد تلك الوقفة التي اتخذها الجنرال ديغول عشية حرب الخامس من يونيو (حزيران) 1967 وتمثلت بالاعلان ان فرنسا ستكون مع الجانب المعتدى عليه. وهو لم يفعل ذلك بدافع الغيرة من الجنرال الاخر موشي دايان لأن تاريخ الجنرال ديغول يشير الى انه يملك الكثير من المجد العسكري، وانما لأنه ببصيرته ومعرفته بالمنطقة التي شاءت الظروف ان يعرفها وان يسكن في احد منازل المنطقة الغربية من بيروت، وجد انه لابد مادام بات على راس سلطة الدولة ان يبدد من ذاكرة ابناء المنطقة صورة الفرنسي البشع الذي استعمر - او بالصيغة المخففة انتدب - وان يعمل استطرادا من اجل عودة مضيئة لفرنسا الى المنطقة. ووجد ايضا ان العودة لا تكون بمساعدات وتكنولوجيا ومدارس فقط، وانما بموقف يعني الكثير على صعيد المسألة الوطنية. ولمجرد ان لاحظ بأن التوتر بين مصر واسرائيل بسبب سورية التي طلبت نجدة الرئيس عبد الناصر سيتحول الى مواجهة نتيجة فشل الامم المتحدة في تحقيق التهدئة، فانه اعلن الوقفة التي أشرنا اليها فدخلت فرنسا الديغولية الى قلوب العرب وذلك لأن العمق العربي لعبد الناصر في تلك الفترة كان متسعا. ولو كُتب للجنرال ديغول ان يبقى في الحكم ولا تتمكن اسرائيل بمساعدة الادارة الاميركية من الانتقام منه وتأزيم الموقف داخل فرنسا الى حد اضطراره الى الاستقالة والانزواء بعيدا عن فرنسا ثم العزلة داخل فرنسا.. انه لو كُتب للجنرال ديغول ان يبقى في الحكم بعدد السنوات التي امضاها الرئيس فرنسوا ميتران على سبيل المثال لكانت فرنسا ذهبت بعيدا في وقفتها. ولكن الاسقاط التراجيدي للرجل حال دون ذلك واختار الذين بعده سياسة تدعو الى الاستغراب حيث ان الوقفة تراجعت فباتت موقفا. وكان الموقف في حد ذاته يدعو للدهشة لأن الحكومة الفرنسية اعتمدت سياسة ان تكون مع المعتدي والمعتدى عليه في الوقت نفسه. وهكذا فان فرنسا استمرت منذ اسقاط الجنرال ديغول انتقاما من وقفته وكذلك من اصراره على انشاء فرنسا صغيرة (مقاطعة كويبك في كندا) على كتف الولايات المتحدة، مع اسرائيل المعتدية ومع العرب المعتدى عليهم الى ان استبشرنا خيرا بوصول جاك شيراك الى الحكم وصدور اشارات عنه بانه يعيش حالة حنين الى الديغولية ومقتنع بان منطقة الشرق الاوسط هي الساحة التي يمكن ان تحقق لفرنسا شانا دوليا كبيرا وانه اذا كان لن يعير الامر الاهتمام اللازم فهذا معناه ان ادارته للجمهورية الفرنسية لن تكون اكثر اثارة من ادارته لبلدية باريس.

ولا نظن ان الوقفة التي يامل العرب من الرئيس شيراك ان يتخذها صعبة. فالعرب من دون استثناء باتوا مع التسوية السلمية. وزائره المتميز الرئيس حافظ الأسد اوضح له الامر بما فيه الكفاية عندما التقيا في دمشق. كما ان الجولة المكوكية التي قام بها عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وفاروق الشرع وزير الخارجية على معظم دول العالم ذات التأثير في القرار اكدت على ذلك. وليس هنالك حاكم عربي اجتمع به الرئيس شيراك خلال السنوات الثلاث الماضية لم يؤكد له التمسك بالتسوية السلمية. ومثل هذه الرؤية العربية الشاملة تزيح عن ضمير دولة مثل فرنسا الوخز الذي كان يمكن ان يسببه اضطرارها لتفهم الموقف العربي لو ان العرب يريدون صداقة فرنسا وفي الوقت نفسه يريدون مساعدتها لهم على تامين المستلزمات الحربية لمقاتلة اسرائيل.

ولكن القادة العرب اختاروا السلام استراتيجية لهم وهم صادقون في تأكيداتهم التي يسجلونها من خلال التصريحات أومن خلال المحادثات التي يجرونها مع بعض حكام العالم.

وعلى هذا الاساس فان الطريق ممهد امام الرئيس شيراك لتطوير الموقف الفرنسي بحيث يصبح وقفة.

ولكن اي وقفة؟

ان الوقفة الشيراكية التي ينتظرها العرب هي ان يقرر الرئيس شيراك ان فرنسا تقف مع المحتلة ارضه حتى اذا اضطر من كانت اراضيهم محتلة الى خيار المواجهة فقط لانهاء هذا الاحتلال. وهي وقفة تنتهي بانتهاء الغرض من المواجهة، اي انسحاب القوات الاسرائيلية من الجولان (بالنسبة الى سورية) وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان.

ومثل هذه الوقفة ليست جديدة على فرنسا التي سبق لها ان اتخذتها مع العراق في مواجهته مع ايران، مع الأخذ في الاعتبار انها في حينه زودت نظام الرئيس صدام حسين بالطائرات القاذفة المتطورة البعيدة المدى التي لولاها لما كان من السهل على العراق ان يضرب في اعماق ايران وصولا الى العاصمة طهران نفسها، وان يجعل التوازن يميل الى مصلحته بعدما كان لمصلحة الجمهورية الاسلامية، ثم تتطور الوقفة الى ان يضطر الامام الخميني الى اعلان القبول بوقف اطلاق النار وتنتهي الحرب التي دمرت قدرات البلدين.

وقد يبدو من الصعب تكرار الوقفة التي نشير اليها على اساس ان لكل حالة وقفتها، الا ان هنالك بدائل كثيرة في حال انها انطلقت من المعادلة المأمول من الرئيس شيراك الأخذ بها اي الاعلان ان فرنسا هي مع المحتلة ارضه حتى اذا اضطر من كانت اراضيهم محتلة الى خيار المواجهة لانهاء هذا الاحتلال.

ولكن الامر المهم هو ان تثمر زيارة الاسد الاولى الى فرنسا منذ 22 عاما وقفة شيراكية متميزة. ولا بد ان الرئيس شيراك يأخذ في الاعتبار شفافية العربي عندما تتخذ دولة كبرى وقفة الى جانبه. وعلى سبيل التذكير فان موافقة الاتحاد السوفياتي على تمويل مشروع بناء السد العالي الذي سبق ان رفضت الولايات المتحدة تمويله جعل العرب يتقبلون برحابة صدر وصول دولة (بالسلاح والخبراء) لا يحبونها ولا يرتاحون الى عقيدتها الماركسية الى المنطقة.. فكيف اذا جاءت الوقفة من فرنسا الدولة التي لها في النفس مكانة ومحبة وعرفان بالجميل للجنرال ديغول، وجاءت على النحو الذي اشرنا الية مع اخذنا في الاعتبار كل الاعتبار، محاذير مثل هذه الوقفة.

واذا كان هذا هو الامر المهم فان الامر الاهم هو ان العرب، بدءا بالسوريين واللبنانيين المحتلة اجزاء من اراضيهم، يخشون ان تنتهي ولاية الرئيس شيراك فلا تتجدد او يحدث انهاء قسري لها «على نحو ما اصاب الجنرال ديغول، وتضيع بذلك فرصة تاريخية قد لا تتكرر مع رئيس آخر.. وهي خشية مشروعة وستبقى قائمة الى ان تنتهي زيارة الرئيس الاسد وتأتي مثمرة.

الصهيونية نازية جديدة

رضا محمد لاري

تقوم الحياة في داخل اسرائيل على قواعد تستند الى التفرقة العنصرية، وهي التي استغلتها ووظفتها الصهيونية في خدمة اقامة الوطن القومي اليهودي، لانقاذ اليهود من الاضطهاد العرقي في داخل المجتمعات التي يعيشون فيها.

وقدم الفكر الصهيوني ابشع صور الاضطهاد العرقي للعالم بعد الحرب العالمية الثانية، بالنظرة الفوقية لالمانيا ضد الناس جميعا فدخلت الحرب مع العالم بأسره لتفرض سيطرتها عليه لتحقق شعارها «المانيا فوق الجميع» وضد السامية فعملت على ابادة اليهود في «الهيلوكوست» حمامات الدم، التي قتل فيها الملايين من الانفس بسبب عرقهم وديانتهم.

وبدون الدخول في التفاصيل التي تدحض القول الصهيوني بالمبالغات التي كشف النقاب عنها المفكر الفرنسي روجيه جارودي، او ادانة بعض اليهود بخيانة الوطن الالماني في زمن الحرب التي كشفتها الوثائق الرسمية الالمانية المقدمة من محامي مجرمي الحرب الى القضاة في محكمة نورنبرج،نقول بدون الدخول في هذه التفاصيل، على اهميتها، فان اسرائيل من بعد قيامها في سنة 1948م بالافك الذي رفعته في وجه العالم وصدقته الاسرة الدولية، اخذت تمارس التفرقة العنصرية المستندة على الاضطهاد العرقي. ولما كان العرب المعتدى عليهم يشاركون اليهود في الانتماء الى السامية ويقر الطرفان بانهما «ابناء عم» لانحدار العرب من اسماعيل وانحدار اليهود من اسحاق وهما من ابناء ابراهيم عليه السلام تعذر على اليهود توظيف السامية ضد العرب، بعد تبديل دلالاتها في داخل اسرائيل من الدونية الى الرفعة، فلم تهاجم العرب بمعاداتهم للسامية بالنظرة الدونية لها لانهم جزء منها ولم تستطع التعالي عليهم بالسامية بعد اعتبارها من مظاهر الرفعة لان العرب اكثر اصالة من اليهود في ساميتهم.

هذا الاختناق الذي وقعت فيه اسرائيل بسبب «ابن العم» جعل الفكر الصهيوني يبتدع مسمى جديدا «الاغيار» الذي يسمي به غير اليهودي، لاعطاء اليهودي مكانة رفيعة تميزه عن ابن العم الذي لا يؤمن بعقيدتهم اليهودية. ونجاح هذه التفرقة المستندة الى الاغيار في داخل فلسطين التي تحولت الى اسرائيل، جعل الصهاينة يطلقونها من خارج الحدود السياسية للارض التي اغتصبوها وتوظيفها على المستوى الدولي لاثبات ان شعب الله المختار يتميز بعقيدته الدينية عن بقية الشعوب الاخرى التي لا تدين بالعقيدة اليهودية.

واضح ان اسرائيل بنرجسيتها الدينية قلبت التفرقة العنصرية بتحويل اليهود من مضطهدين يطلبون الشفقة الى متسلطين يفرضون العذاب، وعملت على توظيف الاضطهاد الماضي في خدمة التسلط الحالي، فاخضعت الى نفوذها العديد من الدول التي التزمت بالوقوف مع اسرائيل «عمياني» دون ان تدرك بجهل او تجاهل التغيير الذي جعل من الاضطهاد سبيلا للتسلط.

نحن لا نريد التحدث اليوم عن اثار هذا التسلط الاسرائيلي المدعوم بالمواقف الدولية المساندة له، على التفاوض السلمي مع العرب وما يرتبط به من سلام في منطقة الشرق الاوسط، وانما نريد ان نقول بان الرؤية اليهودية تخرج عن الاطار الاقليمي وتتحرك صوب المجال الدولي، ويثبت هذه الرؤية العنصرية الدينية في داخل اسرائيل التي تستهدف اخضاع العالم على مراحل للنفوذ الصهيوني وتحويله الى فلسفة سياسية عالمية قادرة على فرض وجودها كتراث انساني، حتى ترتقي بالفكر الصهيوني الى مراتب حكم العالم بشكل انفرادي، خصوصا ان كثيرا من الوثائق تثبت بان العولمة هي من نتاج الفكر الصهيوني الذي اخذت تطرحه الولايات المتحدة الامريكية باصرار انصياعا للنفوذ الصهيوني القائم في جسمها السياسي وما تفرضه من تضليل جعل قراراتها تخدم اسرائيل بتوجهاتها الصهيونية اكثر من خدمة تلك القرارات للوطن الامريكي، فتعذر على واشنطون ادراك مغبة ما تفعله بمؤازرة العولمة في حق الانسانية.

هذا الهدف الكبير لاسرائيل الرامي الى حكم العالم جعل كل اجهزتها تمارس ادوارا محددة ليس فقط في علاقاتها الخارجية التي يتضح منها تسلطها على الغير بعد ان اعتبرت الدول المختلفة من «الاغيار»، وانما ايضا في ممارسة حياتها اليومية الداخلية التي فرضت العذاب الدائم على اليهود من خلال تفرقة عنصرية بين اليهود انفسهم لاحلال الفكر الصهيوني العلماني الذي لا يؤمن بالله، محل العقيدة اليهودية التي تنادي بالوحدانية للخالق والايمان به.

التفرقة بين اليهود في مظاهرها الشكلية داخل اسرائيل تقوم بين السفارديم اليهود الشرقيين الذين يشكلون نسبة 45 في المائة من السكان وهم المحرومون من كل شيء ويعيشون خدما في المجتمع الاسرائيلي يقتر عليهم الرزق ليجروا وراء لقمة العيش عند حدود الكفاف لسد الرمق، وبين الاشكناز اليهود الغربيين الذين يمثلون نسبة 55 في المائة من السكان ويعيشون سادة في المجتمع الاسرائيلي تبسط لهم سبل الرزق فيحصلون على كل متطلبات الحياة وينعمون برغد العيش.

اما التفرقة العنصرية الحقيقية القائمة في داخل اسرائيل فانها تتضح من التناحر بين المذاهب الدينية التي جعلت بالمؤامرة الصهيونية طوال الخمسين عاما الماضية خريطة العقيدة الدينية موزعة على اساس جعل الايمان بالله يمثل نسبة 25 في المائة من سكان اسرائيل ونسبة الكفر بالله تمثل 75 في المائة من السكان فيها.

تتضح هذه الحقيقة من نسب التوزيع بين المذاهب الدينية اليهودية. اليهود الارثوذكس يمثلون نسبة 20 في المائة، والمحافظون 3 في المائة والاصلاحيون 2 في المائة ويتمتع الصهاينة العلمانيون بنسبة 75 في المائة من سكان اسرائيل.

تفوق الالحاد على الايمان في داخل اسرائيل مكن المشرع ان يسن القوانين التي تحرم انتقال اليهودي المؤمن بالله بين المذاهب الدينية الاصلية في العقيدة اليهودية بمنع الدخول فيها حتى تغلق الباب على المرتدين عن ديانتهم اليهودية الى الصهيونية من العودة الى حظيرة الدين بعد أن ثبت لهم اتسام الصهيونية بالكفر الذي اغتال ايمانهم بالله.

لم يكن من باب الصدفة ان تفتح نفس القوانين الباب على مصراعيه امام المذاهب الدينية اليهودية الارثوذكسية والمحافظين والاصلاحيين للدخول في الصهيونية العلمانية، وانما جاء بتخطيط يحول اسرائيل من اليهودية الى الصهيونية.

يتضح هذا التخطيط من تزيين الحكومة الاسرائيلية للناس هذا الانتقال العقيدي من الايمان الى الكفر بالقول الباطل انه لا يؤدي الى الخروج من الملة وبالاغراء بفتح فرص الحياة امام الصهاينة للعمل بالحكومة او مساعدتهم على القيام باعمال تفتح لهم ابواب الرزق الواسع بغض النظر عن انتمائهم العرقي الى السفارديم لان الايمان بالصهيونية يرفع الفوارق القائمة بينهم وبين الاشكنازي.

الدعوة القوية اليوم في داخل اسرائيل تتناقض مع دعوة الامس المطالبة بلم شمل اليهود في ارض الميعاد لاقامة الوطن القومي لهم عليها، ونتائج هذا التناقض خطيرة لان العلمانية الصهيونية تلغي مسببات اقامة الوطن القومي اليهودي بعد خروج اليهود عن عقيدتهم الدينية. وهذا التناقض بين مطالب الامس بالوطن وبين تطلعات اليوم الى السيطرة يبطل تماما المنطق اليهودي الى اقامة الوطن اليهودي فوق ارض فلسطين، ويفرض الخوف من تطلعات اليوم الرامية الى اخضاع العالم للفلسفة الصهيونية.

المنطق العلماني الذي تاخذ به الدول المختلفة يستند الى مبررات تعدد الاديان في الوطن الواحد، وهو لا يصدق في اسرائيل التي قامت بسبب وحدة العقيدة الدينية مما يجعلها علمانية انفعالية بلا مبرر تماما كالعلمانية التركية التي تفتقد هي الاخرى الى اسباب قيامها لوحدة العقيدة الدينية في تركيا.

التحالف التركي الاسرائيلي للاسباب العسكرية الذي دفعت امريكا البلدين الى ابرامه، تزداد خطورته باخذ انقرة وتل ابيب بالعلمانية الانفعالية التي تسعى في تركيا الى سيطرة العسكر على الحكم وتسعى في اسرائيل الى سيطرة الفلسفة الصهيونية على انظمة الحكم في العالم.

هذه الرغبة الاسرائيلية الرامية الى سيطرتها على العالم تحكم الاوضاع العنصرية في داخل اسرائيل بمعطيات علمانية وتفرض اتجاهات في علاقاتها الدولية بالاولوية للصهيونية، وهو خطر يخرج عن الاطار الاقليمي للشرق الاوسط ويتسع ليشمل العالم كله بضياع هويته المتعددة بتخليه القهري عن مثله وقيمه ومبادئه وثقافاته.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفاقي ديباب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

الشراكة مع الصين

اكدت زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون للصين ان سياسات الدول تحكمها المصالح في الاساس. فقد ارتكزت المحادثات حول المصالح التجارية، وكان الرئيس الاميركي يتحدث، حتى قبل ان تتم الزيارة، عن مصالح الولايات المتحدة التجارية مع دولة يبلغ عدد سكانها اكثر من مليار انسان يشكلون خمس سكان الكرة الارضية. وعلى الرغم من الخلافات العديدة بين الدولتين، الا ان كل شيء من الممكن اصلاحه، بما يحقق تقارب وجهات النظر الى الحدود المعقولة التي تسمح بالتوسع في الشراكة، وفي تعميق الصداقة بين البلدين.

واستطاعت الصين، على اية حال، ان تصل بالتنمية الاقتصادية الى معدلات عالية جدا، بحيث تعتبر هي اعلى المعدلات في العالم كله. وعلى الرغم من التزامها بنظامها الشيوعي الا انها منذ وقت مبكر حررت الصناعة والتجارة والاقتصاد بشكل عام من القيود التي تقيدها حسب المفاهيم الاشتراكية التقليدية، وبذلك استطاعت ان تطور اقتصادها وان تقفز به الى مستويات لم يكن احد يتوقعه. ومن المؤكد ان الصين ادركت اهمية تحرير الاقتصاد حتى يتسنى له النمو والتطور، وهي الآن تدرك اهمية تحرير المجتمع ذاته، ولذلك واثناء زيارة الرئيس الاميركي صرح المسؤولون الصينيون بأن الديمقراطية ستصبح النظام السياسي للصين خلال الخمسين سنة القادمة. وعلى الرغم من طول هذه المدة، الا ان هذا الاتجاه يبين ادراك الصين لأهمية الديمقراطية بما تنطوي عليه من تعددية حزبية وانتقال السلطة بالطرق السلمية، وهو امر لم تعد تجادل فيه السلطات الصينية الحالية.

ولا شك ان نمو الصين الحالي والمتوقع في المستقبل القريب هو الدافع الاساسي وراء سعي الولايات المتحدة لأن تقيم علاقات صداقة قوية منذ الآن. ومن الواضح ان الصين ترى ان توطيد الصداقة مع الولايات المتحدة عمل مفيد اقتصاديا ولعلها تعد له منذ وقت بعيد للمساعدة على التوسع في عمليات النمو الاقتصادية التي تتبعها. واذا كتب لهذه الزيارة النجاح، كما هو متوقع، فان الصين ستكون في طريقها الى ان تصبح من بين الدول الكبرى الغنية في القرن القادم، وهو امر متوقع على اية حال حتى بدون الصداقة الاميركية.

حقا ان وراء الزيارة الاميركية للصين اسبابا اخرى، منها قضية التوازن النووي في القارة الاسيوية بعد التفجيرات النووية في الهند وباكستان، ولكن الاهداف الاستراتيجية للزيارة تبدو اوسع من هذا كثيرا. كما ان الصين تعالج مشاكلها باسلوب براجماتي يبتعد كثيرا عن المواقف الايديولوجية التي تؤدي الى الصدامات العسكرية وغير العسكرية، وقد استطاعت الصين ان تسترد جزيرة هونغ كونغ بعد اكثر من مائة وخمسين عاما من الحكم البريطاني، واستطاعت ايضا ان تبلغ النظرة الواقعية وان تترك الجزيرة لنظام السوق الذي ساعد على ان يجعلها من اغنى نظم العالم اقتصاديا.

والملاحظ ان الاختلافات الاخرى بين البلدين مثل قضايا حقوق الانسان لم تعد بنفس التوتر القديم، وقد نوقش الرئيس الاميركي من طلاب الجامعة نقاشا صريحا بشأن الحريات بما في ذلك الحريات في الولايات المتحدة ذاتها، وكان واضحا ان الشباب الصيني يتوق الى العيش في ظل ديمقراطية سليمة ولا يرفض وجهة النظر الاميركية تماما. واذا كان هناك من دروس في هذه الزيارة لشعوب العالم الثالث فهي قدرة النجاح على كسر كل العقبات، سواء كانت سياسية او اقتصادية، وها هو ذا الرئيس الاميركي يدعو الى انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية وهو الباب الذي كان مسدودا امام الصين منذ قليل. واذا دخلت الصين الى المجال الدولي دون حدود فان احتمال تطورها الاقتصادي سيجد مجاله بصورة اكثر اتساعا، وستضطر الصناعة الصينية ان تتعلم كيف تتنافس مع انتاج الدول الراسخة في الصناعة، وسوف تصبح قوة ذات شأن في توجيه سياسات العالم.

«الشرق الأوسط»

السودان بين «الإنقاذ» و«الابتلاءات»

في معرض تقييمه للفترة التي مضت من «حكم الانقاذ»، الذي احتفل امس بمرور تسع سنوات على توليه السلطة، وصف الرئيس السوداني الفريق عمر البشير هذه الفترة بانها كانت «سنوات ابتلاءات» معترفاً بالصعوبات الكثيرة التي قال انها واجهت الحكم. ووعد البشير المواطنين بأن «سنوات الابتلاء والزلزلة على وشك الانتهاء، وان بشائر الرخاء واليسر والنعمة تكاد تلمس بأصبع اليقين».

وقبل عامين وصف النائب الاول الحالي للرئيس السوداني، علي عثمان محمد طه، السنوات الاولى من حكم الانقاذ بانها كانت «السبع العجاف» واعداً بأن تكون السنوات التالية هي «السنوات السمان».

ومع ان الفارق بين تصريح علي عثمان والفريق البشير كان عامين، الا ان الجامع بينهما هو الحديث عن «الابتلاءات» و«السنوات العجاف»، وذلك لأن السودان ما يزال غارقاً في المشاكل والهموم التي لا يملك لحد القفز فوقها لانها ماثلة للعيان، وملموسة بالنسبة للسودانيين الذين يواجهون مشقة لم يعرفوها في تاريخهم القريب. ولعله من المناسب استرجاع ان الحكم عندما تسلم السلطة في 30 يونيو (حزيران) عام 1989 برر الانقلاب العسكري على الحكومة المنتخبة ديمقراطياً بعدة اشياء ابرزها ثلاثة (حسب البيان رقم واحد) : المعاناة المعيشية والضائقة الاقتصادية، ثم الحرب في الجنوب، والعلاقات الخارجية التي وصفها البيان بأنها كانت مترديه ومتوترة.

وبجردة سريعة لحصاد السنوات التسع الماضية يتضح ان الحكم لم يحقق نجاحا في اي من هذه المجالات الثلاثة تحديداً. فعلى صعيد الاوضاع المعيشية يكاد السودانيون يجمعون على انهم لم يعرفوا وضعاً اصعب من وضعهم الحالي. وتكفي الاشارة الى ان نسبة كبيرة من السودانيين باتت تعيش اليوم على وجبة غذاء واحدة، لأن دخل العامل او الموظف لا يكفي قوته او قوت اسرته لبضعة ايام، ناهيك من سد الرمق لشهر كامل. كما ان الدولة رفعت يدها جزئياً او كلياً عن توفير الخدمات الضرورية للمواطن في مجال الصحة والتعليم حيث بات المواطن المغلوب على امره يدفع آلاف او ملايين الجنيهات السودانية في سبيل توفير العلاج او توفير مستلزمات المدارس والتعليم لاسرته.

ان صحف الخرطوم تمتلئ حالياً باعلانات الطلاق بسبب الاعسار، او مزادات الاغراض المنزلية التي تضطر الاسر لبيعها لمواجهة تكاليف المعيشة. وهذه الظواهر وغيرها تعكس حجم الضائقة وتأثيرها على نسيج المجتمع السوداني، مثلما تعكس الاخفاق في تحقيق وعود البيان الاول. ولعل الحديث عن «سبع عجاف» وعن «ابتلاءات» يعكس اعترافاً مبطناً من قبل المسؤولين بحجم الكارثة المعيشية. اما على صعيد الحرب في الجنوب فانها لم تستمر فحسب بل امتدت الى الشرق بعد ان حملت المعارضة الشمالية السلاح ووسعت دائرة تحالفها السياسي مع حركة قرنق ليشمل جوانب العمل العسكري. وعلى الرغم من ان الحكومة وقعت اتفاقية مع الفصائل المنشقة عن قرنق فانها فشلت في تحقيق الهدف الاساسي وهو تحقيق السلام. ولعله ليس من المبالغة القول ان السلام عام 1989 كان اقرب الى التحقيق مما هو عليه الآن، علماً بأنه في اواخر الثمانينات لم تكن قضية تحقيق المصير بنداً مطروحاً في الساحة السياسية.

تبقى مسألة العلاقات الخارجية التي لا يمكن القول انها شهدت تحسناً يذكر، خصوصاً اذا وضع المرء في اعتباره التوتر الذي شهدته علاقات السودان مع دول الخليج ومصر خلال وبعد ازمة غزو العراق للكويت. ورغم ان العلاقات مع هذه الدول عادت الى مرحلة التطبيع، فإن بعض ما علق بالنفوس في الفترة الماضية ما يزال يترك بصماته على المعاملات.

هذه خلاصة سريعة للفجوة القائمة في السودان بين «وعود» وتبريرات البيان رقم واحد، وحصاد التسع سنوات الماضية. وفي ظل استمرار الحرب في البلاد، وغياب الوفاق الوطني، والضائقة المعيشية، فإن السودان سيبقى يدور في فلك «الابتلاءات» وتحت وطأة «السنوات العجاف»، من دون بارقة امل قريب.

عثمان ميرغني



اكد رئيس قسم العقائد والاديان بجامعة دمشق الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» ان الاسلام واحد في جوهره وحقيقته وان شيئا من عوامل المس الديالكتيكي لم يتسرب الى داخله ليفجره ويحوله الى شظايا من الافكار والفلسفات والقراءات المتعارضة، كما يتمنى له اعداؤه. كما استعرض الدكتور البوطي التقارير الغربية التي تتحدث عن خطورة الاسلام على الحضارة الغربية والنظام العالمي الجديد. وحث الكاتب المسلمين على فك الاشتباك بين الفئات الاسلامية المتناحرة، ويراه الشرط الاساسي لتحقيق استقرار الامة ورقيها. وفي حلقة اليوم يفضل الدكتور عبد الغني قاسم الاستاذ بكلية التربية جامعة صنعاء ان يصحح السؤال ليصبح أي فهم للاسلام نريد؟ ويقول ان المسلمين منقسمون بصفة عامة الى فريقين، فريق منبهر بحضارة الغرب الى درجة الانسحاق الذاتي ينادي بأخذ هذه الحضارة خيرها وشرها، حلوها ومرها. بينما الفريق الآخر متشرنق، يريد اهالة التراب على الابداع العلمي والتكنولوجي. ويرى الكاتب ان كلا الفريقين مخطئ ويرتكب جريمة حضارية.

إسقاط السقف الحضاري على كل ما ينفع ويضر جريمة حضارية

د. عبد الغني قاسم*

أفضل أن أصحح سؤال أي إسلام نريد؟ ليصبح: أي فهم للإسلام نريد؟ ● هناك فريق انبهر بالحضارة الغربية الى درجة الفناء فيها ● إهالة التراب على الإبداع العلمي والتكنولوجي انتحار حضاري ● ما كان الإسلام في يوم ما الا دينا للابتهاج بالحياة وتنميتها في اطار قيمه العليا

حين تتعدد افهام الناس للاسلام بقدر علمهم ونضجهم وثقافتهم وخبرتهم الماضية والحاضرة، في حين ان الاسلام نفسه لا تتعدد الوانه، لأنه يمثل خصائص التشريع الالهي الذي يمثل العقل، والعلم، والخبرة، في سقوفها العليا وتؤثر المصلحة، وعصبية الانتماء لدى الانسان في حين يستند التشريع الالهي على عدل الهي، خال من التحيز لطبقة او لون او جنس او حزب او اسرة او مذهب، ومن ثم فالمشكلة تكمن في الانسان وعقله ونظرته واجتهاده او في التحيز والهوى والمصلحة المتصلة بذاتيته وليست في تعددية الاسلام، اذ الاسلام واحد لا يتعدد!

ومن هذا المنطلق، يمكن القول بان هناك اشكالية حضارية ثقافية لدى مثقفي عصرنا ـ الاسلاميين ـ فهم قد وقفوا من الحضارة الغربية المعاصرة او من الحضارات المعاصرة التي تتسم بخصوصيات الشعوب الناهضة من حولنا، مواقف متباينة.

اولا: منهم فريق انبهر بحضارة الغرب، ثم تحول من الانبهار الى الفناء في غيره، فيرى ان نأخذ خير هذه الحضارة وشرها وان نقبل على حلوها ومرها، وان ننقل الى مجتمعاتنا ما يحمد منها وما يكره، واعتقد ان هذا الموقف هو موقف الضعيف المقلد للاقوياء: يحاكي ولا يبدع، ينقل ولا يضيف، يكون تابعا ولا يكون رائدا، وقد سجل هذا الموقف المرحوم (طه حسين) في كتابه «مستقبل الثقافة»، ويكفي ان نقول لاصحاب هذا الاتجاه انظروا الى مثقفي ومفكري (فرنسا) وهم يحمون انفسهم من الغزو الثقافي الاميركي للمجتمع الفرنسي؟!

ثانيا: ومنهم الفريق الذي ينكفئ على نفسه، ويتشرنق في شرنقة (عطاء الاسلاف) الذين كان فهم (حضور) ثقافي وحضاري في عصرهم، ولم يقصدوا بعطائهم اماتة عقل العصور اللاحقة لهم، وقد يتجاوز هذا الفريق حالة الانكفاء الى عمل عدائي يستهدف اسقاط السقف الحضاري المعاصر على كل ما يضر وينفع في بيت الحضارة المعاصرة، ومن ثم يرتكب جريمتين في وقت واحد:

1 ـ جريمة الموت الثقافي والحضاري لأمة ارادها الله معمرة للارض، مستثمرة لخيرات الكون وطاقاته وقوانينه.

2 ـ جريمة اهالة التراب على الابداع العلمي والتكنولوجي. وعلى التنظيمات الحياتية المتطورة لانسان الحضارة الغربية، وهي انجازات شاركت فيها كل الامم والشعوب التي كان لها فعل ثقافي وحضاري في تاريخ البشرية الطويل، وفي مقدمتها الامة العربية والاسلامية التي شهد لها «ولفرد كانتول سميث» بالعبقرية العلمية والمنهجية، ثم سجل هذه الشهادة الرئيس الاميركي «نيكسون» في كتابه «الفرصة السانحة»، فالمسلمون اثروا من خلال حضارتهم التي امتدت الى الاندلس، وصقلية، وايطاليا على العقل الاوروبي، والعلم الاوروبي، واهدوا المنهج التجريبي الى «روجر بيكون» و«سايكس بيكون»، وكان للحسن ابن الهيثم، ولابن رشد، ولابن خلدون، ولابن سينا، وغيرهم من الاعلام أثر كبير على:

ـ فكر الاستنارة.
ـ فكر الاصلاح الديني.
ـ المنهج العلمي.

وهو ما حدا بالملوك في اوروبا الى ان يبعثوا بابنائهم وبناتهم الى الجامعات الاسلامية لطلب العلم في المراكز الحضارية الاسلامية، والى ان تقوم الكنيسة باحراق «المكتبة الرشدية» التي حررت العقل الاوروبي من سلطان الوساطة، وكانت الجذوة التي اشعلت نار البروتستانتية المنتصرة للعقل والروح. ويصح هنا ان نورد قول زكي نجيب محمود في وصف موقف هذا الفريق: انه موقف (الانتحار الحضاري)، الذي يتلخص في موت الذات والسعي الى اماتة العقل الحضاري المعاصر، من خلال رفض خيراته وشروره معا، وما كان الاسلام في يوم ما الا دينا للابتهاج بالحياة، وتنميتها، في اطار قيمه العليا، ونظمه الراقية التي تليق بخليفة الله في الارض.

ثالثا: ومنهم الفريق الذي ينتمي الى (الفهم الراشد) لحقيقة الاسلام، الذي يعتبر البشر (اسرة انسانية واحدة)، (تتعدد) عطاءاتها الحضارية ولكنها تتكامل، و(تتنوع) في قدراتها ولكنه تنوع يريد الله تعالى ان يوحده في سياق واحد، يخدم كل شعوب الارض في مختلف العصور، وهذا هو قبس من تفسير الآية الكريمة «وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا».

فليس المقصود من تنوع الشعوب والقبائل في تاريخ الانسانية تنوع الوجود الخام الذي لا ثقافة فيه ولا حضارة، وليس الهدف منه هو «التشرنم» و«التدابر» و«الانكفاء» وانما: (التعارف)، والتعارف يعني (التفاعل) مع الآخر، و(التعايش) معه على شتى الاصعدة:

ـ الحضارية
ـ والثقافية
ـ والعلمية
ـ والدينية
ـ والتكنولوجية وغيرها.

والتفاعل الفاعل يحتفظ لكل امة بخصوصياتها الثقافية والحضارية والعلمية، ومن هنا وجدنا الله سبحانه وتعالى يطالب أمة الاسلام «بمرتبة الشهود» ويقصد بها:

ـ استيعاب الفكر والعلم المعاصر.
ـ وامتلاك المهارة المنهجية الذاتية والمعاصرة.
ـ الاضافة الى العطاء العلمي والتكنولوجي المعاصر والى تنظيمات الحضارة المعاصرة.

كل ذلك في اطار: الخصوصيات القيمية الممثلة لكلمة الوحي الخاتم وهذا يجعل هذه الامة:

● تتجاوز فجوة تخلفها.
● وتتجاوز عقبة الاجهاض الحضاري الذي يمارسه اقوياء العالم.
● وتتسلم شعلة المعشرفة والتكنولوجيا والتنظيمات الحياتية التي ابدعها انسان الحضارة الغربية.
● وتصحح مسار هذه الحضارة متنقلة من:

1 ـ المادية. 2 ـ والانانية. 3 ـ والعلمانية. 4 ـ والوجود الذي يفتقر الى المغزى كما يقول (نيكسون) في كتابه (نصر بلا حرب).

● الى عالم (متوازن) يتبنى الاهتمام بالمحسوس وبما وراء المحسوس وبالمادة والروح، وبالفرد والمجتمع، وبالدنيا والآخرة، وبالقلب والعقل والجسم والنفس التي تشكل كيانا واحدا متوحدا.

وهذا بعض ما توحيه الآية الكريمة: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس»، (فالشهيد على الناس) هو الذي (يأخذ) منهم ثم (يتجاوزهم) ويصحح مسارهم القيمي وليس الذي يكتفي بحمل النياشين القيمية على كتفيه ثم يعيش في ظلمات الجهل والجهالة والتخلف، ثم يزعم انه يمثل مركز الصدارة بين الأمم؟ ان الامم الاخرى لن تستجيب لنداءاتنا الدعوية والفكرية والقيمية، ونحن أدنى منها علميا وتكنولوجيا، وتنظيميا واقتصاديا وعسكريا وديمقراطيا.

ولا ازال اتذكر ما كتبه «ارنولد توينبي» في كتابه «مستقبل الاسلام» عام 1962 ينبغي على (الغرب) ان لا يتيح (للمسلمين)، و(الهنود)، و(الصينيين) فرص الحصول على (العلم والادارة) المتقدمين؟! لان هذه الشعوب تشكل التهديد المستقبلي لقومه؟! ومع كل ما قلته فان العرب والمسلمين قد اصبح لهم اعلام في كل المجتمعات الانسانية المعاصرة في الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا، واليابان، والمانيا، ويبدعون في كل مجالات المعرفة والتكنولوجيا، وما يحتاجونه هو الخيط الرابط على المسار الاستراتيجي الذي يخدم امتهم المهيئة لفعل حضاري يتشوق اليه انسان الحضارة المعاصرة، وتتوق الى صنعه امة الاسلام.

* استاذ في جامعة صنعاء

تنفيذا لتوجيهات الأمير سلمان

تفقد أوضاع المتضررين الصوماليين وتقديم المساعدات لهم

الرياض: من سعد السهيمي

قام فريق من مكتب الهيئة العليا لمساعدة المتضررين الصوماليين بمقديشو بتفقد أحوال اللاجئين والمتضررين من جراء الأمطار والسيول التي اجتاحت العاصمة مقديشو والمحافظات الساحلية الأخرى مطلع الاسبوع الماضي بناء على توجيهات الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك، حيث وقف الفريق على الاضرار التي لحقت بالصوماليين من جراء هذه الأمطار حيث رأى المنازل المنهارة والطرق التي جرفتها المياه وانقطاع بعض الأحياء السكنية في العاصمة عن بعضها، بالاضافة الى تدمير بعض المزارع مما ادى الى انقطاع اجزاء كبيرة من العاصمة ومن هذه المحافظات بعضها عن بعض. وورد في تلك تقرير صادر عن المكتب التنفيذي للهيئة العليا حيث اضاف التقرير ان فريق الهيئة العليا قد قام اثر تفقده لأحوال المتضررين بتوزيع البطانيات والأغطية البلاستيكية وبعض المواد الغذائية عليهم.

كما أضاف التقرير بان الهيئة العليا استأنفت نشاطها لصالح متضرري الفيضانات والمجاعة في الصومال لتوصيل المساعدات التي امر بايصالها خادم الحرمين الشريفين للمتضررين من الفيضانات والسيول في الصومال التي حدثت اخيرا. وقد تم خلال الفترة الماضية ارسال ثلاث قوافل اغاثية وقافلتين طبيتين تم خلالها توصيل وتوزيع «2050» سلة غذائية تحتوي كل سلة على 33 كيلوجراما من المواد الغذائية المختلفة كما تم توصيل وتوزيع الملابس والبطانيات والأشرعة البلاستيكية الواقية من الأمطار على 3000 اسرة في قريتي فرجرو «مستشفى الجذام» وبندر سلام «كذلك تم توزيع 3000 بطانية و1960 غطاء بلاستيكيا، وقد قام الفريق اثناء جولته بتفقد الاحوال ووقف على حقيقة اوضاعهم وحاجاتهم وبناء على الاحتياجات الصحية الى المناطق التي تنفذ فيها الهيئة العليا بالصومال مشاريعها الاغاثية تم ارسال قافلة طبية مكونة من طبيب باطني وطبيب اطفال وطبيبة امراض نساء وولادة بالاضافة الى ثلاثة ممرضين حيث استفاد من خدمات هذه القافلة 3476 متضررا وشمل برنامجها كلا من مدينة سبلالي ومريم جو باي وقريولي 1 و2 ومدينة تواري حيث تم الكشف على 1424 طفلا و984 رجلا وصرف العلاج لهم..

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾
فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾

الطور/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لزم الاستغفار، جعل الله له من كل ضيق مخرجا، ومن كل هم فرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب».

رواه ابو داود. واخرجه احمد وابن ماجه والحاكم.

دعاء اليوم

اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحا، وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا، اللهم اجعل أوله رحمة وأوسطه نعمة، وآخره تكرمة ومغفرة.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.11	5.42	12.25	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.03	5.36	12.25	3.46	7.15	8.45
القدس الشريف	2.58	4.36	11.44	3.24	6.51	8.33
الرياض	3.33	5.08	11.57	3.18	6.47	8.17
القاهرة	4.11	5.57	12.58	4.34	6.00	9.33
الخرطوم	3.57	5.27	11.53	3.16	6.28	7.42
الرباط	3.28	5.17	12.36	4.16	7.47	9.34
تونس	3.13	5.04	12.30	4.15	7.44	9.33
الكويت	3.17	4.52	11.52	3.26	6.52	8.23
ابوظبي	4.18	5.38	12.32	3.58	7.20	8.50
المنامة	3.10	4.49	11.42	3.08	6.34	8.04
الدوحة	3.17	4.47	11.32	3.16	6.28	7.58
مسقط	4.02	5.22	12.12	4.12	7.02	8.27
بيروت	2.34	4.30	11.41	3.26	6.53	8.34

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.14	5.24	12.13	3.13	6.48	7.48
عمان	3.54	5.30	12.39	4.20	7.49	9.25
بغداد	3.26	4.56	12.13	4.50	7.20	8.40
اسطنبول	4.29	6.34	2.09	6.10	9.43	11.39
نيقوسيا	2.48	4.34	11.51	3.39	7.07	8.45
اثينا	4.11	6.05	1.30	5.24	8.54	10.40
لندن	3.18	4.48	1.05	5.28	9.23	10.53
باريس	3.30	5.49	1.56	6.12	10.00	12.08
نيس	3.26	5.53	1.47	5.59	9.40	11.54
روما	3.27	5.37	1.15	5.18	8.52	10.51
بروكسل	3.17	5.31	1.48	6.08	10.02	12.04
مدريد	4.44	6.47	2.20	6.19	9.51	11.45
جينيف	3.19	5.46	1.40	5.52	9.33	11.47
فيينا	2.35	4.56	1.00	5.15	9.01	11.11
برلين	2.38	4.46	1.12	5.36	9.35	11.32
فرانكفورت	3.55	5.52	1.32	5.41	9.11	11.00
ستوكهولم	1.58	3.34	12.53	5.32	10.10	11.38
كوبنهاجن	2.32	4.28	1.15	5.46	10.00	11.45
امستردام	3.12	5.21	1.46	6.09	10.08	12.06
نيويورك	3.22	5.27	1.01	5.01	8.33	10.29
واشنطن	3.48	5.45	1.13	5.09	8.40	10.29

كأس العالم 98 الشرق الأوسط

في الداخل




الجماهير الهولندية احتفلت وحولت مدينة تولوز الى اللون البرتقالي (ا.ف.ب)


ضربة جزاء يوغوسلافيا الضائعة التي سددها ميياتوفيتش واصطدمت بالعارضة الهولندية لتقلب اللقاء لصالح الفريق الهولندي (رويترز)

مشجع مكسيكي سقط مضرجا في دمائه بعد صدام مع البوليس امس (ا.ف.ب)

الأفراح الهولندية حولت تولوز مدينة برتقالية.. والألمان سعداء بالتأهل وليس بالأداء

مظاهرات احتفال المكسيكيين بمنتخبهم تتحول إلى صدام مع الشرطة

لندن - بون: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي خرج فيه الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو ليهنئ لاعبي المنتخب على ما قدموه في المونديال الفرنسي رغم خسارتهم امام المانيا 2/1 في الدور الثاني اول من امس، تحول الشارع المكسيكي الى معركة بين الجماهير والشرطة.

FRANCE 98

وقال الرئيس المكسيكي ارنستو زيديو «نحن فخورون من اعماقنا بما قمتم به، كان بالامكان ان تتحول الامور لصالحنا لكن المانيا هي التي فازت، ويجب ان لا تمحو هذه الخسارة نجاحاتكم ونتائجكم» وبعد ذلك تحولت مظاهرات الجماهير المكسيكية التي خرجت للاحتفال بمنتخبها الى صدام مع رجال الشرطة. وذكرت الانباء انه تم جرح 5 اشخاص واعتقل 60 آخرون خلال المواجهات بين انصار المنتخب المكسيكي والشرطة بعد ان نزل عشرات الآلاف من المشجعين الى شوارع مكسيكو للاحتفال بما قدمه المنتخب.

وسوف تدخل المباراة التي جرت بين المانيا والمكسيك تاريخ كرة القدم الالمانية. اذ ان هذا المباراة فتحت الباب امام الالمان لمتابعة الطريق نحو الربع النهائي للمونديال وزادت من احتمال فوزها ببطولة العالم مرة اخرى في نفس الوقت الذي ابرزت فيه هذه المباراة الشيقة التي سادها التوتر النواحي الايجابية والسلبية للاعبين الالمان، وبشكل سوف ينعكس على كرة القدم الالمانية وفرق الدوري العام الالماني، وحتى على نجوم كرة القدم الالمان خلال سنوات طويلة.

عندما دخل منتخب «بيرتي فوجتس» الى الملعب في مدينة «مونبلييه» كان يرفع شعار: «الاصرار على الفوز وتطوير اللعب بصورة تدريجية تصل الى قمتها في منتصف الشوط الثاني للمباراة» الى جانب الاعتماد على كلينزمان وبيرهوف وماتيوس ولكن احداث المباراة وخاصة في مراحلها الاولى، لم تسر وفق المخطط الذي وضعه فوجتس.

فبعد ان سجل الفريق المكسيكي المتشوق للنصر هدفه مخترقاً شباك حارس المرمى الالماني «كوبكه» الذي تتضارب الآراء حول ادائه في مونديال فرنسا الحالي. وبدا وكأن المنتخب الالماني سوف يخسر المباراة ويخرج من بطولة العالم في وقت مبكر لاول مرة في تاريخه منذ اشتراكه في بطولات العالم عام 1938. وتكرر هذا الموقف الخطر مرة اخرى عندما بعد دقائق قليلة عندما وقف كوبكه وحده امام اللاعب المكسيكي لويس هرنانديز الذي سدد الى المرمى الالماني ضربة قوية اصطدمت بالحاجز واستطاع كوبكه التقاطها باعجوبة.

اجمعت تحليلات المعلقين الالمان امس: على ان لعب المنتخب الالماني لم يكن رائعا وليس بالمستوى المطلوب من لاعبي بطل العالم السابق، وكان على اللاعبين الدوليين امثال هاريتريش وبيرهوف وكلينزمان تحويل المباراة الى فوز محقق منذ الدقائق الاولى، كما انتقدت هذه التحليلات خطة المدرب الالماني فوجتس التي طبقها في هذه المباراة، التي كانت تقوم على التركيز على جناحي الهجوم الايمن والايسر.

وكان من ابرز لاعبي المنتخب الالماني في هذه المباراة المهاجم كلينزمان الذي اظهر نشاطا كبيرا على الرغم من بلوغه الرابعة والثلاثين، والحرارة الشديدة التي سادت استاد مونبلييه وظل يهدد مرمى المكسيك الى ان سجل هدف التعادل.

الاسم الذي اطلقه المعلقون الالمان على مباراة منتخبهم مع المنتخب المكسيكي وفتحت لهم الطريق الى ربع النهائي هو «مباراة الدقائق الاربع» اذ ان هذه الدقائق الاربع، كانت الحاسمة لتحديد مصير المانيا والمكسيك في المونديال الفرنسي، ففي الدقيقة السادسة والثمانين تلقى بيرهوف كرة عالية وحولها براسه الى زاوية مرمى الحارس المكسيكي كامبوس مسجلا هدف الفوز الالماني، مما ادى بالمدرب فوجتس الى ان يفقد اعصابه من الفرح والى الصراخ بشكل غير مالوف عنه.

كذلك اجمع المعلقون الرياضيون الالمان على ان حارس المرمى اندرياس كوبكه اظهر كثيراً من التردد وعدم الثقة في هذه المباراة. واشارت الى ان احتمال استبداله بمنافسه «اوليفر كان» خلال المباريات المقبلة.

من ناحية اخرى حملت الصحف اليوغوسلافية المدرب سلوبودان سانتراك مسؤولية الخسارة امام هولندا 1ـ2 في الدور الثاني والخروج من المونديال. ورات صحيفة «سبورت» ان «الحظ مسالة تستحق الذكر، لكن لذا ما ادار لنا ظهره فذلك يعود الى الاستراتيجية المؤسفة التي اختارها سانتراك».

وكتبت صحيفة «جلاس» «لا يمكن لوم الفريق اذا اختار القائد سلفاً التعادل وراهن على ركلات الترجيح غير المضمونة». وتابعت «نحن من اطفأ الالعاب النارية وحول اللاعبين الى عبيد مكلفين الدفاع عن مرماهم. نحن اصحاب هذا السيناريو، والغرق ليس مفاجئا».

ولاحظت «بوليتيكا» المقربة من الحكومة ان لعب اليوغوسلافيين «لم يكن كفاحا من اجل الفوز وانما كفاحاً من اجل تفادي الهزيمة».

وقد صرح بردراج ميياتوفيتش، الذي اهدر ركلة الجزاء الاولى التي تضيع في المونديال الحالي، للتلفزيون الصربي «انا الشخصية الماساوية في هذه المباراة. اني اعيش اسوأ لحظات عمري».

وفي المقابل عاش الجمهور الهولندي ليلة امس في حالة نشوة واحتفلوا على طريقتهم بفوز منتخبهم، وتحولت مدينة تولوز الى مهرجان يكتسي باللون البرتقالي «لون المنتخب الهولندي».

واعرب مدرب هولندا جوس هيدينك عن سعادته لرفض تغيير ادجار داڤيدز الذي احرز هدف الفوز الغالي رغم اصابته بشد عضلي في الثواني الاخيرة من المباراة ومطالبته بالخروج.

وقال داڤيدز: اصبت بشد عضلي واخبرت المدرب اني اعاني من مشكلة ولكنه طلب مني البقاء. بذلت قصارى جهدي في اللعبة الاخيرة وجاء منها الهدف. وسدد داڤيدز الكرة في الدقيقة الاخيرة من المباراة من ركلة حرة من على بعد 20 مترا بساقه اليسرى وغيرت اتجاهها لتسكن المرمى اليوغوسلافي. اما الجناح الهولندي مارك اوفرمارس فقال: اننا مرهقون. الافضل دائما ان نحرز اهدافا في التسعين دقيقة بدلا من اللجوء للهدف الذهبي. اشعر بسعادة بالغة واعتقد اننا نستحق الفوز. صنعنا عدة فرص اخرى ولم نوفق في التسجيل منها. وقال فرانك دي بور كابتن المنتخب الهولندي: ركلة الجزاء التي ضاعت من يوغوسلافيا كانت نقطة التحول. كنا بحاجة الى نحو خمس دقائق لكي نستعيد مستوانا ثم واصلنا ما بدأناه في الشوط الاول. كنا نستحق الفوز واستغرق الامر فقط بعض الوقت لكي نحرز الهدف الثاني.

وكان المنتخب الهولندي قد تقدم بهدف دنيس بيرجكامب في الدقيقة 23. الا ان يوغوسلافيا نجحت في التعادل مع بداية الشوط الثاني بهدف لسلوبودان كومليينوفيتش. وكادت يوغوسلافيا ان تتقدم ثانية عندما احتسبت ركلة جزاء للفريق في الدقيقة 51 بعد ان جذب الهولندي ستام اليوغوسلافي يوجوفيتش من قميصه داخل منطقة الجزاء. ولعب ميياتوفيتش الركلة لتصطدم بالعارضة وتضيع. وهي اول ركلة جزاء تضيع في البطولة حتى الآن.

ايطاليا × فرنسا

البرازيل × الدنمارك

رشح البرازيل للفوز بكأس العالم

كلينتون يتمنى أن تنعكس «دبلوماسية كرة القدم» على العلاقات مع إيران

شنغهاي (الصين) - الوكالات: اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس في شنغهاي (جنوب الصين) عن الامل في ان تساهم المباراة في كرة القدم التي جرت اخيرا بين الولايات المتحدة وايران في اطار كاس العالم في التقريب بين البلدين. وردا على احد سكان شنغهاي ساله ان كانت «دبلوماسية كرة القدم» ستعطي نتائج قال كلينتون «انه امر ممكن». ورشح الرئيس الاميركي البرازيل للفوز بكأس المونديال مع اعترافه بانه ليس خبيرا باللعبة الشعبية.

وقد وصل كلينتون مساء اول من امس الى عاصمة الصين الاقتصادية. وكان يرد على اسئلة المستمعين في برنامج اذاعي محلي شعبي. وذكر بان مصارعين اميركيين زاروا ايران اخيرا حيث تم استقبالهم بـ«الكثير من الاحترام والصداقة» وبان مصارعين ايرانيين زاروا بعدها الولايات المتحدة.

وقال ان الرئيس الايراني محمد خاتمي «يبدو مصمما ليس فقط على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية لشعبه لكن ايضا على اقامة علاقة اكثر انتظاما مع بقية العالم بموجب القانون الدولي». واضاف «آمل في ان تتحقق نتيجة ما من كل هذا».

وكانت الولايات المتحدة قد قامت بمبادرة تجاه ايران في 17 يونيو (حزيران) الماضي حين اقترحت تطبيعا للعلاقات بين البلدين للمرة الاولى منذ القطيعة بينهما قبل 18 عاما.

وفي كلمة انبعث قبل مباراة كرة القدم بين فريقي البلدين في 21 الشهر ذاته في ليون (وسط شرق فرنسا) اعرب كلينتون عن الامل في ان «تشكل هذه المباراة مرحلة اخرى نحو انهاء الخلاف بين بلدينا». وفي تعليق على المباراة التي فاز فيها الايرانيون بهدفين مقابل هدف واحد والتي ادت الى خروج الولايات المتحدة من مباريات كاس العالم قال كلينتون ان الاميركيين «ذهلوا لانه كان من المفترض ان نفوز ولان فرصا عديدة توافرت لنا» خلال المباراة. واضاف ان «الاميركيين لعبوا جيدا جدا. لقد كان من الممكن ان يسجلوا اهدافا ثماني مرات لكن الايرانيين لعبوا باندفاع كبير، لدرجة مكنتهم من التسجيل مرتين. اننا نحترم ذلك».

وفازت ايران في مباراة الفريقين بالمجموعة السادسة في الدور الاول بالنهائيات 1/2 لتخرج الولايات المتحدة اذ انها كانت الهزيمة الثانية على التوالي للمنتخب الاميركي.

وقال كلينتون ان رياضته المفضلة هي الجولف وانه ليس خبيرا في كرة القدم ولكنه يرشح البرازيل للفوز قائلا: اعتقد ان البرازيليين صعب الفوز عليهم.. شاهدتهم وهم يلعبون كثيرا وهم فريق رائع.

كأس العالم 98

لقاءات إنجلترا والأرجنتين: الشحن الإعلامي وخلفية التوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

FRANCE 98

حملت الصفحات الأولى من الصحف الانجليزية الصادرة امس عناوين مثيرة وذلك قبل مباراة المنتخب الانجليزي مع الارجنتين، إذ استخدمت الصحف الشعبية لغة أقرب الى لغة الحرب وكأنما لقاء المنتخبين موقعة حربية وليس مباراة في كرة القدم. فقد استخدمت عبارات ومصطلحات مثل كلمة «آرجي» التي تذكر بالنزاع بين بريطانيا والأرجنتين على جزر الفولكلاند قبل 16 عاماً. فتلك الحرب كانت بين الجنود البريطانيين و«الارجيز» اي الارجنتينيين، إذ لم تفرق اللغة الملتهبة للصحف الشعبية بين الجندي الارجنتيني الذي خاض تلك الحرب ضد الجيش البريطاني واللاعب الأرجنتيني الذي خاض مباراة الأمس مع المنتخب الانجليزي، فالخطاب السائد في هذه الصحف عشية مباراة الأمس كان خطاب نزاع وحرب وشيكة الوقوع، وهذا ما عبرت عنه مفردات هذا الخطاب.

المعروف ان لقاء الأمس لم يكن لقاء عادياً، ذلك ان العلاقة بين الطرفين على الصعيدين الرياضي والسياسي لم تكن عادية، إذ نشبت بين الدولتين حرب عام 1982 وزاد من حدة مرارة الانجليز، بعد انتهاء الحرب بأربع سنوات، هدف مارادونا الشهير الذي أدخله بيده في شباك انجلترا ليقصي منتخبها من مونديال 1986، فهل كان لقاء الأمس لقاء تصفية حسابات وانتقام؟

يقول مدرب المنتخب الانجليزي، جلين هودل، ان «الانتقام» تعتبر كلمة فظيعة، وان كل ما يريده كمدرب هو ان ينتصر فريقه ليصعد الى دور الثمانية دون ان تكون هناك نية للانتقام او الثأر او غيره.

ولكن هل تقتصر علاقة التوتر بين الانجليز والارجنتين على الفولكلاند وهدف مارادونا الذي احرزه بيده؟

تعود خلفية المشاحنات والتوتر بين الجانبين الى حقبة الستينات وتحديداً عام 1966 خلال النهايات التي فاز بها المنتخب الانجليزي بقيادة بوبي مور. فقد سبق ان وصف السير آلف رامسي، الذي سبق ان درب المنتخب الانجليزي، اللاعبين الأرجنتينيين بـ«الحيوانات». ففي مباراة الفريق الانجليزي مع الارجنتين في تلك المنافسة طرد الحكم كابتن المنتخب الارجنتيني انتونيو راتين بسبب ارتكاب الأخير للعبة خشنة على احد لاعبي المنتخب الانجليزي، لم يتجه راتين الى مقاعد الاحتياطي حيث يجلس زملاؤه وانما قضى عشرين دقيقة يدور حول الملعب متبادلاً الشتائم والسباب مع المشجعين الانجليز، ظل ذلك الحدث محفوراً في ذاكرة كرة القدم الانجليزية وساد اعتقاد جازم وسط الانجليز بأن السوء سمة ملازمة للاعبين الارجنتينيين سواء كانوا داخل الملعب او خارجه.

لم يتحدث جلين هودل عن الفولكلاند لكنه ذكر ان مباراة الأمس كانت بمثابة فرصة لـ«اصلاح التوازن»، وفي ذاكرته هدف مارادونا الشهير في مونديال 1986 في المكسيك، إذ كان هودل لاعباً في ذلك المنتخب ولم يراوده ادنى شك في ان ذلك الهدف لم يكن صحيحاً على الاطلاق.

وبالعودة الى مباراة هدف مارادونا الشهير يلاحظ ان الصحف الانجليزية والإرجنتينية على السواء، خصوصاً الصحف الشعبية الواسعة الانتشار، كانت مشحونة بلغة العداء والنزاع بين الدولتين، إذ لم تمر سوى أربع سنوات فقط على حرب الفولكلاند. أحد الصحف الارجنتينية حملت عنواناً بارزاً يقول: «سنهزمكم ايها القراصنة» في اشارة الى الانجليز فيما حملت الصحف الانجليزية الشعبية عناوين مشابهة لا تقل عدوانية.

أما بالنسبة للمدربين، فقد قال بوبي روبسون، الذي كان مديراً لمنتخب مونديال 86، للاعبي الفريق، سعيا لاخراجهم من الجو المشحون بالتوتر من جراء الشحن الاعلامي، انهم يريدون ان يلعبوا كرة فقط وانه مدرب وليس سياسيا ولم يذكر على الاطلاق اي «اصلاح توازن» كما صرح هودل عشية لقاء الأمس. هل كانت لغة الحرب وخطاب النزاع الذي ساد الصحف الشعبية على وجه الخصوص عشية مباراة الأمس اثره المباشر على أداء لاعبي الفريقين؟ أم انها حرب الفولكلاند وهدف مارادونا (بالنسبة للانجليز) ولقاءات الفريقين التي اتسمت بمناخ التوتر والشحن الاعلامي الزائد؟ مهما يكن من امر، فان لاعبي المنتخبين كانوا اطفالاً عندما نشبت حرب الفولكلاند ولم يزل معظمهم في مرحلة التعليم العام عندما احرز مارادونا هدفه الشهير في شباك الانجليز.



عناوين الصحافة الانجليزية خرجت خلال الايام القليلة الماضية وحتى امس لتحفيز لاعبيها لمباراة الارجنتين وكأنها معركة حربية (أ ف ب)

حقائق وأرقام

● اصبح اليوغوسلافي بريدراج ميانوفيتش اول لاعب يهدر ركلة جزاء في النهائيات منذ اكثر من ثمانية اعوام عندما اصطدمت كرته في العارضة في مباراة يوغوسلافيا وهولندا امس الاول بالدور الثاني. ومنذ ان اهدر الايطالي جيانلوكا فيالي ركلة جزاء عندما اصطدمت كرته ايضا بالعارضة في نهائيات عام 1990 امام الولايات المتحدة احتسبت 38 ركلة جزاء في النهائيات وسجلت كلها. ولا تتضمن هذه الاحصاءات ركلات الجزاء الترجيحية التي تلجأ اليها الفرق لتحديد الفائز بالمباراة بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي من المباريات بالتعادل.

● هدف الالماني يورجن كلينزمان في مرمى المكسيك في مباراة الفريقين امس الاول هو الثالث له في البطولة والهدف الحادي عشر في جميع النهائيات التي شارك فيها. واصبح الآن رابع هداف في النهائيات بالاشتراك مع المجري ساندور كوسيس. ويتقدم عليهما الالماني جيرد مولر برصيد 14 هدفا والفرنسي جست فونتين برصيد 13 هدفا والبرازيلي بيليه برصيد 12 هدفا. وسجل كلينزمان اهدافا في سبع من آخر تسع مباريات لالمانيا في كأس العالم.

● احرز الهولندي دنيس بيرچكامب ثاني هدف له في البطولة الحالية ليتساوى في الرقم القياسي الهولندي للاهداف الدولية المسجل باسم فاس ويلكيس منذ اكثر من 35 عاما ومجموعها 35 هدفا. واحرز بيرچكامب اهدافا في خمسة من آخر سبع مباريات لهولندا في كأس العالم.

● صعدت المانيا لدور الثمانية في النهائيات لخامس مرة على التوالي بفوزها على المكسيك امس 1/2، وهزم الالمان في مباراة واحدة فقط من بين آخر 16 مباراة للفريق بكأس العالم وكانت امام بلغاريا في دور الثمانية بالنهائيات السابقة عام 1994.

● احرزت المانيا الآن اهدافا في آخر 18 مباراة لها بكأس العالم. الفريق الوحيد الذي حافظ على شباكه نظيفة امام المانيا كان المكسيك عندما تعادلت مع المانيا من دون اهداف في نهائيات عام 1986 وهزمت منها بعد ذلك بركلات الجزاء الترجيحية.

● خرجت المكسيك من النهائيات امام المانيا ثلاث مرات في آخر 20 عاما، وبخلاف نهائيات عامي 1986 و1998 سحقت المانيا المكسيك 6/صفر في نهائيات عام 1978.



كأس العالم 98

هينجيز تواجه سانشيز في ربع نهائي بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تأهلت الاسبانية ارانتشا سانشيز والاميركية فينوس وليامز المصنفتان خامسة وسابعة على التوالي للدور ربع النهائي من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب امس ولحقتا بالسويسرية مارتينا هينجيز والتشيكية يانا نوفوتنا المصنفتين اولى وثالثة على التوالي واللتين سبق وحجزتا مكانهما في الدور ربع النهائي.

وفي الدور الرابع، فازت هينجيز على التايلاندية تامارين تاناسوجارن المصنفة 42 في العالم 3/6 و2/6، وستواجه في المباراة المقبلة سانشيز التي فازت على البلجيكية دومينيك فان روست الخامسة عشرة 6/3 و2/6 و3/6.

وفازت نوفوتنا على الرومانية ايرينا سبيرليا العاشرة 2/6 و3/6، وستلتقي في ربع النهائي مع فينوس التي فازت على الاسبانية فيرجينيا روانو باسكوال 3/6 و1/6.

ويقام الدور ربع النهائي غداً وسيكون برنامجه كالاتي:

السويسرية مارتينا هينجيز مع الاسبانية ارانتشا سانشيز، والتشيكية يانا نوفوتنا مع الاميركية فينوس وليامز، والاميركية مونيكا سيليش مع البيلاروسية ناتاشا زفيريفا، والفرنسية ناتالي توزيا مع الاميركية ليندساي دافنبورت.

من ناحية اخرى يشعر التشيكي بيتر كوردا بتفاؤل من امكانية مشاركته في مباراة دور الثمانية غداً امام البريطاني تيم هينمان والتعافي رغم اصابته في وتر العرقوب.

وتغلب كوردا على الهولندي جون فان لوتوم في المباراة التي اجريت بينهما، وقال: أصبت في وتر العرقوب واشعر بألم لكني أمل التحسن مع العلاج، اذا كانت الاحوال الجوية جيدة ساخوض المباراة.

وكانت الشمس قد عادت لتسطع على مدينة لندن امس بعد عدة ايام من هطول الامطار عطلت الكثير من مباريات بطولة ويمبلدون.

وبلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اولا وحامل اللقب الدور ربع النهائي بفوزه على الفرنسي سيباستيان جروجان الـ71 عالميا 6 ـ 3 و6 ـ 4 و6 ـ 4. ويلتقي سامبراس في المباراة المقبلة مع الاسترالي مارك فيليبوسيس الذي هزم مواطنه جايسون ستولتنبرج 7 ـ 5 و6 ـ 1 و3 ـ 6 و6 ـ 3. وفاز الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف رابع عشر على الاميركي تود مارتن الـ 23 عالميا 7 ـ 6 (7 ـ 5) و6 ـ 3 و3 ـ 6 و7 ـ 6 (7 ـ 2)، وسيواجه في ربع النهائي الهولندي يان سيميرينك الذي فاز على السويدي ماجنوس لارسون 4 ـ 6 و6 ـ 3 و6 ـ 3 و6 ـ 2. وفاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك التاسع على الجنوب افريقي واين فيريرا الـ72 في العالم 6 ـ 3 و6 ـ 3 و7 ـ 5، وسيقابل في ربع النهائي الايطالي دافيد سانجينيتي الذي تغلب على الاسباني فرانشيسكو كلافيت 7 ـ 6 (7 ـ 3) و6 ـ 1 و6 ـ 3.

هينجيز تخطت التايلاندية تامارين لتلاقي سانشيز في ربع النهائي (ا.ف.ب)



الاتحاد الدولي راض عن قاعدة الهدف الذهبي

باريس ـ رويترز: اعرب الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» عن رضاه حتى الآن بقاعدة الهدف الذهبي بعد ان حسمت اول مباراة في كأس العالم وفق هذه القاعدة عندما فازت فرنسا على باراغواي.

وحول هدف فوز فرنسا الذي سجله لوران بلانك في الدقيقة 24 من الوقت الاضافي يوم الاحد الماضي قال كيث كوبر المتحدث باسم فيفا: كانت تجربة مرضية، مشيرا الى انه من السابق لأوانه التوصل الى استنتاجات كاملة. واضاف كوبر: شاهدنا كيف كان الفريقان مستعدين للهدف الذهبي، وهذا هو المهم. فمعظم الانتقادات للهدف الذهبي تعتمد على الرأي القائل ان الفرق ستلعب الوقت الاضافي دفاعا فقط لمحاولة لعب ركلات جزاء ترجيحية، وهذا ما لم يحدث.

وطبقت قاعدة الهدف الذهبي التي تقضي بفوز الفريق الذي يسجل اولا خلال الوقت الاضافي في عدة بطولات رسمية منذ عام 1993 لكنه يطبق للمرة الاولى في كأس العالم في نهائيات فرنسا 1998.

واكد ميشيل بلاتيني كابتن منتخب فرنسا السابق ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة مجددا على تأييده لتطبيق هذا الاسلوب. وقال بلاتيني لصحيفة «ليكيب» الرياضية الفرنسية انه لأمر جيد أن بدأت فرنسا، وقد ايدت دائما هذه الفكرة، اذ افضل انتهاء المباراة بتسجيل هدف بدلا من اضاعة ركلة جزاء، فهو يتفق بدرجة اكبر مع فلسفة كرة القدم.

بلاتيني يعتذر لمشجعي كرة القدم الإيطاليين

سجن مثير شغب إنجليزي والقبض على مجموعة أخرى

باريس: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

FRANCE 98

في الوقت الذي ما زالت فيه حملات الشرطة الفرنسية تطارد مثيري الشغب في المونديال، اصدرت محكمة فرنسية حكماً بسجن مثير شغب انجليزي اربعة اشهر بتهمة القاء عبوات «جعة» على رجال الشرطة اثناء اشتباكات دارت خارج استاد مارسيليا الذي اقيمت عليه مباراة انجلترا وتونس وتعرف راصدو الشرطة البريطانية على المشاغب انتوني ونستون (19 عاما) بعد نحو اسبوعين من الواقعة لدى وصوله الى بلدة لنس لحضور مباراة انجلترا مع كولومبيا يوم الجمعة الماضي. وقدم ونستون الى محكمة بيتون القريبة من لنس مع افادتها بأن اسمه ورد في القائمة (ج) الخاصة بالشرطة البريطانية التي تضم اكثر مشجعي كرة القدم عنفا، واقر ونستون انه القى العبوات المعدنية لكنه قال انه كان يلقيها على مشجعي تونس بعد ان استفزوه. وكان المشجعون الانجليز امطروا مشجعي تونس بوابل من العبوات المعدنية والزجاجات في مرسيليا عشية لقاء منتخبي البلدين في اولى مبارياتهما بكاس العالم يوم 15 يونيو (حزيران) مما اضطر الشرطة للتدخل.

واحتجزت الشرطة عشرات المشجعين افرج عن معظمهم دون توجيه اي اتهامات اليهم لكن صدرت احكام ضد بضعة مشجعين بالسجن فترات تتراوح بين شهرين واربعة اشهر، وما زال آخرون في الحجز بانتظار تقديمهم للمحاكمة في تهم اكثر خطورة.

وجددت الشرطة القاء القبض على مجموعة من مثيري الشغب ولكن هذه المرة معظمهم من الفرنسيين بعد اندلاع اشتباكات مع مشجعين انجليز في سانت اتيان حيث ستقابل انجلترا الارجنتين في الدور الثاني بنهائيات كأس العالم لكرة القدم. وقال شهود عيان ان مجموعة من الشبان الفرنسيين من اصل شمال افريقي بدأوا شجارا مع مشجعين انجليز حوالي الساعة العاشرة مساء (20 بتوقيت جرينتش) في الميدان الرئيسي بالبلدة.

وتدخلت الشرطة في الوقت الذي بدأت فيه اشتباكات بين نحو 50 مشجعا انجليزيا و50 شابا فرنسيا.

من ناحية اخرى اعتذر ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم للمشجعين الايطاليين امس الاول الاثنين بعد ان حثهم مذيع استاد على عدم التصرف مثل المشاغبين اثناء مباراة في الدور الثاني.

وقال بلاتيني: كلمة مشاغبين لم تكن الكلمة الصحيحة التي يجب ان تستخدم في هذا الوقت.. اعلم كل شيء عن المشجعين الايطاليين الحقيقيين ويسعدني سلوكهم في الملاعب طول حياتي.. اعلم ان اغلبهم صدم بقول المذيع وانا اعتذر عن ذلك. واضاف: انا متأكد ان يوم الجمعة المقبل اثناء مباراة فرنسا وايطاليا سيظهر المشجعون سلوكا مثاليا.

واغضب مذيع استاد فيلودروم في مرسيليا المشجعين الايطاليين عندما طالبهم بعدم التصرف مثل المشاغبين خلال مباراة ايطاليا والنرويج بالدور الثاني بالنهائيات والتي انتهت بفوز ايطاليا 1/صفر.

وقال المذيع: نطلب من المشجعين الايطاليين الا يتصرفوا كمشاغبين والا سنعاملهم بالطريقة التي نعامل بها المشاغبين.

واوضح المنظمون ان ذلك حدث بعد ان منعت الشرطة مجموعة من الايطاليين من حمل لافتات نازية الى الملعب. واضافوا ان هؤلاء المشجعين حضروا الى مرسيليا من فيرونا حيث يعرف المشجعون بعنفهم. ومرسيليا تشعر بالقلق من اعمال العنف الناجمة عن كرة القدم بعد ان شهدت المدينة معارك بين المشجعين الانجليز وشبان فرنسيين وشرطة مكافحة الشغب قبل مباراة انجلترا وتونس في الدور الاول بالنهائيات ضمن مباريات المجموعة السابعة.

لقطات من المونديال

● طلبت صحيفة «ناسيونال» الشعبية الرومانية من الرئيس اميل كونستانتينسكو ورئيس مجلس الشيوخ بيتر رومان ان يقتديا بقائد المنتخب جورجي هاجي وفرقته وان يصبغا شعريهما باللون الاصفر. واعتبر قائد المنتخب الروماني جورجي هاجي ان اللون الاصفر الذي صبغ به اللاعبون شعورهم لم يجلب لهم الحظ في المباراة امام تونس (1/1) وهي الاخيرة ضمن الدور الاول (المجموعة السابعة) وانهم يريدون التخلص منه. بيد ان هناك معضلة وهي اما العودة الى اللون الطبيعي السابق لكل منهم واما حلق شعورهم؟ والحل، ترك لكل منهم امر التصرف كما يريد.

● مدرب منتخب انجلترا جلين هودل هو من عشاق النجم الارجنتيني السابق دييجو مارادونا، رغم الهدف الذي سجله الاخير بيده في مرمى انجلترا في مونديال 1986 وقال اللاعب الارجنتيني يومها «انها يد الله».

وقال هودل، الذي كان لاعبا في تلك المباراة، قبيل اللقاء بين المنتخبين في الدور الثاني من المونديال الحالي، «مارادونا افضل من (البرازيلي) بيليه ولا اعتقد أن عالم كرة القدم سيشهد يوما عبقرية من هذا النوع».

● اذا كان مثيرو الشغب الانجليز قد جلبوا العار لبلادهم، فان المنتخب الانجليزي يتصدر لائحة اللعب النظيف التي يعدها الاتحاد الدولي (فيفا) استنادا الى الاخطاء التي يرتكبها كل منتخب وحالات الانذار والطرد.

وكانت انجلترا احرزت لقب اللعب النظيف في مونديال 1990، وهو لقب اعتمد في مونديال 1978 واحرزته الارجنتين البلد المضيف اضافة الى كاس العالم، في حين حصلت عليه البرازيل في مونديالات 1982 و86 و94.

● وضعت الذهبية التي حصل عليها جورج كوهين لاعب المنتخب الانجليزي الذي احرز كاس العالم على ارضه عام 1966 في المزاد العلني لدى شركة كريستيز في لندن، ثم الغي المزاد لأن المبلغ النهائي الذي دفع ثمنا لهذه القطعة الذهبية البالغ وزنها 28 جراما وصل الى 55 الف جنيه استرليني (نحو 88 الف دولار) في حين ان سعرها الحقيقي هو 60 الف جنيه (95 الف دولار).

● استقبل المنتخب النرويجي استقبالا حارا لدى عودته الى اوسلو رغم خسارته في الدور الثاني امام ايطاليا (صفر/1). وقال كيتيل ريكدال اول لاعب نزل من الطائرة «هذه العودة محزنة كنت افضل ان نبقى اسبوعا آخر في فرنسا».

● ردا على سؤال حول بطل العالم المقبل، اصر مدرب منتخب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش على القول «مرشحي الاول هو فرنسا»، علما بأنه لا يحب كثيرا الخوض في مجال التوقعات لان هذا الأمر من عمل «البسطاء والسانجين» على حد قوله. ويؤكد «جوابي هذا ليس من باب المجاملة او الديماغوجية، وانما لاني مقتنع فعلا بأن فرنسا تملك الوسائل التي تمكنها من المضي قدما حتى النهاية».

● صرح نائب رئيس محكمة باريس جان بيار ماركوس ان المحكمة رفضت طلب رابطة اللاعبين الافارقة القدماء التشكيك بنتيجة مباراتي الكاميرون مع تشيلي (1/1) والنرويج مع البرازيل (2/1) اللتين ادتا الى خروج الكاميرون والمغرب من الدور الاول.

● اعرب مدرب البرازيل ماريو زاجالو عن خيبة امله من العرض الذي قدمته نيجيريا امام الدنمارك (1/4) التي سيلتقيها في ربع النهائي الجمعة المقبل. وقال «اصبت بخيبة امل كبيرة ومريرة من عرض نيجيريا. لم يعمل اللاعبون شيئا ولم يقدموا شيئا، لم يكن لديهم اي رد فعل، ولم يقوموا بأي رقابة خصوصا على الشقيقين ميكايل وبراين لاودروب».

واضاف «ستكون الدنمارك منافسا جيدا لنا. فهي تلعب مثلنا الى حد ما، وبدون رقابة صارمة وبانتشار جيد في الملعب ستكون المباراة كبيرة».

● صرح براين لاودروب مهاجم منتخب الدنمارك «لا يتوقع احد ان نفوز على البرازيل في الدور ربع النهائي، كما ان احدا لم يتوقع ان نحرز بطولة الامم الاوروبية عام 1992، لكننا هزمنا هولندا والمانيا وفزنا في النهاية، فلماذا لا نبدأ من جديد ونهزم البرازيل؟». واضاف «صحيح اننا لم نلعب جيدا في مجموعتنا امام جنوب افريقيا والسعودية وفرنسا، لكننا لعبنا بشكل ممتاز عندما هزمنا نيجيريا (1/4) في الدور الثاني. لقد تحدثنا عن هذا الفوز وتوصلنا الى نتيجة هي ان علينا ان نستمر باللعب بهذه الطريقة».

يذكر ان الدنمارك الحقت بالبرازيل هزيمة قاسية قبل 9 سنوات 4/صفر سجل ميكايل لاودروب قائد المنتخب حاليا منها هدفين.

● ضرب لوثار ماتيوس (37 عاما) مدافع المنتخب الالماني كل الارقام القياسية عندما لعب مباراته الـ24 في كأس العالم اول من امس. فبعد أن عادل رقم الحارس المكسيكي انتونيو كارباخال من حيث عدد المشاركات (5 مشاركات لكل منهما)، لعب ماتيوس حتى الآن 1958 دقيقة بفارق 8 دقائق عن مواطنه اوفه سيلر، محطما رقما صمد منذ مونديال 1970.

واللائحة تشير الى تقدم ماتيوس (24 مباراة و1958 دقيقة) على سيلر (21 و1950) والارجنتيني دييجو مارادونا (21 و1943) والبولندي لاديسلاف زمودا (21 و1807).

اما البولندي جريجوري لاتو فقد لعب 1800 دقيقة مقابل 1770 لمدرب المنتخب الالماني الحالي بيرتي فوجتس و1734 دقيقة للالماني فولفجانج اوفيراث و1680 لكل من الالمانيين فرانتز بكنباور وسيب ماير.






كأس العالم 98

مع تباعد ذكريات نهائيات مونديال عام 1982

الإيطالي بوفون أصغر حارس مرمى يحلم بالكأس الذهبية

سينليس (فرنسا): «الشرق الاوسط» - رويترز

لا يجد جيسيبي بيرجومي صعوبة في تذكر ما حدث ليل 11 يوليو (تموز) عام 1982. فالفوز بنهائيات كأس العالم مع فريق ايطاليا على استاد بيرنابو بمدريد امر لا ينسى. اما بالنسبة لبقية افراد المنتخب الايطالي الحالي فان ذكريات اكبر يوم في تاريخ بلادهم الرياضي قوية عند البعض وضعيفة عند البعض كما لا يتذكر آخرون اي شيء عنه.

وعلى سبيل المثال يستمد جيانلويجي بوفون معلوماته عن نهائيات عام 1982 من الصور والافلام التلفزيونية وحكايات افراد العائلة وزملائه في الفريق.

وبوفون هو اصغر حارس مرمى في نهائيات كأس العالم الحالية واصغر لاعبي المنتخب الايطالي الذي يتولى تدريبه سيزار مالديني اذ يبلغ من العمر الآن 20 عاما.

وكان بوفون يبلغ من العمر اربعة اعوام وخمسة اشهر و13 يوما عندما فازت ايطاليا على المانيا الغربية 1/3 في مدريد لتفوز بكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخها.

ويقول: لا اتذكر اي شيء عن هذه البطولة، كنت في اودين بشمال شرق ايطاليا وقيل لي اني كنت اركل الكرة في شرفة المنزل اثناء نقل التلفزيون للمباراة.

اما اليساندرو نيستا فكان في السادسة من عمره، وقال المدافع البالغ من العمر 22 عاما للصحافيين قبل ابتعاده عن الفريق في النهائيات الحالية للاصابة ليحل محله بيرجومي كنت مع والدي في روما. اتذكر المنازل المقابلة لمنزلنا وهي مغطاة باعلام ايطاليا ولكن هذا هو كل ما اتذكره.

ويتذكر ديميتريو البرتيني الذي كان يبلغ 11 عاما ركلة الجزاء التي اهدرها مدافع الفريق انطونيو كابريني عندما كان الفريقان متعادلين دون اهداف.

ويقول عندما اطلق الحكم صفارته محتسبا ركلة الجزاء صرخ والدي، ديميتريو اذهب واحضر الزجاجة من الثلاجة. ذهبت واخفق كابريني واعدت الزجاجة الى مكانها ولم المسها ثانية حتى نهاية المباراة. وقال لويجي دي بياجيو الذي كان ايضا في الحادية عشرة من عمره: لا استطيع ان اتذكر كل شيء عن المباراة ولكني اتذكر الاشياء المهمة.

واضاف انه لا يمكن ان انسى ركلة الجزاء التي ضاعت او الاهداف. كنت في روما مثل اليساندرو نيستا وكانت هناك احتفالات ضخمة في الشوارع بعد المباراة.

اما اليساندرو كوستاكورتا فقد القى بنفسه في حمام سباحة للاحتفال بينما ارتدى فرانشيسكو موريرو قميصا شبيها بقمصان لاعبي المنتخب الايطالي وكان رقم سبعة وهو رقم نجمه المفضل في الفريق انذاك برونو كونتي وخرج لكي يلعب الكرة.

ويتذكر باولو مالديني نجم دفاع المنتخب الحالي وكابتن الفريق انه شاهد المباراة في التلفزيون واحتفال والده الذي كان ضمن الجهاز الفني للفريق الذي كان يدربه اينزو بيرزوت.

وشاهد روبرتو دي ماتيو المباراة في سويسرا حيث ولد وعاش بينما شاهد كريستيان فيري نجم المنتخب حاليا اذ يتصدر قائمة هدافي البطولة حتى الآن برصيد خمسة اهداف المباراة في استراليا في الساعة الرابعة صباحا لفارق التوقيت بين استراليا ومدريد.

ومع تباعد ذكريات نهائيات عام 1982 عن اذهان العديد من لاعبي الفريق يقع الامر على بيرجومي لتذكيرهم بتفاصيل اهم يوم في حياته.

ويقول: كان من الرائع ان العب في اسبانيا في هذه السن، من بين جميع نهائيات كأس العالم التي شاركت فيها كانت هذه افضل مرة.

وفي الوقت الذي يستعد فيه بيرجومي لمباراة ايطاليا مع فرنسا في دور الثمانية بالنهائيات الحالية يوم الجمعة يقول ان هناك اوجه شبه بين فريقي ايطاليا انذاك والآن.

وقال انه بدأ البطولة انذاك كما حدث هذه المرة بين اللاعبين الاحتياطيين قبل ان ينتقل الى التشكيل الاساسي لاصابة لاعب كما ان ايطاليا صعدت انذاك للدور الثاني دون ان تظهر بمستوى يؤهلها للفوز بكأس العالم في الدور الاول كما هو الحال الآن.

ومضى يقول: اوجه الشبه بين عام 1982 والآن تتزايد، انه امر ممتع ولكني لا اريد ان اتحدث عن الامر كثيرا الآن.



انجيليو دي ليفيو وروبرتو باجيو نجما ايطاليا خلال التدريبات أمس (آ ف ب)

المنتخب الإيطالي يتدرب بكامل قواه استعدادا للقاء فرنسا

● اجرى المنتخب الايطالي لكرة القدم تدريبا خفيفا اول من امس وبدا في كامل لياقته قبل مباراته في دور الثمانية بنهائيات كأس العالم مع فرنسا بعد غد.

وشارك اليساندرو ديل بييرو الذي يتعافى من اصابة في الفخذ منذ بدء البطولة ولم يظهر بمستواه في مباراة ايطاليا والنرويج بالدور الثاني في تدريب الامس بالكامل.

وشارك في التدريب ايضا مورينو توريسيلي الذي اصيب في قدمه اليمنى عشية بدء النهائيات وابتعد عن مباريات الفريق السابقة.

متفرقات من ملاعب كرة القدم

لأول مرة ... بطولة الجزائر لاتحاد الحراش

● انتزع فريق نادي اتحاد الحراش لقب بطولة دوري كرة القدم الجزائري للمرة الاولى في تاريخه وذلك اثر فوزه على فريق نادي اتحاد الجزائر العاصمة 3 ـ 2 في المباراة النهائية.

سجل دياب (68) وبو طالب (71 من ركلة جزاء) وبن شيخة (83) اهداف الحراش، بعد ان تقدم اتحاد العاصمة بواسطة رضا (24) ومانغا (66). والجدير بالذكر ان المباراة جمعت بين صاحب المركز الاول في المجموعتين في الدوري، وهو نظام يعمل به للمرة الاولى في الجزائر.

سفينسون لن يدرب السلتيك

● رفض السويدي تومي سفينسون (52 سنة) عرضا لتدريب فريق نادي السلتيك بطل الدوري الاسكوتلندي لقاء راتب سنوي قيمته 2.5 مليون كورون سويدي (نحو 320 الف دولار). وقال سفينسون الذي قاد منتخب بلاده من 1991 الى 1997: «لا اشعر بان هناك اسبابا تجعلني اقبل بمنصب في الخارج». مضيفاً انه سيوافق على الارجح على تسلم منصب في الاتحاد السويدي لكرة القدم.

ريد غير متحمس لتدريب ايفرتون

● نقل عن بيتر ريد مدير الكرة بنادي سندرلاند الانجليزي، ونجم انجلترا الدولي السابق، انه لا يفكر بترك منصبه لتولي ادارة فريق ناديه السابق ايفرتون. والجدير بالذكر ان ايفرتون نشر هذا الاسبوع اعلاناً في الصحف لملء منصب مدير الكرة بعد التفاهم مع المدير السابق هوارد كندال على انهاء التعاون بالتراضي. وكان ايفرتون قد افلت في نهاية الموسم من الهبوط الى الدرجة الاولى في آخر مباراة له، في حين اخفق سندرلاند تحت اشراف ريد في الصعود الى الممتاز بعد خسارته «مباراة سد» فاصلة مع تشارلتون اثلتيك اللندني.

مدرب فنلندا .. الى اليونان

● وقع مدرب منتخب فنلندا لكرة القدم مارتي كوسيلا (53 سنة) عقدا لمدة سنة واحدة سيدرب بموجبه فريق بروديفتيكي اليوناني الذي انهى الموسم الماضي في المركز الرابع عشر من الدوري المحلي. وسبق لكوسيلا ان اشرف على تدريب منتخب بلاده في مطلع الثمانينات.

...والإيطالي ترامیزاني الى توتنهام

● وقع مدافع نادي بياتشينزا الايطالي باولو ترامیزاني (27 سنة) عقدا مع نادي توتنهام هوتسبر الانجليزي اللندني بقيمة 1,35 مليون جنيه استرليني (نحو 2,25 مليون دولار) من دون الكشف عن مدته. ترامیزاني لاعب مغمور نسبياً ولا يعد من النجوم الدوليين اللامعين.

...والتوغولي سالو الى فنار بهجة

● انتقل المهاجم التوغولي باشيرو سالو من نادي إم إس في دفيسبورغ الالماني الى نادي فناربهجة التركي العريق لقاء 11 مليون مارك الماني (نحو 6 ملايين دولار). وسيلعب سالو (27 سنة) مع فريق ناديه الجديد، ومقره في مدينة اسطنبول، تحت قيادة المدرب يواكيم لوف الذي كان اقاله نادي في إف بي شتوتغارت الالماني قبل ان يتعاقد مع فناربهجة لمدة سنتين. ويذكر ان سالو الذي خاض 31 مباراة دولية حتى الآن وصل الى دفيسبورغ عام 1995 عبر ناد الماني ثالث هو بوروسيا مونشنغلادباخ، وسبق له ان دافع عن الوان ناديي بانتير الكاميروني ولومي التوغولي.

هجرة معاكسة من الدوري الياباني

● انتقل المدافع الهولندي الفريد نيجهويس من نادي اوراوا ريد دايامونز الياباني الى نادي بوروسيا دورتموند الالماني لقاء مليون مارك الماني (نحو 550 الف دولار) ليحل اعتبارا من الموسم المقبل محل المدافع البرازيلي العالمي المخضرم خوليو سيزار الذي قرر العودة الى بلاده واللعب مع فريق نادي فاسكو دا جاما في ريو دي جانيرو. هذا، وينتهي عقد نيجهويس مع ناديه الحالي في 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وكان قد وصل اليه صيف 1997. وسبق له ان لعب في الدوري الالماني مع إم إس في دفيسبورغ، وهو سيزامل في دفاع بوروسيا دورتموند النجم الالماني العالمي يورجن كولر.

مما يستحق الإشارة ان خوليو سيزار (35 سنة و13 مباراة دولية)، الذي كان قد لعب لفترة مع نادي يوفنتوس تورينو الايطالي، امضى اربعة مواسم مع النادي الالماني احرز خلالها معه مرتين بطولة الدوري المحلي عامي 1996 و1997 ومرة واحدة بطولة كأس ابطال الاندية الاوروبية (على حساب يوفنتوس) ومرة واحدة كأس «السوبر» (الكأس الكبرى) العالمية للاندية البطلة عام 1997.

اجويليرا مهدد بالإيقاف بسبب الكوكايين

● يواجه كارلوس «باكو» اجويليرا، مهاجم فريق نادي بنيارول، اعرق اندية الاوروغواي، عقوبة الايقاف لمدة سنتين بعدما تبين انه تناول منشطا من مادة الكوكايين. واكد نادي بنيارول ان اجويليرا تناول الكوكايين قبل خمسة ايام من لقاء فريقه مع غريمه التقليدي الشهير ناسيونال في شهر مايو (ايار) الماضي ضمن بطولة دوري الاوروغواي. وكان اجويليرا (34 سنة) قد عاد الى بلاده عام 1993 بعدما أمضى عدة سنوات مع اندية اجنبية بينها جنوى وتورينو في ايطاليا وراسينغ كلوب في الارجنتين.

اللجنة الأولمبية راضية عن استعدادات دورة 2002 الشتوية

سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اعلن المسؤولون في اللجنة الاولمبية الدولية عن ارتياحهم لاستعدادات مدينة سولت لايك سيتي الاميركية التي تستضيف اولمبياد عام 2002 الشتوي بعد جولة تفقدية استمرت ثلاثة ايام.

وقال رئيس هيئة التنسيق في اللجنة الاولمبية مارك هودلر: «جميع المواصفات الخاصة بالبنية التحتية تتناسب مع شروط اللجنة الاولمبية، لقد ترك لدينا هؤلاء الناس الذين يهتمون بالملف انطباعا جيدا».

منظمة نسائية تعارض عودة تايسون

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) - ا ف ب: باشرت منظمة النساء الاميركية حملة وطنية لمنع بطل العالم السابق للملاكمة في الوزن الثقيل مايك تايسون من استعادة رخصة ممارسة الملاكمة التي سحبت منه قبل عام تماما.

وكانت الرخصة سحبت من تايسون - الذي سجن ثلاث سنوات عام 1992 بتهمة الاغتصاب - بعدما عض منافسه ايفاندر هوليفيلد في اذنه خلال المباراة التي اقيمت بينهما في يونيو (حزيران) عام 1997، فخسر المباراة بالاستبعاد. ومن المتوقع ان تعاد اليه الرخصة في 9 يوليو (تموز) المقبل.

خبراء الكرة المصرية: الاستهتار والثقة الزائدة هما السبب

هزيمة نيجيريا تفجر بركان أمراض الكرة الأفريقية

النيجيري كانو محصورا (في الوسط) بين اللاعبين الدنماركيين توماس هلفيج ومايكل شيونبرج (اف ب)

لقاء فرنسا وإيطاليا صعب والبرازيل ستفوز على الدنمارك في دور الثمانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جاءت هزيمة المنتخب النيجيري وخروجه المبكر من المونديال الفرنسي بمثابة البركان الذي كشف عن الحقيقة المرة التي تعاني منها الكرة الافريقية، مثلما تعاني الكرة العربية أو الآسيوية، وليس من الضروري ان تكون الاقل فنيا فقط لتخسر، ولكن هناك امراضا اخرى غير النواحي الكروية تلعب دورا كبيرا في السقوط والذي تسبب في سقوط النسور.

وما من شك ان منتخب نيجيريا يملك من المقومات التي تجعله فارسا وسط الفوارس الكبار، وقد كشف عن فروسيته مع مولد هذا المونديال واشاد به العالم اجمع، وقيل انه البعبع الافريقي الحقيقي خاصة عندما حول هزيمته الى فوز امام اسبانيا ثم فوزه على بلغاريا وتصدره لقمة مجموعته.

حتى عندما انهزم في ثالث لقاءاته قالوا انها هزيمة غير مؤثرة ولا تشير الى مستواه الحقيقي.

توقعات الفوز

ولم يتوقع احد ان تنهزم نيجيريا في دور الـ16 امام خصمه الدنماركي بل كل الكرويين كانوا يتحدثون عن لقاء نيجيريا والبرازيل في دور الـ8 وكان نيجيريا قد عبرت بالفعل دور الـ16 وتخطت الدنمارك.

ولكن حدثت المفاجاة، وسقط النيجيريون، وخرجت الورقة الافريقية الاخيرة واختفت القارة الافريقية بعدما اختفت من قبل القارة الآسيوية.

وقد خرج الجمهور المصري من امام شاشات التلفزيون مصابا بحالة من الذهول والحزن بعد ان تبعثرت كل احلامه التي علقها باقدام لاعبي نيجيريا. ولكن ماذا عن الخبراء المصريين؟ كيف يرون خروج نيجيريا وانطباعاتهم عن انتهاء النصف الاول من دور الـ16 ولقاءات دور الثمانية واشياء اخرى.

يقول فاروق السيد مدرب الزمالك: لقد انطلق دور الـ16 وانطلق معه المونديال الحقيقي ورأينا كيف كشفت البرازيل عن وجهها الحقيقي وتأهلت بعد الاطاحة بشيلي بأربعة اهداف وعرض ممتع.

نفس الكلام ينطبق على ايطاليا وفوزها على النرويج وان كنت اعتقد ان فرنسا هي التي ادت بشكل اقل من ادائها في دور الـ32. ويجب ان نعلم ان مباريات الكؤوس يجب ان تنتهي مبكرا عند الفريق الذي يسعى للفوز ببطولة، لأن تاخر الفوز قد يستغله الخصم ويكسبه هو بضربة حظ، ولكم ان تتخيلوا ماذا لو فازت باراغواي بالهدف الذهبي.

قتالية أوكوشا

ويضيف فاروق السيد: اما عن نيجيريا فقد لعبت باستهتار وسهولة شديدة وعدم التزام او احساس بالمسؤولية، فاختفت الروح القتالية والموت على الكرة، ولم يظهر في الفريق سوى اللاعب أوكوشا الذي تحرك في كل مكان بحثا عن الفوز.

ولأول مرة اجد هجوم نيجيريا عاجزا ضعيفا وكأن النفوس غير صافية أو ان هناك مؤامرة على المدرب.

ولا اعتقد انها اقل فنيا او مهاريا من الدنمارك التي استغلت اخطاء نيجيريا واحرزت اهدافها الاربعة.

واشد من اخشاه الآن هو ان يصدر «الفيفا» قرارا بتقليص عدد الفرق المشاركة افريقيا وآسيا.

اعتقد ان ظهور النرويج بهذا المستوى السيئ امام ايطاليا وخروجها يكشف عن مدى الاستهتار الذي لعبت به البرازيل في مباراتها معهم واتاحت لهم فرصة الفوز وخروج المغرب من الدور الاول.

لقد اعجبني جدا اداء فريق باراغواي المجتهد والمقاتل وقدرته على تنفيذ اوامر المدرب ويحقق المفاجأة لولا انه يلعب مع صاحب الارض والجمهور. ارشح فوز البرازيل بسهولة على الدنمارك لوجود فارق كبير بين الفريقين. كما ارى ان فرنسا ستودع المونديال امام ايطاليا في دور الثانية.

شبع نفسي

وبتحليل نفسي علمي يقول الدكتور مفتي ابراهيم استاذ الكرة بكلية التربية الرياضية: نيجيريا لا تستحق التأهل، ولم يتأهل حتى الآن لدور الثمانية سوى من يستحق بالفعل. ففوز البرازيل على تشيلي أو فرنسا على الباراغواي أو ايطاليا على النرويج أو الدنمارك على نيجيريا امر طبيعي.

وتوقعاتي لدور الثمانية ان تفوز البرازيل على الدنمارك بسهولة وتفوز فرنسا على ايطاليا، ليس لأن فرنسا افضل ولكن لأن ايطاليا هي الاسوأ.

اما نيجيريا بصفة خاصة فأنا أرى انها اصيبت بحالة شبع نفسي، ولم يستطع المدرب ايقاظ الدافع نحو الفوز لديهم وقد كان هذا الدافع في البداية متوافرا، فلعبوا بأدائهم العالي وبروح الفوز، ثم اختفى هذا الدافع امام الدنمارك التي لعبت وامامها هدف واحد هو الفوز.

وقد كان لخوف الدنمارك من نيجيريا والتوقعات التي سبقت المباراة بتأكيد فوز النسور الدور الرئيسي وراء فوز الدنمارك لانها لعبت بحرص شديد، عكس النسور الذين جاء اداؤهم متراخيا.

اما في النواحي الفنية والتكتيكية فقد كانت الجولة ايضا لصالح الدنمارك التي لعبت بسلاسة وثقة ودفاع قوي ومتين يجبر الخصم على تسليم الكرة دون مقاومة.

وقد بدأ اعتماد الدنمارك على لاعبيها لاودروب خاصة بانطلاقاته الذكية من الاجناب، ولم يراقبه أي لاعب نيجيري طوال المباراة بل لم يكن هناك اي تفاهم بين لاعبي نيجيريا، بالاضافة الى ان المقارنة بين مهارات لاعبي نيجيريا والدنمارك تؤكد فارق النضج الفني والذي جاء لصالح الدنمارك بفضل الخبرة العالية.

الكبار التهموا الصغار

ويكمل حلمي طولان مدرب منتخب مصر الاوليمبي الحديث ويقول: بصراحة شديدة انني لم استمتع حتى الآن بهذا المونديال. لقد اختفت المتعة واختفى الابداع وبدأت الفرق صاحبة التاريخ القديم تلتهم الفرق الحديثة، ولم يكن هناك جديد ولذلك فان صعود الفرق الاربعة فرنسا وايطاليا والبرازيل ثم الدنمارك امر طبيعي. ولتقارب المستويات فانه يصعب علي التكهن بنتيجة مباراة فرنسا وايطاليا في دور الثمانية. ولأن البرازيل اقل من مستواها الطبيعي فانا لا استبعد خروجها على يد الدنمارك. فالبرازيل تلعب مثل نيجريا بثقة وفرنية متناهية ولو فازت البرازيل فسيكون ذلك بصعوبة شديدة.

اما نيجيريا فان الثقة الزائدة وراء خروجها المبكر، فقد بدأت مباراتها مع الدنمارك وكان الفوز حليفها وعندما اهتزت شباكها بهدف، ثم هدف ثان، لم تتغير. حتى مع بداية الشوط الثاني لم نشعر بها وكانها ستحول الهزيمة الى فوز في اي وقت.

وبمرور الوقت اصيب الفريق بحالة احباط شديد، وعجز عن فعل شيء ولم تؤهله خبرته لاختيار هذا الموقف، خاصة ان الدنمارك يلعب بتركيز شديد، وتكتل دفاعي عظيم يصعب اختراقه وهجمات مرتدة منظمة لم يحسب لها لاعبو نيجيريا اي حساب فاهتزت شباكهم اربع مرات مع الرافة.

وبعيدا عن آراء هؤلاء الخبراء الثلاثة فان «الشرق الأوسط» تذكر تصريحين ادلى بهما صالح سليم رئيس الاهلي، وهاني مصطفى الخبير الكروي، قبل اللقاء النيجيري - الدنماركي، وكانا على حق فيهما، فقد اكد صالح ان فريق نيجيريا ليس بالفريق القوي وانه لن يكمل المشوار، وقد انفرد صالح من دون غيره بهذا التصريح. اما هاني مصطفى فقال: ان نيجيريا في حاجة لقليل من الخوف لكي تفوز بكأس العالم. ولأنها لم تخف من خصمها فقد غلبها الخصم!



كأس العالم 98

المهاجم الألماني يورجن كلينزمان

الروح القتالية ستكون سبيلنا للدور النهائي


كلينزمان وفرحة تسجيل هدفه في مرمى يوغوسلافيا (ا.ف.ب)

مونبلييه: «الشرق الاوسط» - الوكالات

قال المهاجم اوليفر بيرهوف ان منتخب المانيا استحق الفوز 1/2 على المكسيك اول من امس في الدور الثاني، قبل التأهل لربع النهائي لمونديال فرنسا. والمباراة هي الثالثة بين المنتخبين في النهائيات، وسبق لالمانيا ان فازت 6/صفر في مونديال الارجنتين 78، وبركلات الترجيح 1/4 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر/صفر) في مونديال المكسيك 86. والمباراة هي ايضا الرقم 666 لالمانيا منذ عام 1908، وقد فازت في 386 مباراة وتعادلت في 129 وخسرت 151 وسجلت 1492 هدفا ودخل مرماها 818 هدفا.

وقال بيرتي فوجتس المدير الفني لمنتخب المانيا ان فريقه تاثر بارتفاع درجة الحرارة مشيرا الى ان اصابة المدافع يورجن كولر اثناء الاستعدادات اثرت على اداء الفريق في المباراة.

واشار يورجن كلينزمان قائد منتخب المانيا: «حاولنا ممارسة الضغط منذ البداية. تفوقنا بشكل واضح في الشوط الاول لكن للاسف لم نسجل، ثم سجلوا هدفهم في مطلع الشوط الثاني فكان له وقع حمام بارد علينا، لكن الطريقة التي استطعنا بها ان نرفع من وتيرة الايقاع رغم الحرارة المرتفعة، جعلتنا نفوز بالروح القتالية الهائلة التي ستكون سبيلنا للدور النهائي. وهناك فسحة من التفاؤل بالنسبة الى المباريات المقبلة. بالنسبة الى شخصيا، كان لدي امل دائم باننا نملك الفرصة. قلما نشعر بهذا النوع من الاحساس. لم اكن خائفا من اننا لا نستطيع التعويض قبل نهاية اللقاء».

وقال بيرهوف الذى سجل هدف فوز المانيا قبل اربع دقائق من نهاية اللقاء : اعجبنى اداء المكسيك لكننا فزنا رغم ذلك».

واضاف «كان يمكن ان نفوز بفارق اكبر لو كنا حولنا الفرص التي اتيحت لنا في الشوطين الاول والثاني الى اهداف، وكما اتضح في مباراة فرنسا امس اذا لم تستغل الفرص التي تتاح لك فستواجه مشاكل».

وتابع «كان المكسيكيون خطرين في الهجوم لكنني اعتقد انه على مدار التسعين دقيقة ككل فقد استحققنا الفوز بجدارة».

وتقدمت المكسيك 1/صفر بهدف سجله لويس هرنانديز في الدقيقة 47 لكن يورجن كلينزمان تعادل في الدقيقة 75 واحرز بيرهوف هدف الفوز في الدقيقة 86 لتصعد المانيا الى دور الثمانية. وقال بيرهوف اردنا تحسين الاداء في هذه المباراة وحققنا هذا الى حد ما، وامل ان يتحسن بدرجة اكبر في دور الثمانية.

التغييرات أعطت ثمارها

وقال مدرب المانيا فوجتس: لقد خضنا كفاحا كبيرا لنقلب تخلفنا الى فوز والبقاء في هذا البلد الجميل. لم يكن الامر سهلا لكن علينا ان نرفع قبعتنا احتراما للاعبين. اضطررنا الى تغيير احد افضل لاعبينا (كولر) قبل بداية المباراة بداعي الاصابة وقد شكل غيابه ثغرة. على العموم انا راض، فالتغييرات التي اجريتها اعطت ثمارها وبفضل اللاعبين الاحتياطيين تمكنا من تحويل الخسارة الى فوز. ذهبت مرات عدة الى المكسيك لاعبا ومدربا وهي المرة الاولى التي ارى فيها منتخبا مكسيكيا يقدم مباراة كبيرة بهذه الطريقة. كامبوس حارس رائع من مستوى عالمي. اما بالنسبة الى الدور المقبل فان المنتخبين الكرواتي والروماني قويان. ثم الفوز في هذا الحر القائظ فقد تعين علينا الرد بعد الهدف ورفع الفريق معدل الاداء».

واضاف «كان الحر شديدا حتى في الظل ورغم ذلك قدم اللاعبون كل ما عندهم واشكرهم على هذا». وتابع: «يورجن كولر بعد واحدا من اهم اللاعبين في فريقنا، هو ينظم اللعب ويتحدث مع اللاعبين الاخرين ويصيح كثيرا، وتولى ماركوس بابيل هذه المهمة العملاقة بان حل محل كولر قبل بدء المباراة وقد ابلى ماركوس بلاء حسنا».

وعلق مانويل لابوينتي مدرب المكسيك بقوله: الوجه الايجابي هو اننا لعبنا بشكل جيد، والوجه السلبي هو اننا خسرنا. انا فخور جدا باللاعبين، لقد بذلوا حقا اقصى ما يملكون، لكن للاسف لم نحقق الفوز. من الصعب القيام بتحليل على الفور الآن، واستطيع القول ان المباراة كانت صعبة. خسرنا ونحن نكافح. كان علينا تسجيل هدف ثان قبل ان تخرج المباراة من بين. كافح لاعبونا مثل افضل المنتخبات التي عملت كثيرا من اجل المونديال. بامكانهم السير مرفوعي الراس. قدمنا الى هنا بامال كبيرة. لعبنا كرة القدم التي نتمنى ان نلعبها، لان اللاعبين يملكون الامكانات للقيام بذلك وهاجموا بقوة. اشكر الجميع خصوصا الصحافة العالمية. وقال لابوينتي «كان الامر صعبا للغاية، وانني فخور جدا باللاعبين فقد بذلنا كل ما نستطيع».

واضاف: «ظننت للحظة اننا قد نفوز، وقد خسرنا، لكننا خسرنا ونحن نقاتل وبذلنا كل ما نستطيع، اخبرتهم انني فخور بهم وبادائهم».

وقال المهاجم المكسيكي هيرنانديز: «اننا فخورون ، فقد لعبنا هناك وكان بامكان الذين لم يؤمنوا بنا ان يروا ذلك، وقد حاولنا فقد اردنا اسعاد المكسيكيين قدر الامكان لكننا لم نستطع». واضاف: «انه امر مؤلم لكن يجب ان نكون اقوياء فهذه كرة قدم، واطلب الى كل من لم يؤمن بنا ان يعتذر وان يدرك اننا مكسيكيون، ونحن فخورون بذلك».

أوليفر بيرهوف يعلن تأهل منتخب بلاده للدور ربع النهائي (ا.ف.ب)

وزير الداخلية الألماني يخطط لسحب رخص قيادة مثيري الشغب

كولون (المانيا): من ماجد الخطيب

اكد مانفرد كانتر وزير الداخلية الاتحادي عزم السلطات الالمانية على مكافحة مثيري الشغب الالمان بكافة الوسائل وضمان عدم تكرار الحوادث المؤسفة التي جرت في لينز اثناء مباراة المانيا ويوغوسلافيا. وذكر الوزير انه يدرس حاليا امكانية اصدار قرار يقضي بسحب رخص قيادة مثيري الشغب الذين تحتفظ سلطات مكافحة الشغب باسمائهم.

واضاف انه اذا كان مثيرو الشغب الالمان قد نجحوا بالتسلل الى فرنسا رغم الرقابة الواسعة على المنافذ الحدودية بين البلدين فان الحل الامثل هو تجريدهم من امكانية قيادة سياراتهم بانفسهم. واعلن الوزير من الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم، قبل يوم من مباراة المانيا مع المكسيك، ان الاجراءات المقبلة قد تشمل حجب اجازات السياقة مستقبلا عن المشاغبين الذين يتقدمون بطلب الحصول عليها.

وعبر عن قناعته بامكانية حصر امكانية سفر المشاغبين الى اهدافهم بشكل حاسم.

وفي حين كشف استطلاع اجراه معهد ديماب ان 90 في المائة من الالمان يؤيدون محاكمة مثيري الشغب في محاكمات قصيرة وانزال عقوبات شديدة بحقهم طالب هيرمان لوتس رئيس نقابة الشرطة الالمانية بحظر سفر المشجعين الرياضيين المشبوهين.

وقال ان الدستور الالماني يسمح باتخاذ مثل هذا الاجراء للحد من المخلين بالأمن الاجتماعي. وعبر لوتس عن قناعته بضرورة عدم وضع «الجميع في سلة واحدة» وفرض حظر السفر لمدة خمسة اعوام على مرتكبي اعمال العنف.

وايد لوتس نائب حزب الخضر فولكر بيك الذي قال ان منع الناس من السفر يتعارض مع احد حقوق الانسان الاساسية الامر الذي يعني ترك امر تقرير ذلك الى المحاكم التي تنظر في مثل هذه الشؤون.

على المستوى ذاته اضطرت الشرطة الالمانية لاطلاق سراح اثنين من المشبوهين بالاعتداء على الشرطي الفرنسي ديفيد نيفل في لينز الاسبوع الماضي بسبب نقص الادلة. وكان العديد من قراء جريدة «بيلد» الواسعة الانتشار قد تعرفوا على الشاب الذي ظهرت صورته في الصحيفة بالقرب من جسد الشرطي المدمى على انه اندريه ز (27 عاما) من مدينة ايسن. كما تم التعرف على شاب آخر ظهر في الصورة وهو من مدينة هامبورغ. كما تحقق الشرطة مع ثلاثة جنود المان ادوا التحية النازية في الشارع بعد فوز المانيا على ايران يوم 25 يونيو (حزيران) الماضي.

استعدادا للموسم الكروي المصري الجديد

الأهلي يبدأ بمعسكر في الإسكندرية بدون حسام حسن والزمالك يختبر لاعبيه قبل إعلان قائمته الجديدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينتقل فريق النادي الاهلي لكرة القدم اليوم الى الاسكندرية للدخول في اول معسكر مغلق استعدادا للموسم الكروي الجديد 98/1999.

ويستمر المعسكر لمدة اسبوع كامل يحصل بعده اللاعبون على راحة لمدة يوم واحد، ثم يعود اللاعبون للتجمع مرة اخرى للسفر الى المانيا لاقامة الجزء الثاني من معسكر الاعداد الذي تتخلله اقامة عدة مباريات ودية مع بعض الفرق الالمانية.

وسيكون رايتر تسوبيل المدير الفني للفريق في انتظار البعثة في المانيا حيث يقضي اجازته السنوية، وعقب المعسكر الالماني يشارك الاهلي في دورة السعودية الودية ويعود بعدها لبدء مشوار الحفاظ على لقبه كبطل للدوري.

وصرح ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي بان حسام حسن نجم الفريق لن ينضم الى معسكر الاسكندرية باعتبار انه غير مقيد في القائمة حتى الآن، وقد لا يلحق بمعسكر المانيا اذا لم تنته ازمته مع نادي الطاي التركي.

في الوقت نفسه من المتوقع ان ينضم سمير كمونة نجم النادي الذي احترف في كايزرسلاوترن الالماني الى معسكر الاسكندرية للاستفادة من هذه الفترة قبل السفر الى المانيا لبدء تنفيذ عقده.

اما عن اللاعبين الذين يسعى جهاز المنتخب الاولمبي لضمهم فقد اكد البطل ان هذه الازمة ستنتهي وسيبقى اللاعبون مع الاهلي في معسكره وبطولاته.

وحول فرص انضمام كل من نخلة واحمد رجب «اللاعبين اللذين استغنى عنهما الاهلي» الى الزمالك اكد البطل انه لن يقف في طريقهما بشرط ان يحصل الأهلي على كل حقوقه المالية. جدير بالذكر ان اللاعبين يعتبران في قائمة الانتظار، ويحق للاهلي قيدهما في اي وقت.

اما في الزمالك فقد قرر الجهاز الفني بدء معسكره التدريبي يوم السبت المقبل بمعسكر مغلق في المركز الاولمبي يستمر لمدة خمسة ايام ويشارك فيه جميع اللاعبين حيث سيمنح للجميع فرصة اخرى قبل اختيار قائمة الموسم الجديد التي قد تشهد مفاجآت عديدة اهمها الاستغناء عن اللاعب معتمد جمال ليبرو الفريق ومحمد حسن وموسى توري واحمد متولي ويحيى نبيل وستبقى الكلمة النهائية لكرول المدير الفني الذي سيصل قبل يوم 8 يوليو (تموز) ليصطحب الفريق في معسكره الهولندي ويضع لمساته الاخيرة على القائمة.

وتعد المشكلة الوحيدة في القائمة حتى الآن متمثلة في عفت نصار نجم الفريق العائد الذي والذي يرفضه كرول رغم موافقته على عودة خالد الغندور بعد أن كان رافضا لعودته بصورة عنيفة. ومن المتوقع ان يعود عفت الى الصفوف بقرار من مجلس الادارة مثلما حدث مع خالد الغندور.

على صعيد اخر يبذل مجلس الادارة محاولات مكثفة لاقناع اللواء عبد العزيز قابيل بضرورة تولي منصب المشرف العام على كرة القدم، وهو المنصب الذي تم صنعه بصفة استثنائية للواء قابيل وفي حالة تمسك قابيل بموقفه وعدم الموافقة فسيلغي المجلس قراره ويلغي اللجنة ويكتفي بقرار تعيين اسماعيل يوسف كمسؤول عن شؤون اللاعبين.



كأس العالم 98

الانتقادات ضرورية لرفع مستوى اللعبة في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وجامايكا من الفرق التي خرجت من الدور الاول ليحزم اعضاؤها امتعتهم عائدين الى بلادهم. لم تكن المنتخبات الثلاثة المذكورة هي وحدها التي خرجت من الدور الأول للنهائيات، فهناك 13 منتخبا آخر عاد باول طائرة عقب اسدال الستار على الجولة الاولى للمونديال.

يلاحظ ان المنتخبات الثلاثة حديثة عهد بكرة القدم، كما انها لم تكن تطمح الى اكثر مما حققته، اذ لم يدر بخلد مسؤوليها ان تتقدم في النهائيات كثيرا. في الولايات المتحدة ليس هناك الحماسة الكافية تجاه كرة القدم كلعبة خصوصا في اوساط الطلاب في مختلف مراحل التعليم، اذ ان المعروف ان الطلاب في كل ارجاء العالم هم الاكثر اهتماما ومتابعة وحماسة تجاه الرياضة بصفة عامة وكرة القدم على وجه الخصوص. ويلاحظ ان غالبية الطلاب الاميركيين يربطون الاهتمام برياضة كرة القدم بضرورة ممارستها كرياضة. فعدد كبير من المهتمين باللعبة يمارسونها عمليا وهذا في نظرهم هو الاساس الذي ينبغي ان يقوم عليه الاهتمام باللعبة.

ورغم ان المنتخب الاميركي كان مشاركا في النهائيات، فان اهتمام الصحف توجه نحو فرقة «سبايس جيرلز» الانجليزية التي كانت في زيارة الى بالم بيتش، اذ احتلت اخبار الفرقة وجولتها الصفحات الاولى والبرامج المختلفة، هذا بالضبط هو الوضع في الدولة التي استضافت كاس العالم السابقة عام 1994، ووصلت الى مونديال فرنسا وسط دهشة الكثيرين. ولكن ستيف سامبسون، مدرب الفريق، يتقدم باستقالته عقب خسارة المنتخب لمبارياته الثلاث، اذ ولجت شباكه خمسة اهداف ولم يحرز هجومه سوى هدف يتيم في المرمى الايراني.

اما جامايكا التي وصلت لاول مرة في تاريخها الى النهائيات فقد احتفلت حتى عقب خروج منتخبها من الدور الاول. ويبدو ان جامايكا تعتبر ان مجرد وصولها الى النهائيات يعتبر انجازا في حد ذاته، لذا فان الآلاف رقصوا في الشوارع حتى الصباح عند عودة الفريق رغم خروجه من الدور الاول، وربما يعتبر منتخب جامايكا احسن حالا من فرق اخرى شاركت من قبل في النهائيات لكنها لم تعد الى بلادها وفي جعبتها النقاط الثلاث التي حصلت عليها جامايكا من آخر مباراة لها في الدور الاول.

اما جنوب افريقيا فقد خرجت هي الاخرى من الدور الاول وعادت بعثتها الى البلاد بنقطتين، وسط سخط الكثيرين على مستوى التدريب.

ويبدو ان جنوب افريقيا لم تكن مثل بقية المنتخبات التي اعتبرت وصولها الى المونديال انجازا في حد ذاته. فالسخط على مستوى التدريب يدل على ان هناك آمالا في الوصول الى الدور الثاني على الاقل، خصوصا ان المنتخب سبق ان فاز ببطولة افريقيا قبل عامين، وان الانتقادات عامل مهم وضروري في رفع المستوى قبل آمال المشاركة في العرس الكروي العالمي المقبل.



الالماني توماس هاسلر (وسط) يحاول ان يتخلص من الرقابة اللصيقة للاميركيين ديفيد ريجيس (يسار) وتشاد ديرينج (ا ف ب)

سباق ساخن على لقب هداف كأس العالم بين ڤييري وباتيستوتا

باريس - رويترز: يبدو ان فرصة المنافسة على لقب هداف كاس العالم ستكون محصورة بين عدد قليل من اللاعبين يبرز منهم الايطالي كريستيان ڤييري الذي ما زال يتصدر القائمة برصيد خمسة اهدافه، ومعه الارجنتيني باتيستوتا باربعة اهداف قبل مباراة فريقه مع انجلترا.

وخرج المكسيكي لويس هيرنانديز ومارسيلو سالاس مهاجم تشيلي من السباق بخروج منتخبيهما من المنافسات وللاعبين اربعة اهداف. اما الفرنسي تيري هنري والبرازيليان سيزار سامبايو ورونالدو فقد انضم اليهم الالمانيان يورجن كلينزمان وأوليڤر بيرهوف في المركز الثالث برصيد ثلاثة اهداف لكل منهم وامالهما قائمة في المنافسة بعد صعود فرقهم الى الدور ربع النهائي.

وفي المركز الرابع برصيد هدفين جاء داڤور سوكر مهاجم كرواتيا ومارك ڤيلموتس مهاجم بلجيكا والارجنتيني اريبل اورتيجا والايطالي روبرتو باجيو والبرازيلي بيبيتو والمغربي صلاح الدين بصير والمغربي عبد الجليل حدا والجنوب افريقي شوان بارتليت والاسبانيون فرانشيسكو مورينتيس وفرانشيسكو كيكو وفرناندو هييرو والهولنديون فيليب كوكو ورونالد دي بور ودينس بيرجكامب والمكسيكي ريكاردو بيلايز وتيوبور ولاعب جمايكا يتمور والروماني مولدوڤان.

وانضم لقائمة اللاعبين الذين احرز كل منهم هدفاً واحداً فقط في البطولة الهولندي انجار داڤيدز واليوغوسلافي سلوبودان كوملينوڤيتش.

تسلل

قصي صالح الدرويش

رئيس جمهورية حارس مرمى وحارس مرمى رئيس جمهورية

لا يكفي حارس مرمى ممتاز للفوز، ولكن حارس مرمى ضعيف يكفي للهزيمة، انها الخلاصة البديهية التي اكدتها مباراة فرنسا والباراغوي، ونيجيريا والدانمارك. فقد ابدى شيڤالويت مهارة وبسالة فائقتين في حماية مرماه، وفي قيادة دفاع الباراغوي امام الضغط الهجومي الفرنسي مدة مائة واربع عشرة دقيقة، وكاد ان ينجح في نسف كل الحسابات المنطقية، وايصال فريقه الى ضربات الجزاء والتي كانت ستميل كفتها لصالحه في الغالب، ولكن لأن حارس المرمي وحده لا يكفي للفوز جاء هدف لوران بلان الفرنسي قاتلا وعادلا في الوقت نفسه فالفوز بحاجة ايضا الى هجوم يستطيع تسجيل الاهداف ويستطيع ان ينقل اللعب الى النصف الثاني من الملعب، وهو ما لم يتوفر لفريق الباراغواي، الذي خاض مباراة دفاعية مثالية، لكن يستحق ان يجاز عليها بعدم الهزيمة، ولكنه لم يخض مباراة يستحق عليها الفوز.

وبالمقابل لم تنفع كل المهارات التقنية الرفيعة والمدهشة لمهاجمي نيجيريا، لكي يفوزوا على الدانمارك، ويتأهلوا لدور ربع النهائي، بل لم تحل هذه المهارات التي فتنت جمهور المونديال دون تلك الهزيمة الساحقة التي مني بها فريق نيجيريا، فعندما تهتز شباك مرماهم بعد دقيقة ولحدة من بدء المباراة، وتهتز مرة ثانية بعد عشر دقائق يصبح البحث عن الفوز شبحا يجري امامهم كالسراب، وهو ما حدث حيث انهارت معنويات اسود نيجيريا تدريجيا، في وقت لم يترك لهم لاعبو الدانمارك اية فرصة لالتقاط الانفاس.

واذا كانت هزيمة نيجيريا الثقيلة اولى مفاجآت هذا الدور، حيث كان الجميع يتوقع ان يمضي النيجيريون شوطا بعد ان يخوضوا مباراة تاريخية وجميلة امام البرازيل، والحقيقة ان الجميع ومن بينهم كاتب هذه السطور توقعوا من باب التمني حدوث هذا كتثمين لقيمة لاعبي نيجيريا ولطريقة لعبهم التطوعية المعطاءة من دون اية حسابات وايضا لكسر حلقة الكبار المغلقة التي تسيطر على كؤوس العالم المتتالية منذ عقود وعقود. لكن هذا «التوقع» تغاضى عن خلل كبير وعن نقطة ضعف قاتلة في الفريق النيجيري. الخلل القائم في دفاعه ونقطة الضعف في مرماه، فمن غير المنطقي ان يتصدى فريق للادوار النهائية لكأس العالم وفي مرماه حارس من مستوى رفاعي.

والفريق النيجيري اضافة الى ذلك عانى مما عانى منه الفريق الفرنسي في مباراته مع الباراغواي، عانى من الثقة الزائدة بالنفس والتي غذاها المدير الاعلامي. وعانى ايضا من خطأ كبير وقع فيه المدربان في مباراتي فريقيهما السابقتين، حيث اخرج كل منهما ثمانية لاعبين اساسيين من مباراة غير مهمة في حسابات التأهيل الذي ضمنه الفريقان لدور ثمن النهائي. توفير اللاعبين الأساسيين من مباراة غير مهمة حسابيا زادت ضغط الحسابات على نفسيات اللاعبين فبدلا من ان يريح اعصابهم ويحميهم من مخاطر الاصابة زادت درجة التوتر مع ازدياد درجة الثقة لديهم، وهكذا لان الفريق الفرنسي لم يسجل هدفا في وقت مبكر سيطر الشك على لاعبيه، ولان الفريق النيجيري تلقى هدفا مبكرا جدا في مرماه تبعثرت معنويات لاعبيه، فلم يستطيعوا انتهاز الفرص العديدة التي صنعوها. اذ ضاعت في قذفات بعيدة عن المرمى. في وقت تميز لاعبو الدانمارك بواقعية فعالة سمحت لهم بتسجيل اغلب الفرص التي سنحت لهم والناتجة عن اخطاء الدفاع وحارس المرمى النيجيري، بينما كان لحارس مرماهم شمايكل دوره الحاسم في منع مهاجمي نيجيريا من استغلال كل الرفعات الهوائية امام مرماه.

الأكيد ان حارس المرمى يحتل في هذا المونديال، حجما وأهمية اكبر مما كان عليه في الماضي، وان شيلاميرث قدم الكثير من الصفات التي تميز الحارس العصري، وعلى الرغم من ان شيلاڤيرت قدم الكثير من الصفات التي تميز الحارس العصري وعلى الرغم من ان شيلاڤيرت وجد في هذا المونديال منافسين اكفاء له في مقدمتهم الحارس الدانماركي شمايكل وحارس المرمى السعودي الدعية، الا انه بشخصيته وبالدور الرياضي والنفسي الذي لعبه في فريقه كان لحد نجوم هذا المونديال، حتى وان لم يستطع التقدم فيه ابعد مما وصل اليه.

ولعل في ما كشفه الرئيس جاك شيراك عن حلمه القديم وربما الدائم في ان يلعب حارس مرمى ما يؤكد اهمية الحارس، فهو كما وصفه الرئيس الفرنسي آخر الحصون الدفاعية للفريق مع ان هذه الاشارة مليئة بالايماءات السياسية من الساحة الفرنسية، الا انها صحيحة تماما، مع ان شيلاڤيرت يرى ان دور الحارس اكثر من رؤية شيراك، دوره ان يكون رئيسا وهو ما كان عليه في الملعب وما قد يصحبه في الباراغوي اذا نفذ كلامه بالترشيح للرئاسة.

وهكذا يتميز مونديال 98 بأنه قدم رئيس جمهورية يريد ان يصبح حارس مرمى، وحارس مرمى يريد ان يصبح رئيس جمهورية.



كأس العالم 98



جدول مباريات كأس العالم 98 لدور الـ 16

دور الـ 16

27 يونيو	28 يونيو	29 يونيو	30 يونيو
البرازيل (4)	نيجيريا (1)	هولندا (2)	الارجنتين
تشيلي (1)	الدنمارك (4)	يوغوسلافيا (1)	انجلترا

27 يونيو	28 يونيو	29 يونيو	30 يونيو
ايطاليا (1)	فرنسا (1)	المانيا (2)	رومانيا (0)
النرويج (0)	البارغواي (0)	المكسيك (1)	كرواتيا (1)

ربع النهائي

3 يوليو	4 يوليو
فرنسا	المانيا
ايطاليا	كرواتيا

3 يوليو	4 يوليو
الدنمارك	هولندا
البرازيل	

نصف النهائي

7 يوليو	8 يوليو

الثالث والرابع

11 يوليو

النهائي

12 يوليو



المهاجم الكرواتي شوكر يفقد فرصة تسديدة ثمينة أمام الشباك الرومانية (رويترز)

فرحة الكرواتي داڤور شوكر بالتأهل لربع النهائي (رويترز)

بعد انتصارها في معركة البلقان.. تخشى تكرار سيناريو أوروبا 96 أمام ألمانيا

منتخب كرواتيا يتأهل بهدف شوكر لربع النهائي

بوردو (فرنسا): الشرق الأوسط - أ.ف.ب

تغلبت كرواتيا على رومانيا 1 - صفر في معركة البلقان امس في بوردو امام 35 الف متفرج وبلغت الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا.

وسجل داڤور شوكر هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 45 من ركلة جزاء. وتلعب كرواتيا ضد المانيا في ليون السبت المقبل في ربع النهائي في مباراة هي اعادة لمباراتهما في الدور ذاته في كاس الامم الاوروبية عام 1996 في انجلترا عندما فازت المانيا 2 - 1 ثم احرزت اللقب.

ويعتبر تأهل كرواتيا الى هذا الدور انجازا لانها حصلت على استقلالها عام 1992 وهي تخوض النهائيات للمرة الاولى ومن دون افضل لاعب فيها وهو مهاجم لاتسيو الايطالي الن بوكسيتش الذي اصيب قبيل بدء المونديال.

ولم ترق المباراة الى مستوى اللاعبين وجاءت على وتيرة واحدة وسيطر فيها المنتخب الروماني على الدقائق العشر الاولى ثم دانت بعد ذلك للمنتخب الكرواتي الذي اهدر اكثر من فرصة للتسجيل قبل ان ينتزع هدف المباراة في الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء مشكوك في صحتها منحها الحكم الارجنتيني خاڤيير كاستريللي.

عموما، استحق المنتخب الكرواتي الفوز. وعلى الرغم من تخلفهم لم يحاول الفريق الروماني جديا ادراك هدف التعادل حتى ان مرمى الحارس الكرواتي لم يهدد اطلاقا في الشوط الثاني.

وكما ذكر مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش قبل يومين بانه سيبعد صانع العاب المنتخب روبرت بروزينتشكي لعدم قيامه بواجباته فانه وضع تهديده موضع التنفيذ واشرك مكانه يورسيتش، كما اشرك ماريو ستانيتش في مركز الظهير القشاش (ليبيرو) للمرة الاولى في تاريخه مكان سولدو الموقوف.

وركنية اولى لرومانيا في الدقيقة الثالثة لعبها هاجي قصيرة الى مولدوڤان الذي سقط في المنطقة من دون ان يستغل الموقف، وارتبك الدفاع الكرواتي لدى سيطرة مولدوڤان على الكرة داخل المنطقة قبل ان يعيدها الى ادريان ايلي فاصطدمت بساق سيميتش وزال الخطر (5).

وتوغل يورسيتش ومرر كرة امامية الى سوكر فسدد كرة مفاجئة صدها الحارس الروماني وعادت الى شوكر وصدها الحارس مجددا (7)، وتسديدة قوية من جابريل بوبيسكو مرت الى جانب القائم الايسر لمرمى لاديتش (9)، واستدار ڤلاوفيتش على نفسه متخطيا جورجي بوبيسكو واطلق كرة قوية ابعدها ستيليا بقبضة يده الى ركنية (10) رفعها ازانوفيتش وسددها بيليتش براسه، ومرر الاخير كرة متقنة الى ڤلاوفيتش داخل المنطقة فسار بها بمراقبة بوبيسكو لكنه تعثر (12).

وفي لعبة مشتركة رائعة مرر بويان الكرة الى شوكر ومنه الى ازانوفيتش فسددها الاخير طائرة وكان له الحارس الروماني بالمرصاد (13)، وركلة حرة مباشرة حركها هاجي الى ايلي اطلقها بقوة وابعدها التفاع (20)، وسار ازانوفيتش مسافة طويلة بالكرة ولما وصل الى مشارف المنطقة سدد كرة زاحفة ضعيفة لم تشكل اي خطورة (22).

وتمريرة امامية من بتريسكو باتجاه ايلي الذي كسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس من الجهة اليمنى وحاول تسديد الكرة قوسية من فوقه دون ان ينجح (37)، وتسديدة قوية من هاجي من ركلة حرة مباشرة علت العارضة بقليل (40).

وسقط ازانوفيتش داخل المنطقة بعد منافسة على الكرة مع جابرييل بوبيسكو فاحتسبت ركلة جزاء نفذها شوكر على يسار ستيليا ونجح في الركلة لكن الحكم امر باعادتها وسددها شوكر مجددا في الزاوية ذاتها (45)، رافعا رصيده الى 3 اهداف في البطولة.

وفي الشوط الثاني، نسج المنتخبان على منوال واحد فكان العرض مملا كما في الشوط الاول. ومرر ستانيتش كرة عرضية باتجاه شوكر اعادها الى بويان لكن سيوبوتاريو شتتها الى ركنية لم تثمر (54).

وتخلص شوكر من مدافعين رومانيين ومرر كرة الى ڤلاوفيتش فسددها زاحفة سيطر عليها ستيليا (48)، وكاد ازانوفيتش يستغل سوء تفاهم بين بوبيسكو وستيليا لكن الاخير انقذ الموقف (57).

واخرج مدرب رومانيا انجل يوردانسكو قائد المنتخب جورجي هاجي واشرك مكانه كرايوفيانو لزيادة الفعالية في خط الهجوم، ولان الاول بذل جهودا كبيرة في الشوط الاول. وسدد بتريسكو في بطن الحارس الكرواتي (60)، وانفرد شوكر بستيليا لكن الاخير كان لتسديدته بالمرصاد (63) مفوتا على كرواتيا فرصة حسم النتيجة مبكرا، وتسديدة من كرايوفيانو في الشباك من الخارج (86)، وانفرد بويان بالحارس لكن الاخير صد محاولته ببراعة، ثم استعاد بويان الكرة وسددها ثانية وعادت اليه من ستيليا ايضا وبدل ان يتابعها في المرمى مررها الى كريان على اساس انه في وضع مناسب حيث كان على بعد مترين من الحارس الروماني لكنه فشل بدوره في تسجيل الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع.

صراع على الكرة بين الكرواتي داريو سميتش (يمين) والروماني مولدوڤان (رويترز)

رومانيا وكرواتيا في سطور

- النتيجة: رومانيا صفر - كرواتيا 1 (شوكر، 45 من ضربة جزاء)
- الملعب: ليسكور
- عدد المتفرجين: 35 الفا
- الحكم: خاڤيير كاستريللي (الارجنتين)
- الإنذارات:

رومانيا: جورجي بوبيسكو (44) بيتريسكو (70) وايلي (82)
كرواتيا: بويان (27) وبيليتش (70)

- مثل رومانيا: ستيليا - سيوبوتاريو وجورجي بوبيسكو وفيليبيسكو وبتريسكو (مارينيسكو، 76) - جالكا وجابريل بوبيسكو (نيكوليسكو، 61) ومونتيانو وهاجي (كارايوفيانو، 57) - مولدوفان وايلي.
- مثل كرواتيا: لاديتش - ستيماتش وبيليتش وسيميتش - يورسيتش وستانيتش (تودور، 83) ويارني وازانوفيتش وبويان - شوكر وفلاوفيتش (كريان، 77).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

ليست مناحة

تتساءلون، لمَ كل هذه المناحة على خروج المنتخب السعودي من نهائيات كأس العالم، لم يبق إلا ان تنصب لنا سرادق عزاء وتقعد تعيط ونحن ايضاً نقعد معك وتعيط ونعيط للصبح او حتى لكأس العالم المقبلة، وانت في آخر المطاف لا سعودي ولا مغربي ولا تونسي، فلسطيني لا وراءك ولا امامك، لا وطن ولا عنوان ولا شيء.

سأقول لكم كل شيء على بساط هذا المونديال كلما أعانت الظروف، وسأحدثكم عن أيوب بيه النطاسي الذي يفيض نبلاً وايماناً جميلاً، أما الآن فسأكتفي بترديد ما دأبت خالتي أم احمد على ترديده:

وأنا الذي ما كنت أرحم عاشقاً
حتى عشقت وها أنا المرحوم

في الواقع هي ليست مناحة، ولكنها قضية، قضية حياة وتطور وحضارة وعدوى وتأثير ومستقبل.

كرة القدم ليست لعبة جميلة وحسب، انها بذر فرح للناس، ومصدر فخرهم واعتزازهم واحساسهم بالانتماء للاعب للنادي للناس للبلد للوطن لله واسوأ شيء ان تغتال رموز الناس وفرح الناس.

في زمن ماض كانت الكرة المصرية سيدة الكرة الافريقية والآسيوية، كانت مصر في عزها تسعى لقيادة العالم الثالث من خلال عدم الانحياز واشياء اخرى كثيرة، وكان طبيعياً ان تواجه مثل هذه التطلعات والطموحات الكبيرة بما يوقفها عند حدها، خاصة انها قامت على فراغ استراتيجي بلا امكانيات او تخطيط او فعل حقيقي مادي. الشيء الوحيد الذي كان متوفراً وجاهزاً ومستعداً هو الناس. الناس صدقت والشعوب قبلت بكل شيء، صدق الناس ان الفول لحمة، بل هو اكثر فائدة واكثر بروتينات وخالي الدهن ولم يكن في تلك الأيام كوليسترول.

في سبيل الطموحات الكبرى ومن اجل التحرير والقضية، جاء الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والغى دوري كرة القدم، بجرة قلم الغى الأهلي والزمالك والاسماعيلية الغى جيلاً كاملاً من ابطال مصر، الغى مؤسسات فرح الناس، الغى انتماءهم ورموزهم وأولادهم واغتال متعتهم، وطالت سنوات العجاف الكروي كل مجالات الحياة الأخرى، من المصانع المفلسة التي اضاعت النكسة حقيقتها وحقيقة الفراغ الذي كان يباع للناس.

سنوات طويلة مرت قبل ان يقود الكابتن محمود الجوهري منتخب مصر الى كأس العالم، والى بطولة افريقيا من جديد.

ترى هل رأى عبد الناصر فرح الناس والجوهري وحسام حسن يهبطان من على سلم الطائرة في القاهرة عائدين من بوركينا فاسو؟!

ليس في الامر مناحة، بل هو حياة والمنتخب السعودي وجه جميل للحياة من الورد الذي تصدره جزيرة العرب الى اوروبا والى الحديد الذي تشحنه السعودية لأميركا والقارات الأربع.

بناء ناد رياضي كامل متكامل مثل بناء جامعة، واهم من أبنية كثيرة تعلم الجهل والكسل والركون والحش والنميمة وقتل الناس بالبلطات والسكاكين دونما اعتبار لطفل او شيخ او عجوز او حامل او مرضع في وضح النهار وغسق الليل وفي كل الأمازيغ.

ليس في الأمر مناحة، ولكنني حزين لخروج الاخضر بهذه الطريقة في يوم عرسه المشهود. نهضات كروية كثيرة حصلت لدى العديد من الدول العربية والشرق الأوسط من مصر الى الكويت ومن الجزائر الى المغرب وتونس. هذه النهضات كان لها اثر كبير فيما حصل من تطور لدى الفكر العربي والعمل العربي، مشاركات تونس والجزائر والمغرب ومصر في نهائيات كأس العالم السابقة تردد صداها عطاء في اذهان الناس، لكن النهوض الكروي الحقيقي الفعال تحقق في السعودية، كان حركة جبارة جاءت كأنها اعصار مبرمج مدروس، تخطى بتأثيره السعودية ليشمل العالم العربي كله وافريقيا وآسيا الى ان طال الصين واليابان.

هذا هو الاخضر الذي سنواصل الحديث عنه وعن المونديال.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



48.9 مليون دولار قرض كويتي للأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

وقعت الحكومة الاردنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي امس على اتفاقية قرض يقدم الصندوق بموجبها قرضا ثانيا قيمته خمسة عشر مليون دينار كويتي «48,9 مليون دولار» للمساهمة في تمويل مشروع مستشفى الملك عبد الله التعليمي التابع لجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية. ووقع الاتفاقية نيابة عن حكومة المملكة الاردنية الهاشمية الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط وعن الصندوق عبد اللطيف يوسف الحمد المدير العام رئيس مجلس الادارة. ويهدف المشروع الى استكمال انشاء مستشفى الملك عبد الله التعليمي وتجهيزه ليوفر كافة الخدمات التعليمية اللازمة للكليات الطبية بالجامعة وكذلك الخدمات الصحية الحديثة لسكان شمال الاردن.. ويشتمل على عناصر منها استكمال اعمال بناء المستشفى والتجهيزات والمعدات الطبية الكافية والتجهيزات والمعدات الطبية وغير الطبية للتحركة والاثاث واعمال اخرى والدعم المؤسسي والخدمات الاستشارية.

وسيقدم قرض الصندوق بفائدة سنوية قدرها 4,5 في المائة ويتم سداده على مدى 22 عاما بما فيها فترة امهال مدتها ست سنوات. وستكون جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية الجهة المستفيدة من حصيلة القرض والمسؤولة على الاشراف لتنفيذ المشروع ويكون بهذا القرض تبلغ مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في الاردن حوالي 276,15 مليون دينار كويتي.

نزاع يدوم أكثر من 10 سنوات

البنك العربي في لندن يسدد بأمر قضائي خطابي ضمان لمصرف الوحدة الليبي

لندن: من نادية محيد

بعد معركة قانونية دامت اكثر من عشر سنوات، خسر البنك العربي اخيرا قضية رفعها ضده مصرف الوحدة الليبي منذ بداية التسعينات يطالبه فيها بتسييل 4 خطابات ضمان تفوق قيمتها تسعة ملايين دولار، اصدرها فرع البنك العربي في لندن بين الفترة 23 مارس (آذار) 1978 و11 سبتمبر (ايلول) 1979، تسمح لادارة المشتريات العسكرية في ليبيا الحصول على معدات وقطع غيار طائرات حربية وعتاد دفاع جوي من الشركة البريطانية ميراي كلايتون ليمتد. الا ان الشركة الموردة تمت تصفيتها في يناير (كانون الثاني) عام 1987 «قبل اتمامها تقديم وشحن الاجهزة والاعتدة المطلوبة بموجب الصفقة المبرمة بينها وبين الجهة الليبية».

والحكم الذي صدر عن المحكمة التجارية في لندن في 19 فبراير (شباط) الماضي لصالح مصرف الوحدة يلزم البنك العربي بدفع 5,313,369,52 (اي اكثر من 5 ملايين دولار) اضافة الى الفوائد المستحقة بنسبة 5 في المائة ابتداء من 2 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 لغاية تاريخ اصدار الحكم. كما يتكفل البنك العربي بدفع مصاريف القضاء والمحامين، التي لم يتم حصرها بعد.. حسب ما ذكرته مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» واكدت هذه المصادر قيام البنك بدفع المبلغ المعني بالحكم القضائي.

والجدير بالذكر ان قرار المحكمة البريطانية في مثل هذه الحالة «النادرة» يعود الى خطابي ضمان فقط من اصل اربعة لصالح المصرف الليبي، بينما يقوم حاليا بالاستئناف للحصول على قيمة الخطابين الباقيين. ومن المتوقع ان يتوجه الطرفان مرة اخرى الى المحكمة في مايو (ايار) المقبل.

اما المصرفان المعنيان بهذه القضية فيعتبر اولهما من اكبر المصارف العربية انتشارا واقدمها وجودا، اما مصرف الوحدة فهو بنك تجاري محلي مقره الرئيسي طرابلس، يملك البنك المركزي الليبي حصة الأسد فيه (نحو 87 في المائة من راسماله).

وللاطلاع على بعض تفاصيل القضية المعقدة وغير العادية التي يكتنفها كثير من الغموض، حسب شهادات المعنيين بالقضية في المصرفين، وشهادات محامين، التقت «الشرق الأوسط» مع عبد الرزاق محمد ريحان مستشار الشؤون المصرفية ورئيس الوفد المتكون من محمد علي بن بركة وهو مستشار قانوني في فرع البنك بطرابلس وحسين محمد اوحيدة المحامي في ادارة القضايا في المحكمة، الذي تابع احداث القضية في بريطانيا. وبدت علامات الفرحة واضحة على وجوه المسؤولين الليبيين الذين استطاعوا في هذه الجولة انتزاع الفوز والحصول على امر قضائي لصالحهم.

وعلق ريحان على القضية بالقول ان «ادارة المشتريات العسكرية في ليبيا، بعد تصفية الشركة الموردة «ميراي كلايتون» طلبت من مصرف الوحدة دفع قيمة خطابات ضمان حسن التنفيذ (بروفورمنس بوندس) التي اصدرناها بناء على طلب من البنك العربي مقابل ثلاثة عقود شراء تمت بين الشركة البريطانية والادارة الليبية». واضاف «كما هو جار في مثل هذه الصفقات التجارية، طلبنا بدورنا من البنك العربي في لندن الذي قبل ضمان الضمانات بدفع هذه المستحقات، (خاصة ان القانون الليبي واضح في هذا المجال، اذ تدفع خطابات الضمان عند اول طلب وبدون شروط ما عدا الحالات التي يثبت فيها حدوث عمليات غش او تزوير)، الا انه رفض ذلك». واوضح ان «دور البنك العربي كان ضامنا لمصرف الوحدة، اذ في حالة وقوع اي تقصير من المورد (كلايتون) تقوم الجهة المشترية (البنك العربي) بتسييل الضمان الذي يعوض (ادارة المشتريات) عن التقصير».

وفي هذا الباب نص قرار المحكمة الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه على انه في «كل الاحوال التي تمت فيها الاشارة الى وجود تزوير او غش من قبل ادارة المشتريات العسكرية فشل البنك العربي في تقديم الدليل المطلوب للمحكمة، لاثبات ان الطلب المقدم لتسييل الخطابين يرتكز على اسس غير نزيهة». ويستمر قرار المحكمة في القول «وعلى هذا الاساس قبلت المحكمة الدعوة المالية التي رفعها مصرف الوحدة».

ومن جهته قال مصدر مسؤول في فرع البنك العربي في حي الاعمال بلندن، رفض ذكر اسمه ان «القضية، لم تكن لتظهر لولا افلاس «ميراي كلايتون»». واستبعد ان تكون نوعية الصفقة المتعلقة بعتاد حربي السبب، اذ لم ينف عند سؤال «الشرق الأوسط» له اذا كان البنك لا يزال يضمن صفقات مماثلة متعلقة بتصدير العتاد الحربي وقطع الغيار وقال ان «اهم سلعة على راس قائمة الصادرات البريطانية الى العالم والعالم العربي، هي العتاد الحربي».

وعبر البنك العربي عن رايه في القضية في بيان خاص بـ«الشرق الأوسط» (راجع الاطار) حيث اوضح سبب امتناعه عن تسييل خطابات الضمان عند الطلب لاول مرة، الا ان البنك العربي يؤمن بشدة ان مسؤوليته انتهت منذ عام 1980 (7 سنوات قبل افلاس ميراي كلايتون) عندما «طلب من بنك الوحدة الغاء خطابات الضمان الاربعة اعتمادا على معلومات حصل عليها تفيد بان عقود الصفقة قد تم الايفاء بها».

وعلى صعيد القضية نفسها وحسب تصريحات ريحان، ورغم زيارتين قام بهما وفد عالي المستوى من مصرف الوحدة في نهاية الثمانينات، الى عمان (مقر الادارة العامة) ازداد التوتر في علاقات المصرفين، بسبب الرفض القاطع للبنك العربي التعويض مما قادهما الى المحاكم لحل النزاع.

والجدير بالملاحظة، حسب معلومات «الشرق الأوسط» ان صعوبات كثيرة اعترضت القضية في بدايتها، وذلك في تحديد القانون والمحكمة التي ستنظر في الدعوة. علما ان البنك العربي حسب المسؤول سابق الذكر وريحان، رفض الامتثال امام المحاكم الليبية نظرا «لكون البنك الاردني ليس لديه خبرة في التعامل مع القضاء الليبي من جهة، كما انه ليس لديه فرع او مكتب تمثيلي في ليبيا». وعلق المسؤول في البنك العربي على اصدار مصرف الوحدة للدعوة في بريطانيا بالقول «لقد كان بامكانهم اللجوء الى القضاء الاردني، حيث المقر الرئيسي للبنك الا انهم فضلوا اللجوء الى القضاء البريطاني».

وهكذا تم النظر في القضية في محكمة بريطانية، الا ان المحاكمة تحت على اساس القانون الليبي الذي ينظم مثل هذه العلاقات التجارية، بما فيها اصدار خطابات الضمان.

وفي 23 يونيو (حزيران) عام 1992 قدم مصرف الوحدة الى المحكمة التجارية في لندن دعوى قضائية ضد فرع البنك في لندن، الا ان القضية اوقفت ولم يصدر حكم فيها. واضاف ريحان وزملاؤه «ان بداية محاكمة القضية في لندن، تزامن مع قرار الامم المتحدة بفرض حظر تجاري على ليبيا»، اذ اعتبرت محكمة لندن انه «من غير القانوني اصدار اي قرار في مجال تسييل خطابات ضمان متعلقة بتصدير سلع الى ليبيا، رغم علم المحكمة ان الشركة المعنية بالتصدير اعلنت افلاسها منذ سنوات».

ولم تستانف اشغال المحكمة حتى عام 1996، بعدما حصلت ادارة المصرف الليبي على ترخيص من وزارة التجارة والصناعة البريطانية سمح «برفع الاستثناء» واعادة فتح «الملف».

وفي ذات الوقت، كانت فصول القضية مستمرة في طرابلس، حيث رفعت ادارة المشتريات العسكرية دعوة ضد مصرف الوحدة تطالبه بالتعويض. ولم تشهد تلك المداولات، التي لم يشارك فيها البنك العربي، تطورا كبيرا، كون مصرف الوحدة كان بدوره ينتظر ان يصدر الحكم لصالحه في لندن ليتمكن من الايفاء بالتزاماته تجاه الادارة الحكومية الليبية.

وقبل صدور الحكم باسابيع قليلة في بريطانيا، قبلت محكمة طرابلس (القسم التجاري)، استئناف ادارة المشتريات العسكرية، وامرت مصرف الوحدة بدفع نحو 5 ملايين دولار اضافة الى الفوائد بنسبة 5 في المائة، منذ 22 فبراير (شباط) 1993 الى تاريخ التسديد، مع مصاريف المحامين. واكد ريحان ان المبلغ المعني، تم دفعه لادارة المشتريات العسكرية، بعد ان صدر الحكم لصالح الوحدة في لندن.

وفي هذا الباب، اكد المسؤول في البنك العربي سعي البنك الاردني الى توطيد علاقاته مجددا مع المصرف الليبي الذي لديه معه «علاقات قديمة» ترجع الى قبل فترة التاميم التي شهدها القطاع المصرفي في ليبيا. كما اكد ان «البنك العربي لم تكن لديه اية اعتراضات على عمل مصرف الوحدة في هذه القضية، التي يعتبر فيها «وسيطا»، اذ لا يوجد اشكال بين المصرفين، بل هو مع ادارة المشتريات العسكرية».

بيان البنك العربي حول الحكم

● في ما يلي نص البيان الذي اصدره البنك العربي حول الحكم القضائي:

صدر حكم في الدعوى التي رفعها بنك الوحدة على البنك العربي امام المحكمة العليا البريطانية في فبراير (شباط) هذا العام. تضمنت الدعوى خلافا حول مسؤولية البنك العربي للسداد الى بنك الوحدة بخصوص اربعة خطابات ضمان اصدرت اواخر السبعينات. وتم اصدارها بغرض تموين بعض المواد الى وكالة حكومية ليبية من طرف شركة بريطانية، زبون البنك العربي. وقضى الحكم بأن يدفع البنك العربي مبالغ معينة لبنك الوحدة بخصوص اثنين من خطابات الضمان الاربعة، وفعل البنك ذلك. ويرجع الخلاف الى مطلع الثمانينات. ومنذ ذلك الحين، دأب البنك العربي على طلب الغاء خطابات الضمان الاربعة، على اساس ان البنك قد ابلغ، كما انه يعتقد، ان عقود التموين قد نفذت. ورغم الضغوط المتنظمة، رفض بنك الوحدة قبول الالغاء ولم يقدم التفسير المرضي لاستمرار صلاحية خطابات ضمان حسن التنفيذ. اخيرا، في عام 1987 طرحت المطالب بموجب خطابات ضمان حسن التنفيذ، لكن البنك العربي رفضها للاسباب نفسها.. ومع ذلك، لم تبدأ المداولات في بريطانيا الا عام 1992.

في العادة تحل الخلافات من هذا النوع عن طريق التفاوض بين البنكين. لكن في هذه الحالة، ما دام البنك العربي لم يتلق اي دليل يفيد عدم تنفيذ عقود التموين، فإن للتفاوض لم يكن ممكنا. وفي مثل هذه الظروف، ارتأى البنك العربي ان الطريق الانسب الذي يجب ان يطرقه هو ان تتحدد مسؤوليته، ان كانت هناك مسؤولية، على يد القانون. وبالطبع، فإن البنك العربي يقبل بما قررته المحكمة البريطانية.

إقرار الميزانية الفلسطينية بعجز 36 مليون دولار

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

بعد تاخير دام اكثر من ستة اشهر عن الموعد المقرر اقر المجلس التشريعي الفلسطيني خطة موازنة السلطة الفلسطينية باغلبية 36 نائبا ومعارضة 22 نائبا وامتناع 6 نواب عن التصويت من اصل 88 نائبا هم مجموع اعضاء المجلس من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد جاء توزيع الميزانية المقرة على النحو التالي:

1 ـ اجمالي الايرادات العامة 1821,50 مليون دولار. وتشمل:

● الايرادات المحلية 921,5 مليون دولار، وهي الضرائب على الدخل والارباح (72 مليون دولار)، والجمارك 195,5 مليون دولار وضريبة القيمة المضافة والمكوس (477 مليون دولار) وضرائب اخرى (6 ملايين دولار) وايرادات غير ضريبية (171 مليون دولار).

● منح المشاريع التطويرية 900 مليون دولار.

2 ـ النفقات الجارية 894,46 مليون دولار. وتشمل النفقات الجارية.

● رواتب واجور 500,83 مليون دولار.

● نفقات تشغيلية 172,35 مليون دولار.

● نفقات تحويلية 221 مليون دولار.

● نفقات اخرى 0,28 مليون دولار.

3 ـ نفقات راسمالية تطويرية 1858,37 مليون دولار وتشمل:

● نفقات راسمالية تمول من الخزينة 63,91 مليون دولار.

● نفقات تطويرية تمول من المعونات 900 مليون دولار.

وقد اوضح وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي ان العجز في الميزانية الفلسطينية للعام 1998 سيكون 36,87 مليون دولار.

وقد اشار وزير المالية في معرض تقديمه للميزانية الى ان الرئيس عرفات معني باقرار الميزانية حتى يتسنى للوزارات العمل بموجب ميزانيات واضحة وقال ان الميزانية قد قدمت بموجب ما اتفق عليه مع لجنة الموازنة في المجلس التشريعي الفلسطيني. ومع ذلك فقد اعتبر العديد من اعضاء المجلس واثناء مداخلاتهم ان الميزانية غير واضحة المعالم وان الملاحظات التي كانت قد قدمت لم يتم الاخذ بها بعين الاعتبار. ويرى المراقبون ان ابرز الملاحظات قد تعلقت بقانون الخدمة المدنية، وبالمقتطعات من موظفي الجهاز الحكومي وبموضوع التخصص وتقنينها وبالميزانية التطويرية وبالمؤسسات المملوكة من قبل القطاع العام وبالاحتكارات التي اصبحت تعود بالنفع على اشخاص محددين وبميزانيات الحكم المحلي والبلديات.

يجلب قرابة 500 مليون دولار للخزينة

تخصيص شبكة الهاتف النقال بالمغرب يبدأ الشهر الحالي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

قال ناطق باسم الوكالة المغربية لتقنين الاتصالات لـ«الشرق الاوسط» إن الاجراءات والتدابير القانونية لتخصيص شبكة الهاتف النقال بالمغرب سوف تنطلق في الأسابيع الاولى من شهر يوليو (تموز) قبل الاعلان عن مناقصة دولية من المنتظر ان تجلب استثمارات ضخمة تقدر ما بين 400 و500 مليون دولار.

وياتي الكشف عن هذا القرار الذي ينتظره المستثمرون منذ عدة اشهر عقب اجتماع مجلس ادارة الوكالة برئاسة الوزير الأول «الاشتراكي» عبد الرحمن اليوسفي والذي وافق على هذه الاجراءات.

واكد المدير العام للوكالة مصطفى التراب أن تطورات قطاع الاتصالات بالمغرب والاجراءات التي تنوي السلطات اتخاذها تجعل المغرب «قاعدة اساسية» بالمنطقة للربط وتوزيع الخدمات الهاتفية والاعلامية لمنطقة شمال افريقيا والعالم العربي نظرا للموقع الجغرافي المتميز للمغرب.

وقال التراب إن قطاع الاتصالات سيشكل في المستقبل ما اسماه بـ«القاطرة» التي ستجر الاقتصاد المغربي الى الأمام، نظرا لأهمية الاستثمارات المنتظرة وكذلك نتيجة المنافسة الحرة والنزيهة في هذا القطاع. وبتخصيص قطاع الاتصالات من المتوقع ان يتضاعف حجم المشاركين في الهاتف الى 15% بدل 5% حاليا. ويعتبر عدد المشاركين في الهاتف بكل خدماته حاليا بخمسة خطوط لكل مائة مواطن من مجموع 28 مليون نسمة يشكلون سكان المغرب.

تحويل ما تبقى من حصة الحكومة المغربية في «سامير» والشركة الشريفة للبترول إلى مجموعة «كورال»

الرباط: من مينة الوردي

تم اخيرا تحويل ما تبقى من مساهمة الدولة في الشركة المغربية للتكرير «سامير» (5,77 في المائة) والشركة الشريفة للبترول (4,39 في المائة) الى مجموعة «كورال» السعودية بمبلغ يعادل 327 مليون درهم.

وجاء في بيان لوزارة القطاع العام والتخصيص ان الوزارة قررت تفويت حصة للمستخدمين بالشركتين بمبلغ يقدر بحوالي 106 ملايين درهم من المتبقى من المساهمات العمومية الذي كان سيفوت لشركة «كورال» بهدف ابراز الطابع الاجتماعي لهذه العملية، وذلك بالرغم من الخسارة الناجمة عن ذلك، وهكذا تقرر تفويت 3 في المائة من رأسمال الشريفة للبترول يعادل 52631 سهما بقيمة 16 مليون درهم وبنسبة 1 في المائة من رأسمال شركة «سامير» والتي تعادل 20615 سهما بقيمة 41,5 مليون درهم.

واضاف البيان ان معظم راسمال الشركتين، اي في حدود 60,94 في المائة بالنسبة لشركة سامير و66,49 في المائة بالنسبة للشركة الشريفة للبترول، كان قد تم تفويته لشركة «كورال» طبقا للاتفاقية المبرمة في 10 يوليو (تموز) 1997، وهو التفويت الذي سبق العرض العمومي للبيع 30,06 في المائة من راسمال «سامير».

وتجدر الاشارة الى انه تم تحويل 34 شركة و18 فندقا الى القطاع الخاص منذ بداية برنامج التخصيص وبلغت المداخيل الاجمالية 15,2555 مليار درهم و6,6 مليار درهم كمتعهدات الاستثمار وتتوزع مداخيل التخصيص بين المستثمرين المحليين بنسبة 55 في المائة والمستثمرين الاجانب بنسبة 45 في المائة، إذ تم الى حد الآن تفويت 16 شركة و4 فنادق لصالحهم، ومن بينهم المجموعة السويسرية «هولدينغ بنك» المختصة في صناعة الاسمنت والشركة الايطالية للنفط «دراجوفينا» والمجموعة السعودية للنفط «كورال».

يطرحها العلماء في المؤتمر الدولي الثاني عشر للإيدز في جنيف

آمال جديدة لمكافحة الإيدز ومعالجته

لندن: من د. اسماعيل الخطيب

يعقد حاليا في جنيف اكبر مؤتمر دولي للايدز حتى الآن، حيث سيناقش اكثر من 12 الف عالم وطبيب من مختلف انحاء العالم ما استجد من بحوث واكتشافات جديدة في مجال فيروس «اتش اي في» وانعكاس هذه الاكتشافات على معالجة ومكافحة هذا المرض الوبائي.

وسينهي الباحثون اجتماعاتهم بعد يوم غد.

ويتوقع المحللون ان يثمر هذا المؤتمر افاقاً جديدة لمعالجة الامراض الفيروسية. ويعتبر مؤتمر جنيف الاول من نوعه بعد مؤتمر فانكوفر الذي عقد في كندا عام 1996. وكان قد اثمر ذلك المؤتمر ابحاثاً جديدة حيث اعلن الاطباء في حينها عن المعالجات الثلاثية وفائدتها في معالجة فيروس «اتش اي في».

وسوف يطرح المؤتمر تساؤلات عديدة ومحاولة الاجابة عليها، مثل مدة المعالجة الثلاثية التي يجب ان تعطى لمرضى الايدز، والتبدلات الفيروسية الوراثية، وتساؤلات حول امكانية القضاء على الفيروس نهائيا لدى بعض المرضى.

ويطرح المؤتمر ايضا خلال الايام الخمسة المنعقدة دراسات سريرية جديدة ودراسة وبائية تتناول نسبة انتشار الايدز في بعض المناطق الدولية، ومعلومات قيمة عن الوقاية ووسائل مكافحة المرض في النصف الشمالي والنصف الجنوبي من الكرة الارضية. وسوف تستخدم في هذا المؤتمر احدث وسائل الاتصال عبر الاقمار الصناعية لاجراء الحوارات مع المراكز الدولية والاعضاء الذين لم يحضروا بشكل شخصي الى جنيف.

وقال الدكتور برنارد هيرتشل رئيس المؤتمر ورئيس قسم الايدز في مستشفى «كونتونال» الجامعي في جنيف، ان الفجوة بين دول العالم الثالث والدول المتطورة ازدادت بشكل كبير في السنوات الاخيرة على صعيد الوقاية من الايدز.

فقد سجلت منظمة الصحة العالمية 10 ملايين اصابة على نطاق العالم كله منذ مؤتمر فانكوفر الذي عقد عام 1996.

واعاد هيرتشل هذه الفجوة الى ان العالم المتقدم لديه منفذ واسع الى المعلومات الجديدة والبحوث المتطورة والخبرات والتكنولوجيا الطبية، اضافة الى الدعم المادي لاجراء الخطط الصحية اللازمة. لكن في دول العالم النامي ما زالت الظروف الصحية صعبة وتعاني من انعكاسات اقتصادية وسياسية على النطاق المحلي.

اكتشاف جديد

وقد سلط العلماء الضوء على اكتشاف جديد في المؤتمر، حيث بينت احدى الدراسات آلية دخول الفيروس الى الخلية البشرية السليمة. وهذا الاكتشاف من شأنه ان يشرح لماذا بعض الناس يصابون بالايدز خلال اشهر من الاصابة بالفيروس، بينما البعض الآخر يمكن ان يعيش لسنوات عديدة من دون وجود اعراض.

ومن المعروف ان الفيروس لا يستطيع التكاثر ذاتيا ولكي يتكاثر يجب ان يدخل الى خلية أخرى مضيفة، حيث يسيطر على نواتها ويحولها الى مصنع خاص به يقوم بتصنيع نسخ فيروسية مطابقة. وبعد ذلك تنفجر الخلية وينطلق الفيروس في الدم ليحتل خلية حية اخرى.

ويدخل الفيروس الى الخلية عن طريق الارتباط بمستقبل خلوي خاص

لماذا يعيش بعض الناس 20 سنة بعد الإصابة؟ ● بدء لقاحات تجريبية جديدة ● آلية اكتشاف دخول الفيروس ستساعد على المعالجة

يدعى «CD4»، لكن هذا المستقبل غير كاف لدخول الفيروس الى الخلية، وغالبا يحتاج الفيروس الى مستقبل خلوي آخر يدعى «CCR5».

واستطاع العلماء في الولايات المتحدة، ولاول مرة، التقاط صور الكترونية دقيقة لآلية التحام الفيروس مع الخلية الحية وكيفية دخوله الى السيتوبلازما.

كما شرح العلماء في مركز السيطرة على الامراض والوقاية في اتلانتا في ولاية جورجيا الاميركية طريقة دخول الفيروس باستخدام مستقبلين بدلا من مستقبل واحد.

وقالت الدكتورة رينو ليل في المؤتمر المنعقد في جنيف، ان الفيروس لديه القدرة على التاقلم لدخول الخلية من اكثر من باب.

وغالبا يستخدم الفيروس المستقبل CCR5 لدخول الخلية في المراحل الاولى من الاصابة.

دراسة جديدة

وفي دراسة طرحتها ليل وزملاؤها بدأت عام 1982 وما زالت مستمرة حتى الآن، قامت ليل بفحص عينات دموية مأخوذة من 80 مريضا لديهم اختبار «اتش آي في» ايجابي. وخلال المراقبة السنوية استطاعت ليل ان تتابع طرق اصابة الفيروس للخلايا وتبدلاتها عبر السنوات الطويلة.

وقامت ليل بمعايرة الكريات الدموية البيضاء التي تحمل المستقبل CD4 ووجدت ان المرضى يصنفون في ثلاث مجموعات:

الاول: للذين تطور لديهم المرض بسرعة وكان عدد الكريات لديهم اقل من 200 خلية في الميكروليتر بعد خمس سنوات من بدء الدراسة.

الثانية: الذين تطور المرض لديهم تدريجيا وكان عدد الكريات البيضاء 500 خلية في الميكروليتر. وهذه المجموعة لم تبد اعراضا تشير الى وجود الايدز خلال السنوات الاولى.

الثالثة: كان عدد الكريات البيضاء لديهم اكثر من 500 خلية في الميكروليتر، واعراض الايدز لم تظهر خلال 12 الى 14 سنة من بدء الدراسة.

ووجدت ليل ان هناك انواعا متعددة من الفيروس ويحتاج الى مستقبلات متعددة للدخول، لدى المرضى الذين لا تظهر عليهم اعراض المرض. اما المرضى الذين تظهر لديهم اعراض الايدز، خلال فترة قصيرة فتبين ان الفيروس يدخل عبر مستقبل CCR5.

عوامل وراثية

وبينت بعض البحوث المطروحة في المؤتمر ان الفيروس لا يستطيع التكاثر خارج الخلايا الدموية، لذلك فإن مستقبلات الخلايا مهمة جدا لدخول الفيروس خاصة المستقبل CD4 والمستقبل CCR5. ووجود خلل وراثي في المستقبل CCR5 يؤدي الى عدم قدرة دخول الفيروس الى الكريات الدموية البيضاء، لذلك يبقى الفيروس سابحا في المجرى الدموي ويموت دون ان يؤثر على الانسان.

لكن البحوث الحديثة اشارت الى ان بنية الفيروس «اتش آي في» معقدة جداً، ولديه قدرة كبيرة على التاقلم لدخول الخلايا البشرية عبر ابواب اخرى.

وما يثير اهتمام العلماء حاليا هو كيف ان الفيروس يمكن ان يعيش في جسم الانسان عدة عقود، دون ان يؤدي الى اعراض الايدز. وهذه الظاهرة قد تكون المفتاح الاساسي لفهم آلية عمل الفيروس وانتاج ادوية جديدة لمعالجته وتاخير اختلاطاته القاتلة.

تجربة لقاح سريريا

وقد بدأت هذا الصيف تجارب سريرية على لقاح جديد في جميع انحاء العالم. ويعتبر اللقاح الجديد من الاساليب العلاجية والوقائية التي يعقد الاطباء املاً عليها في كسب المعركة ضد مرض الايدز.

وقد قامت «Vaxgen Inc» ببدء هذه الدراسة التي سوف تصدر نتائجها بعد ثلاث سنوات من الآن. وقال دان رينر ان ثلث الخاضعين للقاح سوف يأخذون لقاحات وهمية وسوف تتم دراسات مقارنة لمعرفة تأثير اللقاحات الحقيقية على مقاومة الجسم وخفض الاصابة.

وستضم هذه الدراسة 5 آلاف متطوع من الحاملين للفيروس «اتش اي في» في الولايات المتحدة و2500 متطوع من الحاملين للفيروس في تايلاند.

وقد ابدى البعض مخاوفهم من استخدام اللقاحات. وأكد الاطباء ان اللقاحات لا تعتبر سببا للاصابة بالفيروس، لكن يمكن ان تخلق التجارب قضايا لخلاقية اخرى. وذكر البروفسور لورانس كوستن، استاذ الحقوق في جامعة جورج تاون انه يجب اخبار الخاضعين لتجارب اللقاحات الجديدة عن مخاطر اللقاحات، اضافة الى التاكيد عليهم بعدم استخدام الابر والمحاقن المشتركة، وعدم القيام بالاختلاط الجنسي من دون وقاية.

ويعمل الاطباء حاليا على توفير هذه اللقاحات الى سكان العالم النامي، وقد جرت اتصالات بين الباحثين القائمين على التجارب ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، وبعض الجمعيات الاخرى مثل منظمة الايدز العالمية، لتوفير اللقاحات الى جميع بلدان العالم النامي اذا ثبت فائدتها.

انتقال الإيدز إلى الأجنة

وطرح الباحثون دراسة تؤكد ان اعطاء دواء «AZT» للنساء الحوامل والمصابات بفيروس المرض يمكن ان يقلل نسبة انتقال الفيروس الى الجنين اثناء فترة الولادة بشكل دراماتيكي.

وبين الباحثون ان اعطاء الدواء قبل الولادة بفترة قصيرة يقلل من نسبة اصابة الاطفال.

تطورات جديدة

وطرح المؤتمر تطورات جديدة على مستوى المعالجة الدوائية للايدز، اذ ناقش دواءين مثل «Dupont» و«Ziagen» اللذين يمكن ان يعيضا عن الادوية المثبطة للبروتياز (Protease Inhibitors). وقد قدمت الشركات المصنعة طلبا لاستخدام هذه الادوية رسميا، وطرحت خططا جديدة لتوعية الناس بمخاطر الايدز وطرق انتقاله.

والقى العلماء اللوم على الحكومات حيال هذه النقطة بالذات اذ قال ديفيد شوارتز ان الحكومات يجب ان تكون مفتوحة بشكل اكبر على ابناء الاجيال الصاعدة لايصال الرسالة المطلوبة بطرق علمية صحيحة.

آلية عدم اصابة بعض الناس بالايدز رغم دخول فيروس HIV الى الجسم

الفيروس لا يستطيع التكاثر خارج الخلايا الدموية، لذلك فان المستقبلات الموجودة على سطح الخلايا مهمة جدا لدخول الفيروس الى داخل الخلية والتكاثر فيها لكي تحدث الاصابة بالايدز. لكن لدى الناس الذين يعانون من تشوه وراثي في المستقبل (CCR5) لا يصابون بالفيروس لانه يحتاج الى مستقبلين ليستطيع دخول الخلية، لذلك يبقى الفيروس سابحا في المجرى الدموي ويموت من دون ان يتكاثر او يؤثر على الانسان.

لاحظ العلماء في السنوات الاخيرة ان بعض الناس يملكون مناعة ضد الاصابة بمرض الايدز بسبب وجود تشوه وراثي في المركبات الجينية، وهذه المناعة يمكن ان تنتقل عبر الاجيال المتعاقبة. التشويه الوراثي الذي يعانون منه يؤثر على احد المستقبلات التي يحتاجها الفيروس لدخوله الى الخلية. ومن المعروف ان فيروس فقد يحتاج الى مستقبلين لتحقيق ذلك (كما هو موضح في الشكل).

طريقة عدم الاصابة بالفيروس لدى الناس الذين يعانون من خلل وراثي

وجود خلل في مورثة CCR5 في خلايا الانسان، يؤدي الى عدم دخول الفيروس الى الخلايا، لانه يفقد المستقبل CCR5 الموجود على سطح الخلية، وبالتالي

لا يوجد الا مستقبل CCR5، وهذا غير كاف لادخال الفيروس الى الخلية.

اسلوب حدوث الاصابة بفيروس الايدز لدى الاشخاص الطبيعيين

1. عندما تكون مورثة المستقبل الخلوي «CCR5» طبيعية، تقوم بانتاج بروتين خاص يساهم مع بروتين اخر (CD4) في التقاط فيروس الايدز الموجود في الدم الجاري، وادخاله الى الخلية
2. ارتبط الفيروس بالمستقبلات الخلوية يساعده على غزو الخلايا الدموية البيضاء البالعة (Macroghage) ويؤدي الى تدمير الخلايا البيضاء التائهة.

HIV
المجرى الدموي
CD4
خلية دموية بيضاء بالعة
مورثة CCR5 مصابة بخلل وراثي
CCR5
مورثات فيروس HIV
النواة

يو اس ايه توداي ـ «الشرق الاوسط»

اخبار علمية

العلماء يقررون دراسة ظاهرة الأطباق الطائرة بمزيد من الجدية

بوسطن: من بيتر سبوتس *

منذ سنوات واغلبية العلماء يهزأون من التقارير الخاصة بالأطباق الطائرة ومن الاشخاص الذين يدونون هذه التقارير ومروجيها سواء كانوا ينتمون الى هيئة علمية أم لا.

لكن اليوم ولأول مرة منذ ثلاثة عقود بدأ عدد من العلماء يطالبون زملاءهم العلماء الآخرين بأخذ الامور جديا، وبالتالي الدخول في ابحاث واستقصاءات جديدة، خاصة ان عددا من العلماء لاحظوا ان بعض مشاهدات هذه الاجسام الطائرة المجهولة قد صاحبتها تأثيرات طبيعية من الصعب شرحها، مما يستدعي المزيد من التحليل والتشريح لهذه الظاهرة، رغم ان هؤلاء غير مقتنعين ان هذه التأثيرات تخرق القوانين الفيزيائية المعروفة في الأرض، أو ان لها مصادر خارجة عن نطاق عالمنا هذا.

وطالب هؤلاء العلماء باخضاع الأمر كله الى العلوم الفيزيائية الصرفة، وبالتالي حذف كلمة مجهولة دون محاولة اثبات ان ثمة مخلوقات ذكية في الفضاء السحيق.

وفي هذا الصدد يقول بيتر ستوروك استاذ الفيزياء التطبيقية في جامعة ستانفورد الاميركية «ان المشكلة منذ البداية هي محاولة الربط بين الاطباق المجهولة والمخلوقات الغريبة القادمة من عالم آخر.

من هنا نقول فلننس النظريات حول ما الذي سبب هذا الامر، وبالتالي علينا النظر الى هذا الدليل بالذات لنرى ماذا يمكنه ان يبلغنا».

من جهته يقول احد هؤلاء العلماء وهو توماس هولزر الذي يعمل في المركز القومي لابحاث الاجواء العليا في بولدور في ولاية كولورادو الاميركية «اذا كانت هناك ظاهرة لا نفهمها فعلينا كعلماء ان نهتم بمحاولة فهمها».

وطالب هؤلاء بميزانيات ومختبرات متواضعة وبدعم الجامعات والهيئات المختلفة بغية متابعة ابحاثهم.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

97 بحثا لندوة الإبداع العمراني بالسعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تعقد ندوة الابداع والتميز في النهضة العمرانية بالسعودية خلال 100 عام في شهر فبراير (شباط) المقبل.

وقد تلقت اللجنة العلمية للندوة 97 بحثا ودراسة وورقة عمل تدور حول فنون العمارة التقليدية والعمارة الحديثة ومدى استفادة العمارة المعاصرة من البيئة والمعطيات التقنية المتحفية واستيعاب السكان لهذه التوجهات والتميز والابداع من خلال التصاميم ومزج التقليدي بالحديث.

وقال مصدر باللجنة العلمية ان الوقت ما زال مفتوحا لتلقي البحوث والدراسات حيث ستعقد الندوة بعد ستة اشهر من الآن.

وتنظم هذه الندوة وزارة الاشغال العامة والاسكان السعودية بمشاركة وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة المواصلات والجامعات السعودية ذات الاختصاص الهندسي والهيئة الملكية للجبيل وينبع واللجنة الهندسية وجمعية علوم العمران بالسعودية.

ويأتي تنظيم هذه الندوة بمناسبة مرور 100 عام على فتح الملك عبد العزيز الرياض الذي يصادف الخامس من شهر شوال 1419هـ.

مؤتمر دولي لمتلازمة داون

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتبر اعاقة متلازمة داون المعروفة بالمنغولية ام الاعاقات الذهنية لانتشارها في جميع انحاء العالم. ويوجد بالسعودية اكثر من 14000 حالة من هذه الاعاقة.

وقد تم ترشيح الدكتور سعود بن عيسى الملق رئيس الجمعية السعودية الخيرية للتربية والتأهيل لالقاء الكلمة الافتتاحية في مؤتمر الجمعية الاهلية لمتلازمة داون في اميركا والمقرر عقده في الفترة بين 9 و11 يوليو (تموز) 1998.

وهو اول عربي يلقي كلمة افتتاحية في اكبر المؤتمرات الاميركية لمتلازمة داون.

ويعد هذا المؤتمر من المؤتمرات العالمية المتخصصة الذي يشارك به اكثر من 1000 مهني ما بين اطباء وتربويين واخصائيين وأسر بما في ذلك أشخاص لديهم اعاقات.

من جانبه اشار الدكتور سعود الملق الى الضرورة الملحة للنهوض بهذه الاعاقة والتوعية بها. وقال ان هناك بعض المشاريع التي بدأ فيها بالفعل ومن المتوقع الانتهاء قريبا من اعداد اول كتاب عربي متخصص لهذه الاعاقة.

وكان الدكتور الملق قد دعا لانشاء اول جمعية خليجية بحثية ومعلوماتية لمتلازمة داون وأول رابطة عربية لمتلازمة داون. و

يقوم بالترتيب لعمل برنامج تلفزيوني في القناة الاولى بالتلفزيون السعودي لالقاء الضوء على هذه الاعاقة.

تدوير الأثاث القديم في ألمانيا لصناعة 9.4 مليون متر مكعب من الخشب سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

شجعت الطرق الجديدة المستخدمة في معاملة الخشب واعادة الاستفادة منه في صناعة الاثاث الجديد خبراء البيئة في مجال صناعة الخشب على وضع خطة لانتشال كامل الاثاث القديم من مزابل المانيا واعادة تدويره.

وقال البروفيسور ادموند روفائيل من معهد جوتنجن لبيولوجيا وتقنية الخشب ان طرق تدوير الخشب الجديد ستضمن حتى عام 2005 اعادة استخدام كامل خشب الاثاث القديم الذي يطرح في المزابل في المانيا. وكان روفائيل يتحدث امام مؤتمر «حماية البيئة في قطاع صناعة الخشب» الذي افتتح امس في جوتنجن بحضور 130 خبيرا يمثلون تسع ولايات المانية.

وقال روفائيل ان النفايات الخشبية المدورة المستخدمة في صناعة الخشب المضغوط لا تشكل سوى 10 في المائة من مجموع انتاج هذا الخشب الذي يرتفع الى 9,4 مليون متر مكعب سنويا. وسيكون هدف حماة البيئة في قطاع انتاج وصناعة الخشب هو الاستفادة الكاملة من مخلفات الخشب والاثاث القديم وبالتالي توفير مساحات كبيرة من الغابات التي يجري قطعها سنويا في سبيل الحصول على الخشب. وسيوفر هذا الحل ايضا مساحات واسعة من مقابر النفايات التي يشكل الاثاث الخشبي نسبة كبيرة منها. اذ يصل حجم النفايات الخشبية في المانيا الى 4 ملايين متر مكعب سنويا. وهكذا ستعمل طرق تدوير الخشب على تقليص حجم النفايات عموما كما يوفر وقتا كبيرا وعملا مكلفا كان يبذل في فرز النفايات الخشبية واستخدام جزء منها في الحرق والتدفئة.

وعبر روفائيل عن قناعته بان طريقة تدوير الخشب الجديدة التي قدمها مختصون من شركة تعمل في ولاية بادن فورتمبرج جديرة بالملاحظة، لانها تشق طريقا سهلا ورخيصا لاعمال التدوير ولفتت انتباه حماة البيئة ومصنعي الخشب على حد سواء.

ويجري في هذه الطريقة تقطيع الخشب القديم الى قطع صغيرة بحجم 10 × 20 سنتيمترا مع فصل الاجزاء المعدنية عنه بواسطة مغناطيس قوي. يتم بعد ذلك نقل القطع الخشبية الصغيرة الى «غلايات فراغية» ضخمة يجري فيها «طبخ» الخشب بدرجة حرارة معينة مع سائل خاص. وتوفر هذه الطريقة فصل الخشب المهروس عن المواد اللاصقة، الطبقات البلاستيكية والاصباغ المستخدمة فيها. واثبتت هذه «الطبخة» الجديدة كفاءتها على اعادة تدوير 90 في المائة من الخشب والنشارة القديمة وتصنيع الواح الخشب المضغوط منها. وتكشف التجارب العلمية والصناعية الجارية لتطوير هذه الطريقة عن وجود امكانية كبيرة خلال السنوات المقبلة لرفع نسبة الاستفادة من الخشب القديم الى نسبة الكمال.

ومعروف حسب احصائية نشرها معهد وورلد ووتش قبل اشهر ان 16 مليون هكتار من الغابات تنقرض سنويا في العالم وهي مساحة تقترب من مساحة بريطانيا وتساوي نصف مساحة المانيا الموحدة تقريبا. والادهى من ذلك ان نصف غابات العالم قد اختفت حتى الآن بفعل استخدام الانسان لها وخصوصا من قبل شركات الاخشاب وصناعة الورق بالدرجة الاولى ونتيجة لاستخدام المزارعين لها لاغراض تربية الحيوانات، وبفعل الحرائق وبسبب استخدام البشر للاشجار لاغراضهم الخاصة.

مصرفيون إماراتيون يقيمون تأثير العملة الأوروبية على الاقتصاد لـ «الشرق الأوسط»

البنوك الخليجية ستستفيد من انخفاض كلفة التمويل مع الاتحاد الأوروبي والدرهم لن يتأثر

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

حتى الان لا يوجد حصر دقيق للاثار المحتملة لاصدار العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» على اقتصادات الامارات، وبالرغم من تعدد القطاعات الاقتصادية التي يمكن ان تتاثر بالعملة الاوروبية الجديدة، فان الجهات المصرفية هي التي تاخذ زمام المبادرة لدراسة انعكاسات توحيد العملة الاوروبية على الاقتصاد المحلي بشكل عام وعلى الاعمال المصرفية بشكل خاص.

ويقول احد المسؤولين في مصرف الامارات المركزي «من الطبيعي ان تكون المصارف هي صاحبة المبادرة في دراسة آثار توحيد العملة الاوروبية على الاقتصاد المحلي، فالمصارف هي القنوات التي تتم من خلالها اعمال التجارة والاستثمار، وبالتالي فهي معنية بتوفير تفسيرات ومعلومات للعملاء من جهة، واخذ الحيطة لأي تاثيرات سلبية».

ويشدد هذا المسؤول على ان «من المبكر حصر كافة الآثار التي يمكن أن تنتج عن تداول عملة أوروبية موحدة على اقتصاد الامارات، لان هناك اجتهادات عديدة في هذا المجال سببها ان التجربة لم تدخل بعد حيز التطبيق ولا يعرف بعد على وجه الدقة انعكاساتها على السوق الاوروبية نفسها». ويستطرد «بان التاثير المحتمل لهذه العملة على اقتصاد الامارات له زوايا مختلفة، فهناك تاثير على التجارة، وتاثير على الاستثمارات وعلى العلاقات المصرفية وأسعار الصرف».

ويشير الى انه في اقتصاد حر مثل اقتصاد الامارات حيث لا توجد قيود على تحويل العملة ولا رؤوس الاموال ولا توجد قيود على الاستيراد والتصدير، فان من الصعب وضع معايير موحدة يمكن على اساسها حصر الآثار المحتملة للتغيير النقدي القادم في اوروبا.

واذا كانت الجهات الرسمية في الامارات لم تبدأ بعد في تقييم آثار العملة الاوروبية على الاقتصاد المحلي فان الجهات المصرفية لها مساهمات واضحة في هذا المجال.

وفي هذا الصدد يقول حميد القطامي مدير معهد الامارات المصرفي «ان البنوك الخليجية الكبيرة ستكون لديها قدرة اكبر على التكيف مع متطلبات مرحلة العملة الاوروبية الموحدة، وانها ستحصل على منافع عديدة، لكنها ستكون بحاجة الى تنويع الخدمات والادوات المالية».

ويتوقع القطامي انخفاض كلفة العمليات المصرفية الدولية بشكل محلوظ بسبب انعدام الحاجة للتحويل بين عدة عملات اوروبية محلية، كما ان اسعار الصرف وهوامش الربح في خدمات التمويل ستنخفض ايضاً مما يعني منافع للعملاء وتقليصا لمداخيل المصارف التي تقدم هذه الخدمات.

وذكر سوريش كومار مدير عام مصرف الامارات التجاري المحدود، وهو عضو في مجموعة بنك الامارات الدولي ان المصارف ستواجه تحديات ملموسة وحقيقية في ما يتعلق بالنظم المعمول بها حاليا وان على تلك المصارف ان تعيد تحديد مناطق عملها، وحجم تلك المناطق وفقا للتغييرات التي يفرضها وجود عملة موحدة للدول الاوروبية الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، وقال ان البنوك التي اقتصرت في نشاطها على دولة اوروبية دون أخرى ستواجه مشكلة التوسع الاجباري في خدماتها لتشمل كل الدول الاوروبية التي تستخدم اليورو، كما ان كشوف الحسابات والاستشارات المالية التي تقدمها البنوك المحلية لعملائها يجب ان تعكس ايضا الواقع الجديد الذي ينبغي ان تتوسع فيه خبرات المصارف لتغطي الاسواق التي تتعامل باليورو مع ضرورة تحديث هذه الخبرات لتعكس التطورات والتقلبات التي تشهدها هذه الاسواق.

وقال ان المخاوف والتحديات التي ستواجه المصارف الخليجية تتمثل في عدم وضوح السياسات النقدية لليورو، وتكاليف عمليات تحويل الانظمة المعمول بها حاليا لتصبح متلائمة مع وضع اليورو، بالاضافة الى تزايد المنافسة بين البنوك وتقلص الافضليات التي تتمتع بها البنوك في التعاملات مع الاسواق الاوروبية المختلفة في مقابل وجود سوق واحدة مفتوحة للعمل امام جميع المصارف.

وذكر ان لاحد اهم التحديات النوعية التي ستواجه المصارف الخليجية نوعية الاصدارات الخاصة بالعمليات الائتمانية التي ستحتل الاهمية المركزية في عمل البنوك بعد تطبيق اليورو.

واشار الى انه مقابل التحديات ستكون هنالك فرص ممتازة للاستفادة، منها تشكل منطقة ضخمة للعمل المصرفي تمتلك عملة واحدة وهو ما سيتبعه ترشيد في الانفاق وتقليص لكلف التشغيل وارتفاع في الانتاجية، كما ان التخطيط الاستراتيجي لنمو المصارف سيكون اكثر استقرارا لاعتماده على بيئة مالية واحدة تبدو فيها امكانيات الاستثمارات متزايدة وذات نمو عال، وقال ان اسعار ورسوم العمليات المصرفية ستكون اكثر شفافية وسيكون من الصعب فرض تمييز سعري للعمليات عبر الحدود حيث انه سيصبح شيئا من ذكريات الماضي.

وقال ان عددا من المصارف اتخذت خطوات عملية للتعامل مع الوضع الجديد الذي فرضه دخول اليورو الى دائرة العمليات المصرفية وان المتعاملين مع المصارف الخليجية سيتمكنون من فتح حسابات مصرفية بدءا من العام القادم في الوقت الذي ستتابع فيه البنوك تقديم خدماتها التقليدية وبالعملات الاوروبية المختلفة حتى الاول من شهر يوليو (تموز) في عام 2002 حيث ستتحول جميع الحسابات بعد ذلك الى اليورو بما فيها الفوائد على الودائع وسندات الخزانة والاسهم.

سعر صرف الدرهم

ولا يتوقع المصرفيون ان يتاثر سعر صرف درهم الامارات بصدور العملة الاوروبية الموحدة فالدرهم بالرغم من انه مربوط من الناحية الرسمية بسلة عملات، الا ان المكونات الاوروبية في هذه السلة محدودة بالقياس للدولار الذي يشكل النسبة العظمى من هذه السلة، بحيث ان الدرهم من الناحية العملية مربوط بالدولار ويتحرك معه صعودا وهبوطا ضمن هوامش ضيقة جدا تجعله ثابتا في سعر صرفه امام الدولار.

وكما يقول المدير التنفيذي للبنك العربي في ابوظبي نعيم الخششي فان من غير المتوقع ان يدخل تغيير كبير في تكوين سلة العملات التي يرتبط بها الدرهم لاسباب عديدة، منها ان اسعار النفط التي تعد مصدر العملات الاجنبية الرئيسي للامارات مقومة بالدولار، ولان اليورو يحتاج الى فترة اختبار لعدة سنوات خاصة وان الانضمام للوحدة النقدية الاوروبية الجديدة سيتم على مرحلتين، حيث ستبقى بريطانيا والدنمارك والسويد واليونان خارج اليورو لبعض الوقت، فضلا عن ان العملات الاوروبية لم يتم سحبها من التداول الا في اواسط 2002، وستبقى العملات الوطنية متداولة في السوق بالرغم من سعر صرفها الذي سيظل ثابتا ازاء اليورو حسب اتفاقية ماستريخت.

ويؤيد الدكتور علي عبد الله الملا رئيس مركز الخليج للدراسات والاستشارات الاقتصادية بدبي الرأي القائل بان العملة الاماراتية والعملات الخليجية لن تتاثر بصدور اليورو.

حيث يقول ان خمس عملات خليجية مربوطة بالدولار وان العملة الوحيدة التي تعتمد عمليا سلة عملات هي الدينار الكويتي، ويضيف ان تغيير هذا الارتباط يعني تغيير السياسة النقدية في دول المجلس وهو امر غير مطروح الآن.

التجارة

اما في ما يتعلق بالتجارة فلا توجد تقديرات دقيقة عن حجم التجارة مع دول الاتحاد الاوروبي وذلك لتعدد منافذ الاستيراد في الامارات، الا ان التقديرات تشير الى ان هذه التجارة تصل الى حوالي 17 مليار درهم سنويا. ويقول الدكتور عبد الله علي الملا ان صادرات دول مجلس التعاون الى دول الاتحاد الاوروبي تبلغ حوالي 13 مليار دولار، اي حوالي 13 في المائة من اجمالي صادرات الدول الخليجية، في حين تبلغ قيمة الواردات من هذه الدول حوالي 29 مليار دولار بنسبة 35 في المائة في حين تبلغ قيمة الصادرات للولايات المتحدة 11,5 مليار دولار، والواردات من الولايات المتحدة 13,7 مليار دولار.

اما اليابان التي تعد ثالث شريك تجاري فتبلغ قيمة الصادرات لها 27,5 مليار دولار والواردات 8 مليارات دولار سنويا، وبتحليل هذه الارقام يرى الدكتور الملا انه من المتوقع ان تنخفض كلفة الواردات لدول المجلس اذا نفذ الاتحاد الاوروبي سياسته الاقتصادية التي تهدف الى تخفيض معدلات التضخم وتثبيتها، فضلا عن ان اسعار السلع لن تكون متاثرة بتذبذب سعر الصرف لان اسعار اليورو ستكون ثابتة نسبيا.

اما بالنسبة للصادرات فان الدكتور الملا يقول انها لن تتاثر في المدى القصير لان اسعار السلع يتم تقويمها بالدولار، بما في ذلك السلع غير النفطية مثل الالمنيوم والبتروكيماويات.

الاستثمارات

وتجمع المصادر الاقتصادية في ابوظبي على ان تاثير اصدار اليورو على الاستثمارات الاماراتية والخليجية سيكون ايجابيا، ويقول الدكتور الملا في هذا المجال ان من الافضل للمستثمر الخليجي ان يتعامل بعملة واحدة لان استثماراته لن تكون عرضة الى تذبذب في قيمتها كما كان الحال في ظل وجود عدد من العملات تتذبذب اسعار صرفها باستمرار، كما ان المستثمرين لن يحتاجوا الى الاحتفاظ باحتياطات كبيرة لحماية الاستثمارات من تذبذب سعر الصرف.

الى ذلك فان وجود عملة واحدة يجنب الاستثمارات عمليات مضاربة واسعة كتلك التي كانت تجري في ظل مجموعة متعددة من العملات، الى جانب ذلك كله، فان انسياب الاستثمارات داخل المجموعة الاوروبية سيكون اسهل من الناحية الادارية.

ويقول مدير عام مصرف الامارات التجاري سوريش كومار ان من اهم التحديات التي ستواجه دول الخليج في حال نجاح واستقرار السياسات الخاصة باليورو انها ستكون مضطرة لتقوية وضعها المالي والاقتصادي اقليميا ودوليا من خلال اتجاه نحو عملة موحدة وسياسة جمركية وضريبية واحدة.

كما ان دول الخليج مطالبة بحل بعض المشاكل العالقة كضريبة الكربون والالمنيوم التي ستصبح شائكة اكثر من ذي قبل كما ان نتائجها ستكون خطيرة على دول الخليج واقتصاداتها اذا لم تحل بطريقة مرضية للطرف الغربي.

وقال ان وزراء البترول الخليجي ومنظمة اوبك ستكون على اعتاب مرحلة جديدة حيث ان اليورو سيوفر لها فرصة تسعير نفوطها بعيدا عن الدولار او بنظام تسعير مشترك بين اليورو والدولار، كما ستكون الامكانية نفسها متاحة لتسعير العملات الخليجية المختلفة بسلة عملات تتضمن حصة اكبر لليورو.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	كمية	افضل عرض 1: سعر	كمية
بنك الرياض	174	175	173	174	54675	173	31536	174	14916
بنك الاستثمار	172	174	172	172	17968	172	10580	173	1833
البنك الفرنسي	158	160	158	158	17854	157	5130	158	2035
البنك البريطاني	283	284	283	284	1816	283	111	284	456
البنك العربي	240	239	239	239	2480	239	19	240	500
البنك الاميركي	375	379	378	379	1818	376	1250	379	630
الراجحي	543	546	543	545	63797	543	6299	545	5504
السعودي المتحد	167	167	166	166	1251	166	3169	167	121
سابك	193	194	192	193	42362	192	18241	193	3100
الاسمدة	149	149	148	148	44209	148	17501	149	7780
صافولا	236	245	238	238	74	238	324	240	25
التصنيع	68	68	68	68	6800	67	16722	68	456
الدوائية	86	87	86	86	5510	85	8350	87	1000
الغذائية	88	89	88	89	102	89	280	90	280
الكابلات	78	76	75	76	1215	76	254	78	1000
صدق	40	41	40	40	1009	40	11440	41	6035
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	1145	49	2000	50	162
اللجين	95	93	93	93	484	93	16	95	1598
الاسمنت العربية	90	90	89	89	2473	89	316	90	161
اسمنت اليمامة	263	265	263	265	12667	265	99	266	1000
اسمنت السعودية	137	137	135	136	29953	135	3158	136	2010
اسمنت القصيم	139	139	136	136	6707	136	5	139	1948
اسمنت ينبع	91	92	90	92	967	90	333	92	1775
اسمنت الشرقية	265	265	261	261	3218	261	282	266	258
اسمنت تبوك	128	128	126	126	7360	126	5143	127	1540
العقارية	135	135	135	135	2691	135	2691	135	480
النقل البحري	68	68	68	68	13080	68	390	69	13123
النقل الجماعي	103	104	103	104	8285	103	1313	104	360
خدمات السيارات	33	33	33	33	272	33	13678	34	8028
المواشي المكيرش	32	32	32	32	1000	32	312	33	26711
عسير	73	73	73	73	2380	72	5705	74	7400
طيبة للاستثمار	38	38	38	38	1078	37	8666	38	4352
مكة للانشاء	227	229	225	226	8161	225	42	227	2681
العزيزية بندة	59	60	60	60	690	60	1610	61	3700
الباحة	58	58	58	58	100	57	1000	58	960
التعمير	39	39	38	39	17705	38	57075	39	19124
ثمار	50	48	48	48	10	48	10	51	251
كهرباء الوسطى	97	97	97	97	3800	96	700	97	100
كهرباء الغربية	98	98	98	98	112	97	10	98	863
نادك	102	101	101	101	30	101	326	102	186
حائل الزراعية	49	49	49	49	100	49	80	50	1049
تبوك الزراعية	104	102	101	101	45	101	133	104	505
الاسماك	170	170	170	170	45	170	665	179	500
الشرقية الزراعية	20	19	19	19	4400	19	7500	20	7274
الجوف الزراعية	32	33	33	33	1300	32	29950	33	6610
بيشة الزراعية	70	66	66	66	36	66	64	76	1700

● المصدر: البنك السعودي-البريطاني (اغلاق امس)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط - خام برنت تسليم أغسطس	
التغير	0,21
أمس	13,40
السابق	13,19

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	464,5	52,8	18,10	24,30
القيمة	15,830,27	8997,36 وسط التعاملات	5866,4	5890,83

الذهب	
التغير	2,10
أمس	295,75
السابق	293,65

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 77,03	الين 231,52	الاسترليني 0,00431	الين 139,11
	الدولار 0,5537	الدولار 1,6643	الدولار 0,00718	الاسترليني 0,6008
	الاسترليني 0,3332	المارك 3,001	المارك 0,0129	المارك 1,8059

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2524
ريال قطري	3,641	6,0695
ريال عماني	0,3850	0,6418
درهم اماراتي	3,6730	6,1229
دينار بحريني	0,3770	0,6285
دينار كويتي	0,3062	0,5104
دينار اردني	0,7090	1,1819
جنيه مصري	3,4125	5,6886

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2900
شلن نمساوي	12,72
فرنك فرنسي	6,0600
فلورين هولندي	2,0380
ليرة ايطالية	1761,00
ايكو	1,0065
دولار كندي	1,4695
بيزيتا اسبانية	153,5
فرنك سويسري	1,5235
دراخما يونانية	304,70
كرونة دنماركية	6,8865

مع الاتجاه لتثبيت أسعار الفائدة الأميركية

ارتفاع الين وأجواء تفاؤل تسود الأسواق بشأن خطة الإصلاح في اليابان

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الإنباء

ساعد التفاؤل بشأن توصل اليابان الى خطة لاعادة الاستقرار لقطاعها المصرفي المضطرب في دعم سعر الين امس الثلاثاء مما اعطى بريقا من الامل لصناع السياسات الغربيين القلقين بشأن انخفاض الين في الفترة الاخيرة.

وجرى تداول الدولار بسعر 139,85 ين انخفاضا من 141,80 ين اول من امس الاثنين و142 ينا خلال الاسبوع الماضي. ومع تركز الاهتمام على اسواق الصرف تراجعت اغلب بورصات اوروبا لالتقاط انفاسها بعد ارتفاعاتها وبلغت التراجعات نحو واحد في المائة بالمقارنة بمستويات الاغلاق اول من امس. ولم تظهر تداولات البورصات الاوروبية ردود فعل على كلمة ويم دويزنبرج رئيس البنك المركزي الاوروبي التي القاها خلال الافتتاح الرسمي لمقر البنك في فرانكفورت والتي اكد فيها ان البنك سيسعى لضبط معدلات التضخم لتعزيز الثقة في البنك الذي سيباشر مهامه مطلع العام المقبل.

ومن بين الاقتصادات الصاعدة الرئيسية فتحت البورصة الروسية دون تغير اذ استقرت بعد انخفاض بنسبة 6,1 في المائة، الا ان الروبل واصل تراجعه الى 6,22 روبل للدولار من 6,19 روبل وسط استمرار القلق بشأن الازمة المالية الروسية.

وتركز الاهتمام في اسواق المال على اجتماع مدته يومان لصناع السياسات في البنك الاحتياطي الاتحادي الاميركي يفترض ان يكون قد بدأ امس. ومن المرجح ان تهيمن عليه مخاوف بشأن المشاكل الاقتصادية في آسيا وسط توقعات من المحللين ببقاء اسعار الفائدة الاميركية دون تغيير.

وبحث مسؤولو المجلس في وقت سابق من العام امكانية رفع اسعار الفائدة لتهدئة ضغوط تضخمية محتملة في ضوء قيود سوق العمل غير ان بعض المخاوف تلاشت وسط دلائل على تباطؤ الاقتصاد. وقال المحللون ان رفع اسعار في الوقت الحالي مخاطرة بالغة اذا ما وضعنا في الاعتبار حالة الدول الآسيوية اذ يؤدي رفع اسعار الفائدة الاميركية الى تفاقم مشاكل المنطقة نتيجة سحب رأس المال من آسيا وتحويله الى الاوراق المالية المقومة بالدولار.

وقال ليل جراملي العضو السابق بهيئة محافظي مجلس الاحتياطي السابق «لن يكون اجتماعا مثيراً للجدل. في ضوء خطورة ازمة آسيا فمن غير المرجح ان يقيد المجلس السياسات النقدية الا اذا كانت هناك حاجة عاجلة لذلك». وتابع «ان هذا ليس قائما».

ويجمع المتعاملون في السوق على ان حالة القلق المتعلقة بالاتجاهات الاقتصادية في آسيا ستدفع البنك المركزي الاميركي الى ترك اسعار الفائدة على مستوياتها الراهنة رغم مخاوف صناع السياسات من ان النمو الكبير في الاقتصاد الاميركي قد يؤدي الى ضغوط تضخمية. وقال المتعاملون ان الاسواق تترقب كذلك كشف السلطات اليابانية غدا الخميس عن خطتها لدعم القطاع المصرفي التي ستضمن قروضا جديدة للشركات التي تتعامل مع بنوك انهارت.

وقال وزير المالية الاميركي روبرت روبن مخاطبا طلابا في بانكوك ان اليابان بامكانها ان تقود الانتعاش الآسيوي. ولكنه حذر من ان تايلاند وبقية المنطقة المضطربة ستواجه اوقاتا صعبة. وتابع «ان الولايات المتحدة قلقة بشدة منذ فترة طويلة بشأن ضعف الاقتصاد الياباني والين». وأضاف «اهتمام العالم يتركز الآن على معالجة اليابان لقضية القطاع المصرفي باسلوب يكسب ثقة الاسواق». وواصلت التكهنات المتعلقة باحتمال زيادة اسعار الفائدة البريطانية للحد من التضخم اضعاف سعر الجنيه الاسترليني وجرى تداوله بسعر 3,0115 مارك. وانخفضت الاسهم البريطانية 0,5 في المائة بعد ادائها المستقر اول من امس ولم تشارك في موجة صعودية عالمية. وقال متعامل «التعاملات تباطأت بدرجة كبيرة. الساحة المحلية تثير قلقنا ولكن حجم التعاملات محدود للغاية».

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم في عمليات بيع لجني الارباح وانخفض مؤشر «داكس» حوالي 24 نقطة ليغلق على 5890 نقطة. كما تراجعت بورصة ميلانو وقال المتعاملون ان طرح ضريبة جديدة هذا الاسبوع القى بظلاله على السوق.

وزير التجارة والصناعة الإسرائيلي يزور أوزبكستان

موسكو ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة «ايتار ـ تاس» الروسية ان وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان تشارينسكي سيزور طشقند في زيارة لاوزبكستان تستمر اربعة ايام.

ويرافق شارانسكي وفد من حوالي 50 شخصا يمثلون اوساط رجال الاعمال في اسرائيل.

وسيجري محادثات مع الرئيس الاوزبكستاني اسلام كريموف ومع رئيس الحكومة ووزراء آخرين. كما سيشارك الوزير الاسرائيلي في حفل افتتاح مصنع برأسمال مشترك اسرائيلي ـ اوزبكستاني لمنتجات مشتقات الحليب. وسيغادر الوزير الاسرائيلي طشقند يوم الجمعة متوجها الى تركمانستان، الجمهورية السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى.

أجهزة الكومبيوتر تتعطل في أول أيام عمل مطار كوالالمبور

كوالالمبور ـ «رويترز»: تعطلت اجهزة الكومبيوتر بمطار كوالالمبور الدولي الجديد امس الثلاثاء أول أيام عمل هذا المطار الماليزي فتأخرت الرحلات عدة ساعات وصرح مسؤول باحدى شركات الطيران بقوله ان نظام الكومبيوتر في المطار تعطل «مما تسبب في تأخر الحجز وشحن الامتعة... ونعتقد ان اصلاحه سيستغرق ثلاثة ايام». وقال شاهد عيان ان ركابا قادمين من القاهرة اضطروا للانتظار لما يصل الى اربع ساعات للحصول على امتعتهم. وتكلف انشاء المطار 2,25 مليار دولار وافتتح رسميا يوم السبت الماضي.

البنك المركزي في جنوب أفريقيا يرفع أسعار الفائدة لوقف هبوط «الراند»

جوهانسبرغ ـ لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

رفع البنك المركزي في جنوب افريقيا اسعار الفائدة المحلية على العملة الوطنية «الراند» وذلك في محاولة لوقف تراجع العملة. واجمع محللون وفقا لما ذكرته صحيفة «فيننشال تايمز» امس على ان تراجع اسعار العملة لا يعكس حقيقة الاداء الاقتصادي في جنوب افريقيا وخاصة اذا ما قورن باداء بعض الدول الآسيوية التي تعاني من مديونية خارجية مرتفعة.

الا ان المخاوف تعززت في جنوب افريقيا بسبب الانتقادات المتزايدة للحزب الوطني الحاكم والذي يتردد انه يقدم المصالح السياسية للحزب على المصالح الاقتصادية. وارتفعت الاسهم والسندات والعملة المحلية الراند امس الثلاثاء في سوق جنوب افريقيا مع عودة الثقة والهدوء للسوق الصاعدة التي عصفت بها الفوضى.

وتعافت العملة بعد اشتداد الطلب خلال الايام القليلة الماضية ليتم تداولها عند مستوى 5,870 راند مقابل الدولار بعد ان كانت تراجعت امس الاول الى ادنى مستوياتها على الاطلاق عندما بلغت 6,1550 راند للدولار. ورغم تلك اعتبر المحللون الانتعاش الحالي مجرد هدنة في هجوم المضاربين الذي لا يعرف احد متى ينتهي.

واستمدت الاسهم والسندات قوة من الاستقرار واستعادت جزءا كبيرا من خسائرها الكبيرة لكن المكاسب المبكرة في البورصة تقلصت ببطء مع توالي التعاملات خلال الجلسة الصباحية. وارتفع مؤشر كل الاسهم بنحو نقطة مئوية واحدة الى 6832,4 نقطة خلال ساعة لكنه تراجع في الساعة التالية الى 6791,4 نقطة وهو ما يزيد بمقدار نقطة مئوية واحدة عن اغلاق يوم الاثنين الماضي. وبدأ الراديو الوطني حملة لانقاذ الراند فطلب من المستمعين ارسال خطابات الى كريس ستولز محافظ البنك المركزي بمقترحاتهم بشأن كيفية دعم العملة التي فقدت نحو نصف قيمتها امام الدولار هذا العام. وقال صندوق النقد الدولي امس ان جنوب افريقيا تحتاج لتوضيح سياستها المالية بما يؤدي الى استقرار الراند. وانتقد اقتصاديون اسلوب معالجة البنك المركزي للفوضى التي بدأت منذ نحو خمسة اسابيع.

توقعات باستمرار ارتفاع معدل البطالة في اليابان

طوكيو ـ رويترز: قالت الحكومة اليابانية امس الثلاثاء ان معدل البطالة في اليابان ظل عند مستوى قياسي مرتفع بلغ 4,1 في المائة في مايو (ايار) في حين اشارت بيانات اخرى الى انه من المرجح ان يواصل الارتفاع.

ولم يتغير معدل البطالة عن مستواه في ابريل (نيسان) وهو يبعث على بعض الارتياح بعد ان سجل قفزات حادة على مدى الاشهر الثلاثة السابقة لكن عدد العاطلين زاد الى 2,93 مليون وهو اعلى مستوى وفقا للبيانات الحكومية منذ عام 1953 .

وسجل معدل البطالة بين الرجال مستوى مرتفعا جديدا اذ صعد الى 4,3 في المائة من 4,2 في المائة في ابريل رغم ان معدل البطالة بين النساء تراجع الى 3,9 في المائة من 4,0 في المائة.

وقال مسؤول بوكالة الادارة والتنسيق الحكومية «اوضاع التوظف قاسية وهذه القسوة من المرجح ان تستمر في الوقت الحالي». ورغم ان معدل البطالة في اليابان ما زال منخفضا اذا ما قورن بدول اخرى كثيرة الا ان صعوده السريع من 3,5 في المائة في بداية العام يثير انزعاجا في بلد لم يكن معظم سكانه يساورهم ادنى قلق في وظيفة مضمونة.

ويقول خبراء اقتصاديون ان ركودا اقتصاديا تضمن سلسلة افلاسات للشركات بدأت اواخر العام الماضي يلقي بظلال قوية على سوق العمالة واحتمالات اي انتعاش قوي في انفاق المستهلكين. وهم يقولون ايضا ان معدل البطالة سيواصل الارتفاع، ويتوقع كثيرون منهم ان يصل الى مستويات تقترب من 5,0 في المائة بحلول نهاية العام.

آثار من كل عصور الشرق القديم في متحف الجامعة الأميركية ببيروت

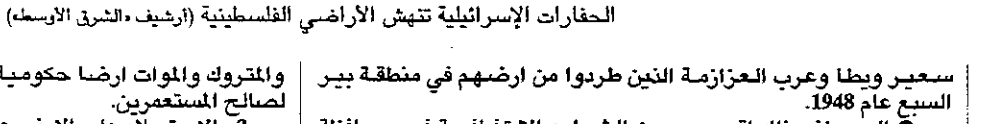
● يحتل متحف الجامعة الاميركية في بيروت المكانة العالمية الثالثة من حيث القدم، فقد تأسس عام 1868، وتميز باحتضانه روائع الشرق من العصر الحجري الى الحقبة الاسلامية. ويحتوي المتحف الموجود في مبنى الوست هول في الجامعة الاميركية على قطع نادرة كانت جواز سفره الى المعارض العالمية. وآخرها معرض شهدته صالة الاولمبيا الوطنية في لندن قبل بضعة اشهر ومجموعة النقود المعدنية الموجودة في المتحف، وعددها يفوق 10 آلاف قطعة نادرة، يعود تاريخها الى 700 ق. م منذ مرحلة الظهور الاول للتبادل النقدي في العصر الفينيقي وصولاً الى الحقبة الاسلامية وهي من أهم المجموعات النقدية الاثرية في العالم، مصنوعة من البرونز والذهب والفضة، ونقشت عليها صور الملوك الفينيقيين من صيدا وصور وغيرها.

(عالم الشرق الاوسط)

التصدي الجماهيري في هبوط (1-2)

هل هناك إستراتيجية فلسطينية واضحة لمواجهة تكثيف المستعمرات الإسرائيلية؟

يستأثر الخطر الداهم المتمثل في استمرار الاستعمار الاسرائيلي وتوسعه اليومي في الارض الفلسطينية باهتمام المواطن الفلسطيني المتواصل. فرغم العملية السياسية الجارية منذ سنوات والتي كان يفترض ان تقود الى الانسحاب الاسرائيلي من معظم المناطق المحتلة وتهيئة الاجواء للوصول الى تسوية تستند الى مبادلة الارض بالسلام، فان الاحتلال استمر في ابتلاع الارض، كما يقول خليل توما من القدس المحتلة.



الحفارات الإسرائيلية تنهش الأراضي الفلسطينية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ان اخبار المصادرات الجديدة والتوسع الاستعماري، وطرد المواطنين العرب وهدم بيوتهم في المناطق الفلسطينية المختلفة هي اخبار يومية، الى جانب ذلك لوحظ ان مستوى التصدي الجماهيري للمحاولات الاستعمارية اخذ بالهبوط في السنوات الاخيرة. ويتساءل المهتمون حول اسباب ذلك، هل السبب تعب الجماهير وتضاؤل طاقتها النضالية؟ ام انه الاحباط؟ ام اليأس مما آلت اليه العملية السياسية الجارية؟ ام انحسار الشعور بالمسؤولية المباشرة في التصدي والمواجهة بسبب وجود سلطة وطنية يفترض ان تقوم بمثل هذا التصدي والمواجهة؟ ام ان هنالك اسبابا اخرى؟

ولقد دفع هذا الوضع والايمان بضرورة وضع استراتيجية للمواجهة واستنهاض الزخم الشعبي ليستعيد دوره الطليعي الذي مارسه طوال سنوات الاحتلال، الى نقاشات واسعة في اللجان المختلفة لمواجهة الاستعمار، والاجتهاد في وضع حلول واقتراحات، وقد بلغت هذه الهوة ذروتها في الدعوة التي وجهتها لجنة التنسيق العليا لمواجهة الاستعمار لعقد مؤتمر تطرح فيه القضايا والاقتراحات ويفتح الباب للنقاش العام.

وفي 21 مايو (ايار) الماضي غصت قاعة الشهيد ظاهر المصري في جامعة النجاح الوطنية بنابلس بمئات من مندوبي لجان الدفاع عن الاراضي المختلفة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومندوبي المؤسسات والمنظمات والقوى السياسية وعدد من الوزراء واعضاء المجلس التشريعي والوطني، لمناقشة موضوع مواجهة الاستعمار المتمادي في ابتلاعه للارض العربية الفلسطينية ووضع استراتيجية شاملة لذلك.

ولقد لاحظ المراقبون انه رغم خروج المؤتمر بقرارات ايجابية، فإن حدة النقاش وتباين الاجتهادات واليأس العارم من العملية السياسية الجارية ونتائجها والانتقادات التي وجهت اليها والى علاقتها بما هو جار منعت ارساء اسس ملموسة فعالة لمواجهة هذا التحدي المصيري، مما يستدعي المزيد من النقاش والتفاعل بين القوى الفلسطينية بهدف استنهاض الجهد الشعبي في المواجهة.

كان لا بد من عقد مثل هذا المؤتمر، فالحملات الاستعمارية الاسرائيلية ضد الارض الفلسطينية سافرة ومكشوفة على مرأى من العالم خاصة بعد صعود حكومة المستعمرين الحالية الى الحكم في اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو، فالمواجهات اليومية مستمرة في المناطق الفلسطينية، إذ يقف الفلسطينيون دفاعا عن الارض التي هي عنوان وجودهم، عزلاً وبما تبقى لديهم من امكانيات، في مواجهة لصوص سلب ونهب الاراضي من المستعمرين المدججين بالسلاح وبالامكانيات، وفي مواجهة الآلة العسكرية الاسرائيلية الرسمية التي تقوم بتنفيذ اوامر المصادرة والتدمير وتقدم الدعم والحماية للمستعمرين.

معركة شرسة غير متكافئة، تتطلب حشد الطاقات الفلسطينية والعربية والنهوض بالمسؤولية التاريخية، والا فمصير الشعب والارض مظلم، والخطر سيطال بقية اوطان العرب، عاجلا ام آجلا. وتقدم بعض الارقام المتوفرة عن الهجمة الاستعمارية عام 1997 دليلا على تصعيد جديد وحاد في وتائر هذه الهجمة، فقد جرى التأسيس لبناء 14 نواة استعمارية جديدة كانت اشهرها مستعمرة جبل ابو غنيم التي اثارت انتقادا عالميا واسعا، وكذلك بناء احياء استعمارية جديدة في مستعمرات قائمة وتوسيع البناء فيها والاستيلاء بالتالي على مساحات اضافية شاسعة من الارض الفلسطينية.

الى جانب ذلك فقد تم في العام نفسه انشاء ثماني مناطق صناعية استعمارية والاعلان عن عشرين مخططا هيكليا لتوسيع مستعمرات قائمة وايداع مخططات او الشروع بتنفيذ 15 طريقا استعماريا وبناء او الشروع في بناء 4110 وحدات سكنية جديدة. كما كان هناك تصعيد في الهجمة الاستعمارية الاسرائيلية على المواطنين الفلسطينيين، من ابرزها شن حملة تطهير عرقي لترحيل 300 عائلة بدوية من اماكن اقامتها في المنطقة (ج) وخاصة في المناطق الشفاغورية، وهي مناطق الرعي الوحيدة المتبقية للبدو الذين يملكون اكثر من 50 في المائة من اجمالي اعداد الماشية في الضفة الغربية. كما تلقت قرابة 1500 عائلة فلسطينية اوامر بهدم منازلها خلال العام.

ويشهد العام الحالي ايضا هجمة واسعة على عدة محاور تشنها السلطات الاسرائيلية والمستعمرون. ففي منطقة الخليل وحدها على سبيل المثال لا الحصر قامت لجان الدفاع عن الاراضي برصد وتسجيل الاعتداءات التالية ما بين الاول من مارس (آذار) و23 مايو (ايار) 1998:

● اوامر اخلاء: تم طرد خمس عائلات من اراضي بلدة يطا، كانت تقيم على ارضها شرق مستعمرة سوسيا، وذلك بحجة ان الارض هي ملك الدولة. كما جرى طرد عائلة من محيط قرية ماعون وعائلة اخرى من اراضي بني نعيم قرب المستعمرة المقامة هناك.

● اوامر هدم بيوت: صدر امر عسكري بهدم براكيات وخيام في بلدة الظاهرية، ورفض طلب ترخيص مدرسة في قرية اتواني حيث صدر قرار بوقف البناء. كما صدر قرار بهدم بيوت اثنتي عشرة عائلة من سعير ويطا وعرب العزازمة الذين طردوا من ارضهم في منطقة بير السبع عام 1948.

● الى جانب ذلك اقيم عدد من الشوارع الالتفافية في محافظة الخليل لربط المستعمرات ببعضها البعض وتجنب المناطق العربية المأهولة. وقد ابتلعت هذه الطرق مساحات شاسعة من الارض الزراعية الفلسطينية، وقدرت مصادر محلية قيمة الخسائر الزراعية التي تعرض لها اصحاب الارض بما يزيد على 350 مليون دولار بدون احتساب قيمة الارض التي لا تقدر بثمن. ويلاحظ ان هذه الشوارع تسلخ مساحات واسعة من الارض على جوانبها تمهيدا لضمها لاحقا الى المستعمرات.

● الاعتداءات الزراعية: احرقت خيام المزارعين واتلفت عشرات الدونمات من اراضيهم المزروعة برشها بالمبيدات الكيماوية او اطلاق الماشية والخيل لرعايتها قرب المستعمرات او حرقها او تجريف ترابها، وكذلك اطلاق النار على اغنام المواطنين وتهديد المواطنين بالنار والكلاب المدربة اذا ما دخلوا لحصاد اراضيهم المزروعة بالحبوب قرب المستعمرات، مما دفع المواطنين الى التنادي للحصاد بشكل جماعي ليتسنى لهم مواجهة المعتدين.

وتشير احصائيات المركز الجغرافي الفلسطيني الى ان عدد المستعمرات الصهيونية التي اقيمت في الضفة والقطاع منذ عام 1967 قد بلغ 194 مستعمرة، منها 176 في الضفة الغربية و18 في قطاع غزة، حيث تبلغ مساحتها العمرانية 87489,1 دونم. وقد لجأت أسرائيل الى وسائل واساليب متعددة للاستيلاء على الارض الفلسطينية ومن هذه الاساليب ما يلي:

1 - الاعلان عن الارض بانها حكومية: تصنف معظم الاراضي في الضفة الغربية على انها اراضي «ميري» و«متروكة» و«موات». اما الميري فهي الارض التي تشمل حقولا مفتلحة ملاصقة للقرى وكانت تعتبر في ايام العثمانيين ملكا للسلطان. واما المتروكة فهي الارض التي كانت تستعمل للغايات العامة والطرق الرئيسية او الواقعة بين القرى والتي يستعملها الجميع مراعي، وتعني كلمة متروكة بان الدولة تركتها للاستعمال العام. واما الارض الموات فهي اراض خلاء مثل الجبال والامكنة الصخرية والحقول الكثيرة الحجارة والاشواك، والمراعي التي ليست في ملكية أحد بموجب سند ملكية، والتي لم تكن منذ القدم لمنفعة سكان اية مدينة او قرية.

اما السلطات الاسرائيلية فقد قامت باعتبار جميع الاراضي غير المسلجة التي لم تتم بها اعمال التسوية وتقع ضمن فئات الميري والمتروك والموات ارضا حكومية وبالتالي تم وضع اليد عليها ونقلها لصالح المستعمرين.

2 - الاستيلاء على الارض عن طريق الاعلان عنها مناطق عسكرية مغلقة، حيث تغلق السلطات هذه المناطق بادعاء اسباب امنية وان الجيش بحاجة اليها لاعمال التدريب والرماية كما حدث في مستعمرة كريات اربع في الخليل.

4 - الاستيلاء على الارض من خلال الاستملاك، حيث قامت السلطات الاسرائيلية بتخويل قائد المنطقة العسكرية بعد تعديل قانون الاستملاك الاردني، كافة الصلاحيات من اجل الاستيلاء على الارض واقامة المستعمرات وشق الطرق الالتفافية وذلك بدواعي المصلحة العامة للسكان والمقصود هنا طبعا مصلحة المستعمرين اليهود.

5 - الاستيلاء على الارض بالشراء: حيث تفنن السماسرة والوسطاء بتسهيل بيع الارض للشركات الاسرائيلية والافراد الاسرائيليين. كما ان قسما كبيرا منها شهد عمليات نصب واحتيال وخداع وتزوير امتلأت بها صفحات الصحف خلال سنوات الاحتلال.

يفند المحامي عدنان ابو ليلى رئيس المركز القانوني للدفاع عن الارض اكاذيب وادعاءات الاحتلال ويقول ان الاستيطان والقانون هما على طرفي نقيض بالرغم من المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى اضفاء صبغة قانونية على اعمال المصادرة والاستيطان. فالاستعمار مخالف للقوانين الدولية، وخاصة نص ميثاق جنيف المدني لعام 1949 في فقرته السادسة من المادة 49 حيث جاء «لا يجوز للقوة المحتلة ان تنقل او تحول جزءا من السكان المدنيين الى الاراضي التي احتلها».

ويضيف ان المادة 47 من ميثاق جنيف لعام 1949 تنص على انه «لا يمكن حرمان الاشخاص المحميين في الاراضي المحتلة من فوائد الميثاق من خلال ادخال اي تغيير، نتيجة لاحتلال الارض، على مؤسسات وحكومات تلك الاراضي، ولا من خلال ضم تلك الاراضي ولا من خلال عقد اتفاق بين سلطات الارض المحتلة كحكومة عميلة مثلا وبين القوة المحتلة».

ويضيف ابو ليلى ان قرار مجلس الامن 242 ينص على انه لا يجوز الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة، كما نص قرار مجلس الامن رقم 465 لعام 1980 بأن كافة التدابير التي اتخذتها اسرائيل لتغيير سمات التكوين الطبيعي او الديموغرافي او البناء المؤسسي او المراكز القانونية في الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس، او اي جزء منها ليس له سند من قانون.

اتهام نجمان ياسين بعدم العدل في توزيع الوفود الخارجية

ضابط سابق يترأس اتحاد أدباء العراق

اتحادات

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

عين المكتب المهني لحزب البعث الحاكم في العراق ضابطا سابقا في الجيش العراقي رئيسا لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين بدلا من الدكتور نجمان ياسين، الذي تم ابعاده عن رئاسة الاتحاد خلال المؤتمر الانتخابي للاتحاد والذي انتهت اعماله ببغداد اخيرا.

وتم وضع هاني وهيب، وهو ضابط مهندس في سلاح القوة الجوية العراقية سابقا، ورئيس تحرير صحيفة «القادسية» العسكرية حاليا، رئيسا للاتحاد الذي كان قد اسسه بعد ثورة 14 يوليو (تموز) عام 1958 الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري.

واعتبر المثقفون العراقيون في الخارج وجود هاني وهيب الذي لا علاقة له بالادب والثقافة العراقية، على رأس الاتحاد انتكاسة حقيقية للادب والادباء في العراق لما عرف عنه من عدائه للادباء والمثقفين والحاق التهم بهم من خلال منصبه في حزب البعث الحاكم في العراق.

وجاء تبوؤ وهيب خلفا للدكتور نجمان ياسين، وهو اكاديمي يعمل استاذا في جامعة الموصل وله مؤلفات عدة، إثر استغلال وهيب ابتعاد نجمان ياسين عن مقر الاتحاد، حيث مقر اقامته في الموصل ليوجه هاني وهيب تهما لرئيس الاتحاد من خلال المكتب المهني لحزب البعث الحاكم في العراق، وكونه احد اعضاء هذا المكتب، مفادها ان نجمان ياسين تمتع بعدة ايفادات خارج العراق ولم يكن عادلا في توزيع عضوية تلك الوفود بالتساوي على اعضاء الاتحاد.

وجرى المؤتمر الانتخابي لاتحاد الادباء والكتاب العراقيين باشراف مباشر من حزب البعث العراقي حيث ترأس جلسات المؤتمر الشاعر سامي مهدي رئيس تحرير صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث في العراق، وعضو مكتب الثقافة والاعلام في الحزب.

وحسب ادباء عراقيين وصلوا الى عمان اخيرا فإن جلسات مناقشة تلاوة التقارير الادارية والمالية والثقافية للمؤتمر لم تتخللها اية نقاشات باستثناء مطالبة الادباء العراقيين بحق ايفادهم الى خارج العراق، حيث كانت تعليمات امنية ورئاسية مشددة قد حدت من سفر المثقفين العراقيين للخارج بسبب عدم عودة غالبيتهم للعراق، وهروب قسم كبير منهم الى عمان ومن ثم الى اوروبا او البقاء في الاردن.

ولم تسفر جولة الانتخابات عن صعود هاني وهيب رئيسا للاتحاد الا بعد ان اشرف خالد طبرة عضو المكتب المهني لحزب البعث في العراق على جلسة سرية عقدها المكتب التنفيذي للاتحاد والمتكون من عشرة اعضاء، اذ اسفرت هذه الجلسة السرية والمغلقة عن اعلان هاني وهيب رئيسا للاتحاد. وجاء هذا الخبر صدمة لادباء العراق في الداخل والخارج.

سامي مهدي

وتم كذلك انتخاب عبد المطلب محمود امينا عاما، والدكتور عماد عبد السلام نائبا للامين العام، وحصل ادباء اكراد وتركمان وسريان مقربون من الحزب على نسبة تمثيل ضئيلة في المكتب التنفيذي للاتحاد والذي يتكون من ثلاثين عضوا، وكان من بين الذين حصلوا على مقاعد في المكتب التنفيذي: صفاء صنكور، ومحمد راضي جعفر، ومنذر عبد الحر ومرشد الزبيدي، وعادل الشرقي، وساجدة الموسوي، وخالد خوشناو، وفوزاد عبد الكريم وبولص شليطة.

واكد اديب عراقي كان قد شارك في اعمال المؤتمر الانتخابي، ووصل الى عمان، بأن هاني وهيب كان قد اثار عددا من الخلافات والتهم ضد رئيس الاتحاد السابق ادت الى تدخل مكتب الثقافة والاعلام والمكتب المهني في حزب البعث في العراق وادت الى ابعاد الدكتور نجمان ياسين المتحدر من مدينة الموصل والتي يعاني ابناؤها الحرمان من المناصب الحكومية والعسكرية والحزبية والمهنية منذ عامين، وذلك إثر اعدام 16 من الضباط الطيارين من ابناء الموصل بتهمة محاولة التآمر على نظام الرئيس صدام حسين.

ولم يعرف عن وهيب اية علاقة بالادب والثقافة في العراق سوى انه كان ضابطا مهندسا في سلاح الجو العراقي حتى السبعينات، وخلال الحرب العراقية - الايرانية عين سكرتيرا صحافيا للرئيس صدام حسين الا انه طرد من منصبه بسبب تجميد عضويته في الحزب، ثم اعيد رئيسا لتحرير صحيفة «القادسية» العسكرية واثار مشاكل عدة مع الصحافيين والكتاب في الصحيفة ادت الى ابتعاد غالبيتهم عن الصحيفة.

وكان اتحاد الادباء في العراق قد تأسس بعد ثورة 14 يوليو عام 1958، من قبل الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري، وضمت اول هيئة له كلا من الشعراء: عبد الوهاب البياتي، وبلند الحيدري، وسعدي يوسف، والكتاب: الدكتور علي جواد الطاهر، والدكتور صلاح خالص، والدكتور مهدي المخزومي، وخلال الستينات تم اعلانه كاتحاد للادباء والكتاب العراقيين حيث تراسه الدكتور يوسف عز الدين، وخلفه الدكتور عبد الرزاق محيي الدين والذي تبوأ في ما بعد رئاسة المجمع العلمي العراقي، وعمل في هيئاته كل من: محمد بهجت الاثري، والدكتور عبد الستار الجواري الذي عين في السبعينات وزيرا للتربية، وشاذل طاقة.

وفي نهاية السبعينات تراس الاتحاد الشاعر شفيق الكمالي، ثم الشاعر حميد سعيد، والشاعر عبد الامير معله، وكان الدكتور محسن الموسوي امينا عاما للاتحاد.

وتعرض اتحاد الادباء والكتاب العراقيين لاول نكسة حقيقية بعد حرب الخليج الثانية عندما تدخل عدي صدام حسين مباشرة بقضايا الادب والثقافة وأسس التجمع الثقافي وتراسه، حيث تم تقسيم الاتحاد الى اتحاد الادباء، واتحاد آخر للكتاب، ثم تم دمج الاتحاد ثانية بعد فشل التجمع الثقافي، وكان عدي قد عين شاعرا مغمورا اسمه رعد بندر رئيسا للاتحاد خلال انتخابات غير قانونية، وحصل بندر على لقب رسمي من الرئيس صدام حسين كشاعر «ام المعارك» لكتابته مدائح شعرية مطولة للرئيس العراقي، وأدت هذه النكسات الى ابتعاد الادباء والكتاب العراقيين عن الاتحاد وجلساته المعروفة خلال اماسي يوم الاربعاء وتحول الى مجرد خانة اجتماعية من غير ان يقوم بأي نشاط ادبي وثقافي معروف.

كما ادت هذه النكسات الى هروب اكثر من 750 مثقفا عراقيا الى الخارج.

جائزة «أطلس»... مرة أخرى

نزوة البحث عن المجد الفرانكوفوني

ردود

عبد القادر الشاوي

لم أصب في شيء قدر إصابتي في إظهار ما حاول الصديق العزيز محمد بنيس اخفاءه لبعض الوقت: أعني انه «طالب» السفير الفرنسي في الرباط المغربية باستحداث جائزة للكتاب المغاربة بالعربية. ولا أعرف إلى الآن من تعرض لهذا الموضوع بالاشارة، ولو على سبيل الإخبار، ولا من زكاه استحسانا أو انتقده استياء وكان من المفروض ان اذكر في مقالي عن هذا الموضوع («الشرق الأوسط» 17 يونيو (حزيران) 1998) أن غيرة شاعرنا على اللغة العربية قد أخطأت طلبها، فلو توجه الى زميله الشاعر، وهو الأحق بأن يتوجه اليه من حيث الاختصاص، (محمد الاشعري، وزير الشؤون الثقافية الحالي) لوجد له سببا معقولا، ولما استحق الأمر منا تعليقا تحول في ما يبدو الى إساءة لم افكر فيها، ولا طاف بخاطري ان يكلف شاعرنا الذائع الصيت نفسه بالرد عليها.

ومهما يكن من أمر فنحن الآن أمام قضية محددة سالقي عليها بعض الأضواء من جانبين:

فمحمد بنيس، من حيث الشكل، خاطب السفير الفرنسي في أمر جائزة تكون من نصيب «المعربين» في المغرب. هذا أمر لاغبار عليه، لايهم بتاتا أن أكون حاضرا بين المدعوين لجائزة «اطلس» الفرانكوفونية حتى تصدق نيتي في التشهير به وادانته أو قبوله والتصفيق له. ولست أدري كيف ارتقى الخبر الى علمي، بما أن محمد بنيس لم يصدق أنني كنت بين الحاضرين، ولكنني لم أستسغ أن ينوب الشاعر عن «المعربين» للمطالبة بشيء لا يملك النيابة فيه، ولست ادري هل يحق له أن يصطنع المناسبة للجهر به دون استئذان ممن هم في حكم المعنيين به، وإلا لجاز لكل شاعر او كاتب أن ينوب عنا جميعا لمطالبة باقي السفارات الأجنبية في المغرب بنفس ما طالب به الشاعر السفارة الاثيرة لديه. هل يمكن لشاعر او كاتب فرنسي ان «يطالب» السفارة المغربية في باريس بنفس ما طالب به بنيس؟ وأتساءل صادقا: كيف يمكن لمصالح السفارة الفرنسية بالمغرب أن تنشئ جائزة للكتاب المغاربة وهي التي تمثل بلادها في كل مايرجع لشؤون مصالحها في المغرب؟ ألم يخطئ الشاعر في حق نفسه وفي حق من توهم النيابة عنهم؟ واضيف الى هذا أن جائزة «أطلس» ما كان لها أن تصبح موضوع حديث لو لم يكن يراد منها أن تركز ذلك الانقسام التقليدي في صفوف الكتاب المغاربة بين من يكتب منهم بالفرنسية ومن يكتب بالعربية، فهي بمعنى ما شهادة حماية ثقافية لإظهار مدى الاهتمام الذي توليه السياسة الفرانكوفونية للكاتبين والناشرين باللغة الفرنسية. ثم إن جائزة «أطلس» ليست جائزة صادرة عن «مؤسسة ثقافية»، بل عن «إدارة سياسية»، وأهدافها معروفة ضمن التوجه الفرانكفوني. فهل يملك منساق في المجال الفرانكوفوني سلطانا على رغباته الشخصية؟

أما من حيث المضمون فيبدو لي أن رسالة الشاعر الى السفير الفرنسي تقول كل شيء: ذلك التأثر التولهي بالدور الذي تقوم به فرنسا لفائدة «الكتاب المغاربة باللغة الفرنسية»، وشاعرنا، فوق ذلك، مدين «للقيمة الكونية للثقافة الفرنسية وحداثتها»، وجائزة (أطلس) «أفضل طريقة لقيام حوار مستعجل بين الثقافة المغربية والثقافة الفرنسية، وخصوصا بالنسبة للشبيبة المغربية، ثم تلك الفكرة النيرة الرامية الى «إغناء جائزة أطلس» من خلال «إعطاء القيمة للكتاب المغاربة بالعربية» الفكرة التي يعرضها شاعر مغربي باللغة العربية، يعيش في الحوار المحرر ومن أجله، صديق فرنسا وعاشق للغة والثقافة الفرنسيتين، كذا.

يمكن أن اشير عرضا، وأنا اكتب هذا الرد، الى ان جريدة يومية تصدر بالدار البيضاء نشرت (25 يونيو 1998) رسالة شاعرنا الى السفير الفرنسي واعتبرتها «وثيقة من وثائق الثقافة المغربية المعاصرة». وأجد في هذا النشر المتأخر ردا غير مباشر على المقال الذي كتبته في «الشرق الأوسط» حول الموضوع. وظني ان محمد بنيس، (او من يشايعه في هواه)، هو الذي أشرف على ذلك لتعميم الفائدة المسحوبة من سياقها، وهنيئا لثقافته المغربية المعاصرة بوثيقة لا يعلم قدرها الا هو. ومن حقي أن اتساءل: اذا كان الشاعر قد راسل السفير الفرنسي بتاريخ 16 ابريل (نيسان) 1998، فكيف به أبقى هذه المراسلة طي الكتمان الى ما بعد صدور مقالي في «الشرق الاوسط» ألم يكن من المفروض ان تظهر الرسالة/ الوثيقة للناس قبل ذلك حتى يتعرف المهتمون منهم على اصدقاء فرنسا الجدد؟

لا أريد الخوض في ما قد يعتبره محمد بنيس تحاملا عليه، ويعنيني اساسا ان اشير اشارة عابرة ومن باب رد التهمة الثقافية عنه الى أن الصديق العزيز هذا ليس مفرنسا، ولا احسب ان فرنسيته المتواضعة بقادرة على ترجمة اشواق الكتاب المغاربة بالعربية في مخاطبة ممثل السلطة الفرنسية.. في ديارنا.

العودة إلى مفردات البيئة في بينالي القاهرة الدولي الرابع للخزف

هجر الأساليب التجريدية المغلقة

معارض

القاهرة: من جمال القصاص

انتهت قبل أيام انشطة بينالي القاهرة الدولي الرابع للخزف والذي عقد على مدى شهر في الفترة من 23 مايو (أيار) إلى 23 يونيو (حزيران) الماضيين. اشترك في البينالي أكثر من 200 فنان يمثلون 60 دولة بينها 11 دولة عربية، وفاز بجائزته الكبرى وقيمتها 25 الف جنيه الفنان عبد عبد اللطيف (مصر)، وفاز بجوائز البينالي الخمس المتساوية وقيمة كل منها 10 الاف جنيه الفنانون: جيرد بار ستروم (الدنمارك) ونيكولاس بيت (لوكسمبورج) وكل من: تهاني العادلي، وجمال الدين عبد الله، وزينات أحمد، من مصر وحصل على جوائز لجنة التحكيم السبع وقيمة كل منها سبعة الاف جنيه كل من: تولا إلسون (النرويج) وفنسنت مجرات (استراليا) ودوريثيا لورنزين (ألمانيا) وكريستاز يتلهوفر (النمسا) وعماد ابوزيد، ومعتز محمد نصر الدين، وعمر عبد العزيز (مصر). بالإضافة إلى جوائز الشباب التي بلغت 12 جائزة، خمس منها قيمة كل جائزة 5 آلاف جنيه، وسبع جوائز أخرى قيمة كل منها 3 آلاف جنيه.

تميزت هذه الدورة بتنوع الأساليب والصيغ والقوالب الفنية التي يمزج معظمها بين أساليب التكنولوجيا الحديثة، في معالجة الخامة وابتكار الشكل، وبين الموروث الحضاري لفن الخزف نفسه، باعتباره أول الابتكارات الفنية التي عرفها الانسان منذ فجر التاريخ.



معروضتان من بينالي القاهرة الرابع للخزف (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

فالكثير من الاعمال مستوحى من النماذج الخزفية الكلاسيكية، ويحافظ على روح الإثارة التي تتميز بها الخامة، وعلى وجه الخصوص خامة السيراميك، في أشكالها المختلفة، من الزهريات والأواني، وكذلك الحلول الزخرفية المستلهمة من تراث الشرق القديم والقيم اللونية التقليدية لفن الطلاء ذات البريق المعدني الشفاف.

ونلاحظ في معظم لوحات البينالي اهتماماً خاصاً باستلهام الأشكال والصيغ النباتية والحيوانية والبحرية والطيور، بالإضافة إلى البيئة في ايقاعها البدائي ومفرداتها الشعبية البسيطة.. يبرز هذا على نحو لافت في الأشكال المصنوعة من الحجر الجيري والفخار حيث لايزال الحنين إلى الماضي والجذور مسيطراً، خاصة في أسلوب الرسم الذي يميل إلى تمثل الواقع ومحاكاته.

والاهتمام بالعناصر الزخرفية البسيطة والمضمون الفني الذي يعتمد على الغرابة والواقعية في الوقت نفسه.

وتتمتع الكثير من لوحات البينالي بخصائص نحتية ظاهرة، فهي تحتفي بالرمز في ايقاعه التجريدي المنساب مع الاهتمام بابراز الانسجام بين عناصر الحركة والسكون والفراغ الخارجي للتكوين، وتنامي الكتلة في بنائيات متدرجة لونياً، واستخدام أسطح مبسطة، ووحدات تشكيلية مفردة تتميز بالحيوية والعفوية.

ومن السمات اللافتة في بينالي هذا العام، العودة إلى الفخار، حيث نلاحظ انه يشغل مساحة كبيرة بين اللوحات المعروضة مما يوحي بأنه بدأ يستعيد قيمته بقوة كشكل نحتي تشكيلي وأصل حقيقي للسيراميك نفسه، علاوة على أن الفخار يتمتع بحيوية في التشكيل، ثم انه خامة لدنة سهلة التطويع والامتزاج بالكثير من العناصر الطلائية والخامات الأخرى كالزجاج والمعادن.. وغيرها.

كما برز في البينالي أيضاً الأعمال ذات الطبيعة المركبة، ومعظمها عبارة عن أشكال وعناصر مجمعة بشكل عشوائي، مشوش الدلالة والمعنى يتناقى مع روح فن الخزف نفسه الذي يتميز بالتلقائية والبساطة. وقد تميزت الأعمال الفائزة بثراء الخامة وتنوع الابتكارات الفنية، والاحساس العالي بروح البيئة، كما أن الشكل فيها يشع بالحضور الانساني المتشعب الرؤى والدلالات. وعلى الرغم من ثراء هذا البينالي والإعداد الجيد له، إلا انه لم يحظ بالدعاية والحضور اللائقين، وفي تصوري أن ذلك يرجع أساساً إلى غياب المحور النظري المواكب له، والذي يفتح حواراً حياً بين متذوقي هذا الفن ومحبيه، وبين الفنانين والنقاد المختصين انفسهم.. كما أن كتالوج البينالي - برغم أناقته - اكتفى باشارات أرشيفية عابرة عن الفنانين المشاركين وخلا الكتالوج من أية دراسة عن فن الخزف، جذوره وتطوره وجمالياته وعلاقاته بالفنون الأخرى.

إصدارات

مجموعة شعرية جديدة لإبراهيم نصر الله

لندن: «الشرق الأوسط»

مجموعة الشاعر ابراهيم نصر الله الجديدة «كتاب الموت والموتى، عواصف القلب 3»، ضمت 117 قصيدة نثر قصيرة في 117 صفحة، وصدرت أخيراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

وهذه هي المجموعة العاشرة لنصر الله، اضافة الى عدد من الروايات.

من اجوائها:

واحداً بعد واحد
مئة بعد مئة
مليوناً بعد مليون
تناوبنا عليه
أنشبنا اظافرنا في عروق الخضرة
وأسناننا في ضفاف الأنهر
ودائماً
كانت له الغلبة.

غلاف الكتاب

نصوص نثرية لزهور كرام

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر أخيراً عن دار البوكيلي للطباعة والنشر بالقنيطرة مؤلف جديد للكاتبة والناقدة المغربية زهور كرام تحت عنوان «سفر في الانسان» في 80 صفحة من حجم الجيب. «سفر في الانسان» مؤلف يضم في مجمله نصوصا سبق للكاتبة زهور كرام ان نشرتها بجريدة «أنوال» سنة 1993 في عمود بعنوان «شهرزاد»، فهي: دعوة لنسف المغارة، على أجسامنا... يمشون، الوطن نصفه منفى، قلادة كردستانية، لي سؤال، فلة العربية: ورقة ممزقة، صحو الاقدام وشمس الليل.

«الأعمال الشعرية الكاملة» لزكي الصراف

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار المدى بدمشق الاعمال الشعرية الكاملة للشاعر العراقي الراحل د. زكي الصراف بمقدمة كتبتها زوجته صديقة البياع.

وقسمت الاعمال الشعرية الى خمس مجموعات هي: «ليالي الشباب» التي غلب عليها الطابع الوجداني، و«عبث الصبا» التي اضافت اليها زوجته بعض القصائد المعدلة، و«صدى الصمت» التي ضمت اغلب شعره السياسي الذي نظمه في فترة الستينات والسبعينات. بينما ضمت المجموعة الرابعة «في رحاب الحب» معظم قصائده «الرومانسية». اما المجموعة الخامسة فقد ضمت معظم ما نظمه في المهجر. وغلب عليها الطابع السياسي والفكري. وكان الصراف قد عمل منذ الاربعينات والخمسينات مراسلا لعدد من المجلات العربية مثل «الاديب» و«الآداب»، وعاش فترة في مصر، ثم في اكسفورد ببريطانيا حيث اعد رسالة دكتوراه عن الشاعر جلال الدين الرومي.

غلاف المجموعة

روابط مشتركة بين تجريبي القاهرة وأيام الشارقة المسرحية

خصائص الطليعية وماهيتها في المسرح العربي

قضايا

د. نهاد صليحة *

كلمة الطليعة «AVONT-GARDE» تنتمي الى مفردات اللغة العسكرية وتعني الكتيبة التي تتقدم الجيش، وقد دخلت هذه الكلمة - الطليعة - ومعها صفة «الطليعي» الى اللغة النقدية في القرن العشرين وارتبطت بالحركة التجريبية في الفن والادب والمسرح ومن ثم لا يمكننا ان نصف هذه الكلمة بانها مصطلح فني او مسرحي يرتبط باسلوب فني له ملامح محددة مثل الطبيعية او السريالية او التعبيرية او التكعيبية او الوحشية او العبثية او البريختية او غيرها من التيارات الفنية. ان كلمة الطليعة في الفن تعني في الاساس «الخروج» والتجاوز وكسر التقاليد والاعراف السائدة في مجال الممارسات الفنية، وارتياد المجهول بحثا عن انساق وقيم جديدة يستطيع الفنان من خلالها ان ينشئ جسرا بين الحاضر والمستقبل - جسرا من الحوار والمساءلة - وان يستبين ويجادل كل مقولات الماضي والموروث التي تنبث في الحاضر خفية - دون ان تعلن عن وجودها - وتعوق التقدم الى المستقبل.

لذا لا ترتبط صفة الطليعية في المسرح او اي مجال فني او علمي او فكري آخر بفترة تاريخية محددة او بموقع جغرافي خاص، بل لعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان كل تطور في مجال الفنون والعلوم والاداب والثقافة يحمل صفة الطليعية - اي التجاوز والمرور الى منطقة مستقبلية مجهولة، بكل ما يحمله مثل هذا التجاوز من اخطار وقلق. اذا فالطليعة حالة وجودية وثقافية وفكرية - حالة من تجاوز الكائن الى الممكن، من مساءلة الحاضر والماضي بحثاً عن حلم المستقبل او عن قدر من التوازن الجدلي ولا تقول اليقين. وفي رحلة البحث هذه وارتياد المجهول، اعتماداً على الحدس الوجودي، يجد الفنان نفسه دون سند من تقاليد او اعراف وقواعد او مسلمات يقينية. انه يصبح مثقفاً بالمعنى الحقيقي للكلمة - اي انسانا لديه من الشجاعة ما يجعله قادراً على مساءلة اعز ما لديه من موروث واغلى ما لديه من تراث وقيم. قد تفضي البحث والابحار في المجهول [...] عن عودة الى ما هجره وساءله من موروث. لكن العودة هنا ستكون تجديداً واعتناقاً حراً وادارياً له لا مجرد انصياع اعمى لما ورثه دون تفكير او تمحيص. وقد تفضي المساءلة الى حالة من الهجرة والغربة الروحية والوجودية قد تولد بدورها اما احساساً بالثورة الايجابية - كما كان الحال عند بريخت - او احساساً بالعبثية كما كان الحال عند بيكيت او انسحاباً الى عالم الروحانيات وما بعد الواقع او فوق الطبيعة كما فعل الرمزيون. لا عجب اذن ان يرتبط مفهوم الطليعية بمفهوم التجريب في المسرح - سواء كان تجربة معملية واعية مدروسة كما كان الحال عند جروتوفسكي وقبله ستانسلافسكي على سبيل المثال، او ابحارا غريزيا وحدسيا يتولد من رحم فترات الانتقال التاريخية كما كان الحال عند شكسبير، او ثورة محمومة تعارض واقعاً انسانياً يائساً محبطاً دون تبصر بعواقب هذه المعارضة، ودون تصور لبديل لهذا الواقع كما نجد في حالة بيكيت ومن قبله الدادئيون، او ثورة يقودها اختيار ايديولوجي مغاير كما كانت ثورة بيسكاتور وبريخت وغيرهما من كتاب الفكر اليساري.

لكن تظل الطليعية في كل الاحوال ثورة على الكائن - سواء اكتفت بتدميره كما تصور الدادئيون او سعت لاحلال جديد مكانه كما فعل السرياليون - وبعدهم كثيرون من قبل وبعد - كذلك تظل الطليعية مفهوما يتجاوز مجرد الاشكال والصيغ والاساليب، ويرتبط ارتباطا وثيقا بفترات الانتقال الحضارية والتاريخية، وما يصاحبها من ازمات واحباطات، وتوترات واحلام واشواق في مجال الفكر والثقافة.

اننا حين نتحدث عن الطليعية فإننا نتحدث عن حالة وجودية وفكرية نسبية، قوامها القلق والثورة والرغبة في التغيير - ايا كانت الفترة التاريخية، وسواء كانت اليونان القديمة في القرن الخامس قبل الميلاد، او عصر النهضة والاكتشافات العلمية التي زلزلت كيان اوروبا العقائدي، او القرن العشرين بزلازله الفكرية والعلمية والاجتماعية والسياسية المروعة، او مسيرة الكفاح والتحرير والتنوير العربي في نفس القرن.

ان الطليعية ليست مذهباً او حركة فنية او فكرية بل هي حالة وجودية ينطبق عليها قول الوجوديين بان الانسان لا يكون الا اذا اختار، وثار، وانشق واغترب، وعانى وابحر في المجهول، ليعانق ما يراه الوجود الحقيقي.

لقد كان اسخيلوس - ابو المسرح اليوناني الكلاسيكي - طليعيا بدرجة ما حين استبدل في نهاية ثلاثيته الاورستيا في ربات الانتقام تقاليد الثأر العريقة بتصور آخر تنتقل فيه سلطة العقاب من مجتمع قبلي الى القانون والمحاكم في مجتمع مدني - وكان سوفوكليس طليعيا حين وضع الارادة الانسانية وحق تقرير المصير وملكة التفكير العقلاني في مواجهة الاقدار والنبوءات والتفكير الغيبي الخرافي في اوديب واذا كان كل من اسخيلوس وسوفوكليس يبدوان لنا الآن في معسكر المحافظين فإنهما كانا بالنسبة لعصرهما من دعاة التساؤل والثورة - كما يراهما الناقد الفرنسي رولان بارت والعديد من المؤرخين والدارسين لهذه الفترة في القرن العشرين.

ولعل ابلغ دليل علمي ارتباط الطليعية في الفكر بالتجريب والتجديد في الاشكال الفنية هو اضافة اسخيلوس لممثل ثان (الى جانب الممثل الاول الذي ادخله ثيسبوس)، ثم اضافة سوفوكليس لممثل ثالث، وتبلغ الدفقة الطليعية ذروتها في العصر اليوناني الكلاسيكي عند يوريبيديس الذي لم تتسع القوالب الفنية القديمة لفكره الثوري فلم يجد بدا من تكسيرها وابدع مسرحيات وصفها احد نقاد القرن العشرين (ج. ل. ستاين في كتابة الكوميديا القائمة) بانها بواكير الدراما المعاصرة، وجعلت الكاتب الفرنسي جان بول سارتر يقول عن كاتبها: لقد كان يوريبيديس يستخدم الاساطير اليونانية القديمة لينسفها من الداخل، وكانت وسائل هذا النسف بالطبع ليست قنابل او متفجرات، بل تجديدات في الشكل الفني.

وكما كان المسرحيون اليونانيون القدماء طليعيين في محاولاتهم تجاوز حدود الكائن الى الممكن عبر التجديد في الشكل الفني، كان شكسبير ايضاً طليعياً، وكذلك معاصروه، لقد كانت الدراما الاليزابثية واليعقوبية (اي في فترة حكم الملكة اليزابيث الاولى وجيمس الاول) طليعية في توجهها الفكري ومنحاها الفني فواجهت بجراءة ازمة الانتقال الحضاري (التي كانت انجلترا، بل واوروبا كلها تخوضها آنذاك) من العصور الوسطى الى عصر النهضة، من النظام الاقطاعي الى النظام الصناعي الرأسمالي، من المجتمعات الريفية الى المجتمعات الحضرية. من سيطرة الدين الى العلمانية. من العزلة الى الانفتاح على ثقافات اخرى غريبة. وتبلورت هذه المواجهة الفكرية لتحديات الظرف التاريخي في اشكال فنية جديدة، وجريئة حاولت رصد بعضها في كتابي اضواء على المسرح الانجليزي.

ثم كان القرن العشرون بكل ما حواه من تجارب طليعية وتجريبية متعاقبة كانت في معظمها استجابة لتحديات متوالية لاهثة الايقاع على الصعيد السياسي والعقائدي والعلمي والاجتماعي والاقتصادي.

ولأن الطليعية صفة نسبية نجد ان ما كان طليعيا في الفن في الخمسينات يبدو تقليديا مستأنسا في الستينات وتتحول مسرحية مثل المغنية الصلعاء (ليوجين يونسكو) من مسرحية يقذفها الجمهور بالبيض الفاسد الى احد كلاسيكيات المسرح الفرنسي في القرن العشرين.

علينا اذن ان ندرك ان ما كان طليعياً بالامس قد يبدو اليوم محافظاً وتقليدياً، وعلينا ايضاً ان نميز بين ما هو طليعي حقاً في زمنه (حتى وان بدا تقليدياً في ما بعد) وبين ما يدخل تحت باب البدعة الشكلية او الموضة السطحية العابرة، ولا اريد ان اغالي فاقول ان كل فنان حقيقي هو بدرجة ما فنان طليعي، ينشق بدرجة ما عن الاعراف السائدة في الفكر والفن، فهناك من المبدعين من ينخرطون تماماً في واقع اللحظة الراهنة ويجسدونها دون مساءلة الانساق الفكرية التي تبطنها او تحدي الانماط الفنية السائدة في تناول الواقع، لكن هؤلاء قلة، وعادة ما يأتي تصويرهم الموضوعي بالواقع ملبداً بالكثير من الغضب الدفين والنقد المستمر. ولا تختلف الطليعية في عالمنا العربي الحديث عنها في بقية انحاء العالم فقد ارتبطت الطليعة العربية في مجالات الفكر والابداع بمعاني الثورة والانشقاق والتجريب بحثاً عن بدائل وتجاوز الكائن الى الممكن - وكانت فترات الكفاح الانتقال من التبعية الاستعمارية الى الاستقلال والحرية تربة ثرية انبتت العديد من التيارات الطليعية في الفكر والفن في العالم العربي. وكان الحلم الطليعي العربي بالاستقلال والوحدة والتقدم وراء التجارب الفنية العديدة التي استلهمت التراث في محاولة البحث عن شكل مسرحي عربي، ووظفت العديد من تقنيات برتولد بريخت وغيره من فناني تيار اليسار في مساءلة الماضي والحاضر كخطوة اولية لتحديد شكل المستقبل.

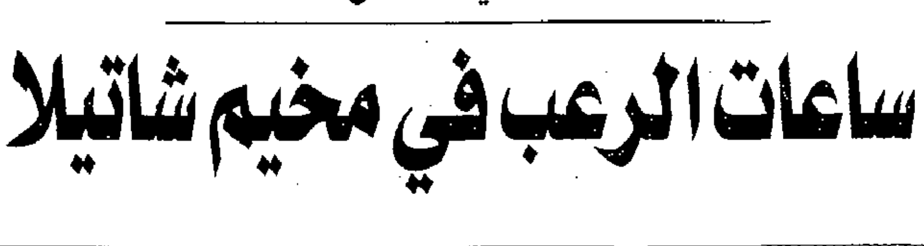
بل ان نشأة المسرح العربي الحديث نفسها منذ منتصف القرن الماضي كانت تحمل سمة الطليعية رغم استلهامها لتراث الدراما الغربية في ارساء دعائم فن جديد من فنون القول والتعبير في العالم العربي. لقد كان المسرح العربي طليعيا في نشأته ليس فقط لانه كان جديدا في شكله وتقاليده على الناس، بل لانه كان نتيجة احتكاك ثقافي وتحد حضاري، وكان استجابة لحاجة فرضتها فترة انتقال حضاري اصطخبت بالرغبة في مساءلة الواقع والحوار حوله، ونقده وتمحيصه، وباحلام الديمقراطية. ورغم كل محاولات السلطة لاستئناس المسرح وتدجينه واستقطابه، كان المسرح العربي في كثير من الاحيان سياسياً في مضمونه وطليعياً في توجهه الفكري والفني، ورغم ذلك لم تبرز كلمة الطليعية على ساحة المسرح العربي حتى الستينات، واقترنت في الاذهان بموجات التجريب الجديدة في المسرح التي كانت في معظمها انعكاسات لتجارب غربية مثل المسرح الملحمي والتسجيلي والعبث. لكن كلمة الطليعة او الطليعية بظلالها السياسية الكثيفة لم تلبث ان توارت لتحل محلها كلمة التجريب - ربما لتغير المناخ السياسي في العالم اجمع لا في العالم العربي وحده. ورغم ذلك يظل التجريب في الفن ذا طابع فكري سياسي بالمعنى الواسع للكلمة، اذ ان كل خروج عن المألوف هو في حقيقته فعل سياسي ينطوي على موقف فكري.

قد يحمل مهرجان القاهرة المسرحي السنوي اسم مهرجان المسرح التجريبي، وقد يحمل مهرجان الشارقة الذي اتمنى ان يصبح سنويا اسم الطليعة المسرحية العربية، لكن المعنى واحد في الحالتين، وكذلك الهدف وهو شجاعة التساؤل وجراة المغامرة ومسؤولية العبور الى المستقبل.

ان ايام الشارقة المسرحية مثلها مثل مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي وايام قرطاج ومهرجان الفرق المسرحية الحرة في عمان ومهرجان دمشق ومهرجان بغداد الذي ادعو الله ان يعود قريباً، هي شموع لا تضيء طريق الفن المسرحي فقط بل تضيء الطريق الى المستقبل.

* ناقدة مسرحية مصرية

بيسون يتعثر مسرحيا في التعامل مع نص جان جينيه



ساعات الرعب في مخيم شاتيلا

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

«أربع ساعات في شاتيلا» مسرحية فرنسية عرضت على خشبة مسرح بيروت لمدة ثلاثة ايام ضمن نشاطات «50 نكبة ومقاومة» التي بدأت في التاسع من أبريل (نيسان) الماضي وتستمر حتى الايام الاولى من يوليو (تموز) المقبل.

النص في الاصل للاديب الفرنسي جان جينيه كتبه ليكون شهادة على مجزرة وحشية شاءت الظروف ان يعاين ضحاياها. فقد كان جينيه في بيروت حين احتل الجيش الاسرائيلي المدينة في سبتمبر (أيلول) من عام 82، ودخل الى مخيم شاتيلا بعد وقوع المجزرة بساعات قليلة ليصعق امام مشاهد بقيت تحفر في ضميره ووجدانه واثمرت مولوداً ادبياً اختلطت في اعضائه لعنة السياسة بجمالية استبطان المأساة والشلل الى معاورها، فلم يكن سهلا على رجل مثل جينيه ان يواجه مئات الجثث دون ان يترك اثرا مكتوبا يحمله جزءاً من العبء الذي وقع على كاهله وكأنه الشاهد الاوروبي الاوحد على احدى ابشع مجازر هذا العصر.

لم يكتب جان جينيه مسرحية لتعرض امام جمهور وانما اراد استعادة تلك الساعات الجحيمية التي قضاها في شاتيلا من خلال نص سردي وصفي يتخطى فيه المحسوس الى بواطن النفس الانسانية وحدة توتراتها وانفجاراتها البركانية وهي تكشف الشراسة البشرية في ابشع واعتى تجلياتها. لكن النص كان قد اغرى المخرج الفرنسي الآن ميليانتي فحوله الى مسرحية قدمها في مسرح «الهامن» ومن ثم «الاوديون». ثم جاء المغربي رشيد منتصر ليعيد قولبة النص ومسرحته ويضعه بين يدي المخرج ستيفان اوليفيه بيسون. وهذه المحاولة الثانية هي التي شاهدها الجمهور اللبناني منذ ايام وسيشاهدها جمهور فلسطين في مدن فلسطينية عدة اثناء جولة لفريق العمل في الايام المقبلة. وبطبيعة الحال فان «اربع ساعات في شاتيلا» من منظار جينيه وبيسون تثير الفضول لانها تقدم رؤيا اوروبية، وعلى الارجح مختلفة عن تلك التي نتناقلها في ما بيننا حين نستعيد ذكرى دموية ما تزال تحرق الوجدان العربي، وبالتالي فالمشاهد ينتظر من العرض كشفاً عن نواح جديدة لا تسعف انفعاليتنا وقربنا الشديد من الحدث في الاتيان به.

النص يترجمه على الخشبة ممثلان وحيدان، فنحن امام رجل وامرأة يحاولان نقلنا الى اجواء ما بعد المجزرة، لحظة عاشها جينيه وتنفسها روائح بغيضة تثير السخط والاشمئزاز بطريقة يصعب وصفها او التعبير عنها. الرجل يعتمد السرد الهادئ الحزين ويطل من خلال مشاهد محدودة يعتمد خلالها على التأثير الصوتي. فهو صوت جينيه وعمقه التأملي التحليلي، اما المرأة فقد اسند اليها الدور الاصعب واعطيت مهمة وصف الجثث المتناثرة على الطرقات او المتراكمة على الاسرة، وعليها في الوقت نفسه ان تضعنا امام المشهد العام لمئات الضحايا المشوهين الذين مثل بجثثهم وقطعت اطرافهم وشوهت اعضاؤهم.

ثنائي يحاول كل منهما ان يكمل مهمة الآخر على مسرح مفتوح ومشرع، اقيم عليه حائط ابيض تخللته فتحة قطعته الى جزءين لنتبين وراء الجدار ما يشبه ورشة إعمار، فيما الحائط نفسه تبدو عليه علامات طلاء حديثة. مشروع بناء يبزغ على ارض خلاء اشارة الى افق مفتوح بينما تنشغل الشخصيتان الوحيدتان على المسرح بالتوغل في وصف مسرح الجريمة الذي يتسع ليشمل الطرقات والبيوت ويطال ابرياء من كل الفئات والاعمار.

ولا يسعف هذا الزمن البنياني الاسمنتي القائم على الخشبة في تحريك الشعور بالامل او الانبعاث وسط كلام عن موت جماعي مفجع نفذ ببرود مرضي وبفعل حقد معتق ترجم على ارض شاتيلا فظائع مروعة.

المرأة تدخل في حالة استعادية تسمح لها بقص مشاهدات عن الموت وعلاقته بالحياة وان بدت شعلة الحياة خافتة وصغيرة. فالموت سيد الموقف والبشاعة تطغى على كل القصص التي ترويها وتتذكرها. وتخفق كل المحاولات المتواضعة في تدعيم الكلام بايحاءات بصرية او تأثيرات ادائية حركية. بل يخيل للمشاهد ان الرواية التي تتحدث وكأنها تكتشف للتو مجزرة ارتكبت في صمت ليل هادئ، هذه الرواية لا تملك غير الكلام سبيلا لنقل حدة صدمتها وغليان دواخلها. فلا الشرشف الابيض الذي تمده على الارض وتتوسله كغطاء للموتى يفلح في انقاذ الشح الايحائي ولا استعمال الطباشير للرسم وتسجيل الاشارات يخرج العمل من رتابته الثقيلة.

وكأننا بالمخرج يعتمد اعتمادا كليا على رشاقة عبارات جينيه ومهارته التحليلية في وصف مقاربته لهذا الموت المريع ليعفي نفسه من عناء البحث والتقصي عن شكل اخراجي يدعم الكلام ويرتقي به الى مستوى الاطلالة المسرحية المبدعة. فيتكرر وصف الجثث المشوهة والمنتفخة التي تهدد بالانفجار، ويتتابع الحديث عن الاجساد المشوهة المسودة او المزرقة والتي غطاها الذباب وانبعثت منها الروائح الكريهة، ولا نلمح قدرة على توليد هذا الوصف حيوية او ديناميكية تعوزها خشبة باهتة وفقيرة في قدرتها على توظيف اصغر العناصر المتاحة او تحريك ابسط جزيئات الديكور التقشفي الذي وقع عليه الاختيار.

ولعل المخرج انقذ عرضه من الانهيار التام حين سلم بان لعبته المسرحية قاصرة عن بلوغ مستوى النص، وترك لكلمات جينيه فرصة ان تتلى كما هي. وانبرى الممثل بين الحين والآخر وكأنه تقمص شخصيته جان جينيه ليقرأ، في اوراق بين يديه، مقاطع من مشاهداته. لحظتها، احس المشاهد ان بامكانه اسبال جفنيه وفتح مسام روحه ليمتص رحيق عبارات تنفح انسانية وعمقا وتحليلا ووجعا. النص وحده حين يفلت من التلاعب به كان المتعة، وتجربة جينيه الفريدة بعد مجازر صبرا وشاتيلا كانت تستحق جدية اكبر في التعاطي معها والانخراط في صورها ورموزها وتورياتها، ليكون العرض اعادة تركيب وترتيب لمعاناة المدنيين امام وحشية الاعتداءات ولتجربة الفدائيين الفلسطينيين في لبنان والاردن وسورية التي عني جينيه بابراز ملامح منها في نصه وابتعد بالخالص عن الايديولوجيات والسياسة واندمج حتى الذوبان في الذوات الفلسطينية المتهورة حية وميتة.



مشهد من المسرحية (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 11.00 مسلسل عربي: «النصيب» من بطولة: بوسي وخالد زكي 12.00 مسلسل مكسيكي: كاساندرا 13.00 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 14.00 برامج الاطفال 16.30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 17.30 «برج الحب» كوميديا لبنانية بطولة: إبراهيم مرعشلي، هنادي سلوم 18.30 برنامج رولا عالهوا 20.30 أضواء على كأس العالم 98 21.00 فيلم أميركي: كيلر إيمج 23.00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 12.12 برنامج لحظات 12.40 برنامج أحلام العصافير 13.00 برنامج أخباري او رسالة 14.00 النشرة الاخبارية 14.15 برنامج أماني واغاني 15.15 الفيلم العربي 17.00 النشرة الاخبارية 17.25 برنامج مطار 98 17.58 برنامج أول خطوة

LBCI
بتوقيت جرينتش

08.00 نهاركم سعيد 11.00 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 12.00 دار الفنون 13.30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 سماع قشاع 16.30 مين قدك 17.00 مسلسل عربي «حارة المحروسة» 18.00 الأخبار 18.30 تعاليق على المباريات 19.00 ماريا خوزيه 20.00 الشاطر يحكي/البخل 23.00 استوديو الفن 92

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

اسماعيل يس

09.00 مسلسل عربي ـ ضمير أبلة حكمت 12.00 جرائم اقتصادية 12.30 رحلة في الزمان والمكان 13.00 ادلل عيني 17.00 مسلسل عربي: على باب الوزير 19.00 الليلة 21.00 مسلسلا تقولي وداعاً 22.00 رشة عطر 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بنج يانج وانت» 11.00 مباشر: تنس ويمبلدون ـ فردي سيدات 02.00 ملخص عن تنس ويمبلدون

قناة الافلام

02.00 القرآن الكريم 02.10 دعاء ديني 02.15 حب ومرح وشباب 04.15 فيلم اجنبي 06.00 ادهم الشرقاوي 08.00 البريء والصورة 10.00 اسماعيل يس في الطيران 12.00 حبيبي مجنون جدا 14.00 الحجر الداير 16.00 برامج سينمائية 16.30 حادثة شرف 19.30 الشموع السوداء 22.00 بنا وعليك 24.00 حكاية بنت اسمها مرمر

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الأخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.27 ذاكرة الأيام 15.00 أخبار الرياضة 15.30 الأخبار 16.30 الأخبار 18.00 لقاء اليوم 18.40 ضيف وقضية 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 23.30 الأخبار 03.30 الأخبار 05.27 ذاكرة الأيام 06.15 الموسوعة الفضائية 06.20 مرآة الصحافة 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07.35 الختام

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم حسن ونعيمة (فؤاد المهندس/ سعاد حسني) 02.00 فيلم حتى نلتقي (فاتن حمامة/ عماد حمدي) 04.00 فيلم «ايام في الخليل» 06.00 فيلم الجدعان الثلاثة (سمير غانم/ محمد رضا) 08.00 فيلم صاحبك من بختك (سعيد صالح/ اسعاد يونس) 10.00 فيلم نوارة والوحش (صفية العمري/ جميل راتب) 12.00 فيلم متحف الشمع (اسماعيل يس)) 14.00 فيلم الرجل المناسب (كمال الشناوي/ نادية لطفي) 16.00 فيلم أيام اللولو (صباح/ كريم ابو شقرا) 18.00 فيلم بيت القاضي (نور الشريف/ فاروق الفيشاوي) 20.00 فيلم الأشرار (نادية الجندي/ كمال الشناوي) 22.00 فيلم حب وكاراتيه (مديحة كامل/ زياد مولوي).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

13.00 مسلسل الدعوة عامة 14.30 مسلسل مدبلج ـ اين انت يا حبيب العمر 15.30 برنامج سالوني 16.00 برنامج فيديو كليب 16.30 برنامج حياة مع الفن ـ الموجي 10 17.30 مسلسل المزاد 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج بيانو بيانو 21.00 برنامج «سهار بعد سهار 01.00 محاكمة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

02.00 برنامج رياضة عن كأس العالم 03.00 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني مباراة 8 06.30 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني مباراة 7 10.00 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني مباراة 8 13.30 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني مباراة 1 17.00 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني مباراة 2 20.30 كأس العالم فرنسا 1998 الدور الثاني مباراة 3

MBC
بتوقيت جرينتش

سعاد حسني

10.00 مسلسل عربي: شمس منتصف الليل 11.00 عناوين الاخبار 11.05 مسلسل مدبلج: اللؤلؤة السوداء 13.20 حديث الأسبوع 13.45 مسلسل عربي: أثرياء لكن تعساء 15.00 نشرة الأخبار 15.40 مسلسل عربي: الانهيار 16.30 فيلم: اربعة في مهمة رسمية بطولة: أحمد زكي ونورا 18.00 نشرة الاخبار 19.00 فيلم: إشاعة حب بطولة عمر الشريف وسعاد حسني 21.00 نشرة الأخبار 21.35 مسلسل مدبلج: وداعاً للحب 22.20 منوعات غنائية 23.00 نشرة الأخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05.30 فترة الاطفال 09.30 المرأة اليوم 10.00 الطب في بلدنا 11.00 مسلسل اجتماعي 12.15 فترة برامج الاطفال 13.00 كتاب لا ينسى 14.05 الرياضة في اسبوع 15.00 مسلسل بدوي 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.30 خليك معنا 21.45 برنامج كلاكيت

فضائيات

أنس زاهد

الانفعال والعاطفة الهوجاء ميزا تعامل الفضائيات العربية مع خروج المنتخب المغربي من مسابقة كأس العالم.

جميع المحللين والمعلقين اشاروا الى وجود مؤامرة دولية لاخراج المغرب، والعقل العربي ذو النزعة التبريرية المناقضة للتحليل، اعتاد على تبني نظرية المؤامرة في تفسيره لأي حدث ايا كانت طبيعته. بعض المعلقين والمحللين العرب ذهبوا الى ابعد من ذلك بكثير، حيث شرعوا في اتهام الفريق البرازيلي بالتهاون في مباراته ضد النرويج.

ولأنني شاهدت المباراة فإنني لن أنفي صفة البرود عن اداء البرازيليين، لكنني لا ولن اتهمهم او حتى الومهم.. فالفريق البرازيلي بحث عن مصلحته التي كانت تقتضي عدم ارهاق اللاعبين، وعدم المغامرة باللعب بصورة جدية قد تلحق بعض الاضرار بلاعبيهم في المراحل المقبلة، خصوصا ان الفريق ضمن التأهل للدور الثاني وضمن ايضا صدارة المجموعة.

على الجانب الآخر اهمل المحللون والمعلقون في الفضائيات العربية، الاسباب الحقيقية التي ادت الى خروج الفريق المغربي مبكرا. ويأتي على رأس هذه الاسباب تفريط المغاربة في نتيجة مباراتهم الافتتاحية ضد النرويج، حيث سمحوا للنرويج بتحقيق التعادل مرتين من اخطاء دفاعية فاضحة. اما الخطأ الاكبر فقد وقع من المدرب الفرنسي هنري ميشيل الذي لم يهتم باعداد حارس مرمى جيد لتمثيل المغرب في اكبر بطولة عالمية.. واعتقد ان خبراء اللعبة لا يختلفون على ان الحارس المغربي بن زكري كان اسوأ حراس المونديال دون منازع.

الغلطة غلطتنا نحن لا غلطة البرازيليين.

أخبار النجوم

● نجلاء فتحي استأنفت تصوير المسلسل التلفزيوني «زي القمر» الذي تأجل تصويره اكثر من مرة وكان مقررا عرضه في شهر رمضان الماضي. المسلسل يخرجه أحمد يحيى ويشارك في بطولته أبوبكر عزت وكمال أبورية وميرال.

● المذيع والشاعر الكويتي فيصل الدويسان كتب مجموعة من القصائد التي سيتغنى بها مطربون عدة مثل خالد المسعود وفرج غانم والاماراتية رويد المحروقي. ويذكر ان الدويسان لا يزال يقدم برنامجه الاذاعي الناجح «مراحب» ويشاركه التقديم فهد العنزي.

● المذيعة الكويتية نادية صقر قررت استئناف عملها في محطة الاغاني العربية وذلك بعد انقطاع دام أكثر من ثلاث سنوات، وستقدم نادية برنامجا منوعا يتابع أخبار النجوم العرب والعاملين.

● محمد رشدي المطرب الشعبي يستعد لطرح ألبوم غنائي جديد يقدم خلاله 3 اغنيات فقط الاولى «الناس مالها النهار ده» كلمات علي سليمان و«كام سنة» كلمات محمد حمزة و«تغريبة» وجميعها من الحان الراحل بليغ حمدي.. ويتضمن الالبوم عددا من الاغنيات القديمة بتوزيع جديد.

● المخرج الكويتي عبد العزيز الحداد قرر العودة الى التمثيل بعد توقف دام اكثر من 15 عاما تقريبا اذ اتفق مع مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك على بطولة عمل يحمل عنوان «برامج الغد» وستشاركه البطولة الممثلة سعاد عبد الله.

● فاروق الفيشاوي يستعد لبطولة الفيلم التلفزيوني الجديد «عنبر الالوان» عن قصة سمية عريشة واخراج عادل الاعصر وتشاركه البطولة معالي زايد وآثار الحكيم، وتدور الاحداث في قالب استعراضي كوميدي لتكشف ان «الكفيف» يمكنه التعرف على الالوان بالاحساس الداخلي.

● الفنانة السورية نجوى قندقجي تشارك في بطولة المسلسل الاجتماعي الذي يخرجه رضوان شاهين بعنوان «باب الحديد» الى جانب سناء دبسي ويارا صبري.

● الممثلة الكويتية مشاعل شداد تستعد لتصوير دورها في المسلسل الاجتماعي «لمن تشرق الشمس» من بطولة وتأليف سعد الفرج واخراج محمد السعيد عيسى. يذكر أن مشاعل مقلة في اعمالها وذلك لانشغالها بدراستها الجامعية فهي طالبة في كلية الحقوق.

يارا صبري

إثر طرح موضوع عن اللاجئين على قناة الجزيرة

حملة واسعة في الصحافة الاردنية ضد برنامج «الاتجاه المعاكس»

عمان: «الشرق الأوسط»

شنت الصحف الأردنية في الفترة الاخيرة حملة مكثفة ضد قناة «الجزيرة» القطرية متهمة برنامج «الاتجاه المعاكس» بالسعي المستمر للاساءة للاردن، وقد خصصت هذه الصحف مساحات واسعة من مقالات كتابها وتحليلاتها لاتهام هذه القناة الفضائية بتعمد التركيز على الشأن الأردني وتساءلت عن مبررات ذلك، فيما ذهب بعضها الى حد الاتهام لمقدم البرنامج المذكور بانه مغرض وينفذ تعليمات جهات معينة، لها مصلحة ما في تعمد الإساءة للأردن.

واجمع العديد من كتاب الزوايا اليومية في الصحيفة، بمن فيهم المعارضون على أن هدفاً ما يقف خلف التركيز على الاردن من قبل هذه المحطة الفضائية، التي سبق أن تعرضت لطرح موضوعات ذات علاقة بالشأن الأردني، كان آخرها حوار بين عضو في مجلس النواب الأردني وأحد كتاب الزوايا اليومية في صحيفة رئيسية اردنية وكان موضوعه حول «اللاجئين»، إلا انه تحول الى حوار جدلي حول «الوحدة الوطنية» الأردنية، خاصة أن النائب اردني من أصل أردني والكاتب اردني من أصل فلسطيني.

وتعتبر الوحدة الوطنية في الأردن من الموضوعات التي لا يجوز المساس بها باي صورة من الصور، وسبق للعاهل الأردني الملك حسين نفسه أن حذر من ذلك معتبراً ان من يحاول المساس بالوحدة الوطنية هو «خصمه الى يوم الدين».

وسبق للنائب المشارك في الحوار المشار اليه، أن أثار قضايا غاية في الحساسية حول الوحدة الوطنية، جوبهت في حينه باستنكار شديد، وصار شبيهاً بالمحرمات الخوض في هذا الموضوع، الذي تعتبر الأوساط الأردنية أن قناة «الجزيرة»، تعمدت إثارته في هذا الوقت بالذات.

ولام كتاب صحافيون عديدون كلاً من النائب والكاتب اللذين شاركا في الحوار على قبولهما المشاركة فيه بداية، وعدم انسحابهما منه عندما نحا به مقدم البرنامج نحو القضية الأكثر حساسية في الشأن الداخلي الأردني وهي، الوحدة الوطنية.

وفيما انشغل عضو آخر في مجلس النواب بالحديث عن ضرورات مساءلة زميله الذي شارك في الحوار من خلال البرلمان نفسه، محاولاً حشد نواب آخرين لتأييده، اكدت أوساط برلمانية اخرى، أن هذه المحاولات تسعى لتوسيع نطاق الجدل في موضوع لا يحتمل ذلك، وأن من الحكمة إغلاق الملف وعدم نبشه بأية صورة من الصور معتبرين ان فتح الموضوع هو الغاية التي سعت اليها القناة الفضائية المشار اليها وأن المطلوب من وجهة نظرهذه الأطراف هو «تفويت الفرصة عليها».

واستخدمت الصحافة الاردنية في هجومها الشديد ضد «قناة الجزيرة» الفضائية، عبارات قاسية وعلى نحو يبدو انه وضع حداً لمشاركة أية فعاليات اردنية في أية حوارات تجريها هذه المحطة التلفزيونية مستقبلاً، وتساءلت الصحف باستنكار عن سبب ما وصفته بتخصص هذه المحطة في الشأن الأردني بالذات، وعدم طرحها لموضوعات مشابهة ذات صلة بدول عربية اخرى. معتبرة ان ذلك أمر مقصود ويهدف بصراحة الى زعزعة الشأن الأردني وإثارة الفتن والخلافات داخل المجتمع الأردني وحذرت مما وصفته بالانسياق وراء ذلك.

الجدير بالذكر ان الاحتجاج الاردني ليس بالاول الموجه لبرنامج «الاتجاه المعاكس»، فقد سبقته احتجاجات رسمية من الجزائر لدى تطرقه للأزمة واتهام العسكريين في المجازر المرتكبة في بعض القرى الجزائرية، واحتجاج آخر من المغرب في طريقة تناول موضوع الصحراء المتنازع عليها. وسبقتهما احتجاجات من الكويت في كل مرة يتطرق فيها البرنامج لموضوع حرب الخليج والاسرى الكويتيين وغيرها من المواضيع المتعلقة بالعراق.

البلوشي أول مطرب كويتي يغني بعمان بعد الغزو العراقي

الكويت: من فرحان الفحيمان

أكد المطرب الكويتي محمد البلوشي تلقيه دعوة للمشاركة في مهرجان جرش المزمع اقامته في عمان في الفترة ما بين 24 يوليو (تموز) وحتى 8 أغسطس (آب)، وقال البلوشي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الدعوة وضعته في تحد كبير خصوصاً أن مهرجان جرش من المهرجانات الكبيرة التي يشارك بها افضل المغنين العرب، وانه يتوق الى اللحظة التي يرى فيها تلك المدينة الرومانية الاثرية ويقف على خشبة المسرح الذي سبقه اليه كبار المطربين.

وتعد هذه المشاركة الثانية للبلوشي في مهرجان جرش إذ سبق له المشاركة مع فرقة التلفزيون الكويتي قبل 13 عاماً تقريباً. يذكر ان البلوشي تلقى دعوة لاقامة حفلة غنائية في عمان قبل عامين لكنه أرجأ الموافقة عليها وهذه هي المرة الأولى التي يشارك بها مطرب كويتي في مهرجان ينظم في الأردن خصوصاً بعد ظهور ملامح سياسية تؤكد تطبيع العلاقات بين الكويت والأردن والتي ساءت بعد الغزو العراقي للكويت.

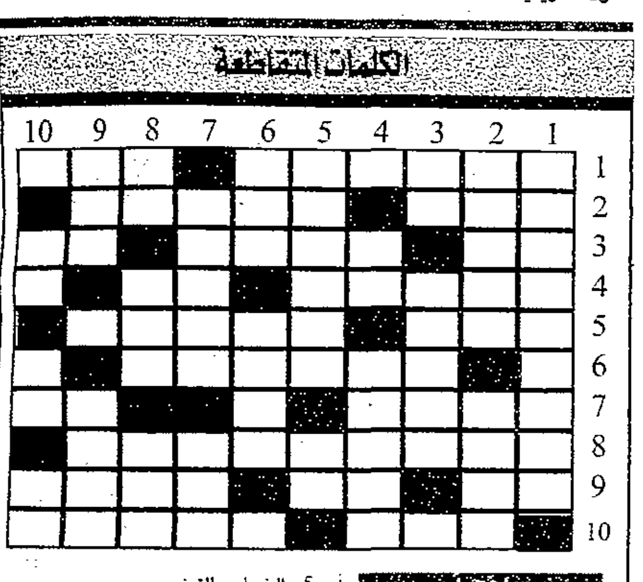
«تي. في.5 الفرنسية» تبث برنامجا خاصا عن الإيدز من التلفزيون السويسري

لندن: «الشرق الأوسط»

تبث قناة «تي. في.5» اليوم في الساعة الثامنة بتوقيت باريس برنامجا خاصا عن «الإيدز» انطلاقا من مقر التلفزيون السويسري النورمندي، مدته ساعتان. ويتزامن هذا البرنامج مع تنظيم المؤتمر العالمي عن مرض نقص المناعة المكتسب والمنعقد حاليا بجنيف في سويسرا. و

سيستضيف البرنامج في الاستوديو عددا كبيرا من الاخصائيين في فيروس الايدز. وسيقدم كل واحد منهم تجربته الخاصة واكتشافاته في مختلف المجالات المتعلقة بهذا الداء (الوقاية، العلاج، الابحاث الطبية)، والبعض الآخر سيتدخل هاتفيا من مختلف دول العالم. كما سيستضيف البرنامج مريضا بداء الإيدز، سيتحدث على الهواء مباشرة عن صراعه مع المرض. وسيعرض أيضا مجموعة كبيرة من التحقيقات الصحافية عن المواضيع التالية: الصناعة الصيدلية، لآخر الابحاث وصعوبة تطبيقها على الإنسان، ماذا يمكن ان يقدمه الطب لعلاج الداء في الدول الأفريقية؟

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- نهر عراقي - عتاب .
2- حيوان ضخم - نبات متسلق .
3- كرب - يركض - سقي .
4- اوعية - حرف جزم .
5- متشابهة - قيود .
6- من الاشجار .
7- رمال - للنفي .
8- مترجم كليلة ودمنة .
9- ضمير متصل - شريان .
10- نضجر - الشدة والقوة .

عموديا

1- دولة آسيوية .
2- من الحمضيات - قبطان .
3- من الزهور - كائن حي .
4- عملة اسيوية - نقايض .
5- الخيول - للتمني .
6- ذهب - سحب .
7- ضد النهار معكوسة - كلام
8- للنهي - رقد معكوسة - غصن .
9- يكسو الجمل - شكل هندسي .
10- بحر - للتنبية - آلة طرب .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
د	س	ا	ي	ن	ب	د	ا	م	ع	1
م	ي	ع	ن		ر	و	ه	ا	ل	2
ج	ن	م		ي	د	ا	م	ل	ا	3
		ر	ب	ا		ن	ا		ب	4
د	ر		و		ن	د	ل	ل	ا	5
م	ا	م	ت	و	ب	ا		ي	ل	6
	ب	ر	ا	ح	ن		ر	م	د	7
ت	ي	ج		ن	ي	م	س	ا	ي	8
ل	ت		ي	ل		د	و		ن	9
م		ر	د	ا	و	ن	ل	ا		10

آثار من كل عصور الشرق القديم في متحف الجامعة الأميركية ببيروت

بيروت: من فيفيان حداد

يحتل متحف الجامعة الاميركية في بيروت المكانة العالمية الثالثة من حيث القدم، فقد تأسس عام 1868، وتميز باحتضانه روائع الشرق من العصر الحجري الى الحقبة الاسلامية. ويحتوي المتحف الموجود في مبنى الوست هول في الجامعة الاميركية على قطع نادرة كانت جواز سفره الى المعارض العالمية. وآخرها معرض شهدته صالة الاولمبيا الوطنية في لندن قبل بضعة اشهر.

ومجموعة النقود المعدنية الموجودة في المتحف وعددها يفوق 10 آلاف قطعة نادرة، يعود تاريخها الى 700 ق. م منذ مرحلة الظهور الاول للتبادل النقدي في العصر الفينيقي وصولاً الى الحقبة الاسلامية وهي من اهم المجموعات النقدية الاثرية في العالم، مصنوعة من البرونز والذهب والفضة، ونقشت عليها صور الملوك الفينيقيين من صيدا وصور وغيرها.

كذلك يحتوي المتحف على اكثر من 40 واجهة زجاجية في ارجائه، رفوفها غنية بالأواني والجرار القديمة من العصر الحجري الى العصور البرونزية الثلاثة الاولى والوسطى والاخيرة. والى جانب الفخاريات والخزفيات تعرض مجسمات صغيرة لأشخاص يرتدون الزي القديم ومجموعة تماثيل لشخصيات قديمة، اهمها «رشف» الذي رسمت صورته على فئة ورقة خمس ليرات لبنانية، والتي كانت متداولة في لبنان منذ اكثر من 30 عاماً، وهو يرمز الى الحرب والقوة. وفي احدى صالات المعرض اسلحة وسكاكين من البرونز من اللونين الاسود والاخضر اضافة الى اوان مصنوعة من مادة الباستر الفرعونية وتحمل كتابات باللغة الهيروغليفية.

واكتشفت غالبية هذه القطع في جبيل والصرفند وتل الغسيل في البقاع.

ويتضمن المتحف مجموعات اثرية قيمة من بلدان عديدة تغطي كل حقبات الشرق، ففي عمق صالاته تماثيل واوان من الفخار تعود الى العصر الحديدي في قبرص والعصر الفارسي (350 سنة ق. م) اضافة الى العصر الكلاسيكي في بلاد اليونان ويشمل تعويذات ورؤوساً من العصر الهلنستي بالاضافة الى نقوش معدنية لهيليوبوليس وقيصر وغيرها.

وفي المتحف محنطات من مصر، وفك اسنان من صيدا يظهر براعة الانسان الفينيقي القديم في طب الاسنان. اضافة الى الكتابات المختلفة المسمارية والهيروغليفية والقبطية حتى الابجدية الفينيقية والخطوط العربية الاسلامية التي عثر عليها في صيدا وغيرها من المناطق، بعض الكتابات يعود الى عهد الامبراطور الروماني اوريانوس وتحكي عن غابات الارز في لبنان وبعضها مصدره تدمر في سورية وقد وجد على قبور من العهد البيزنطي.

أما الموزاييك والفسيفساء فلها حصتها في متحف الجامعة الاميركية وتتألف من اعمدة ونواويس حجرية منقوشة بالرسوم، اضافة الى تماثيل حجرية كبيرة لقادة وفلاسفة رومان وجداريات عليها مجموعة قراءات والصور والالوان والفسيفساء وتعود الى العصر الفينيقي.

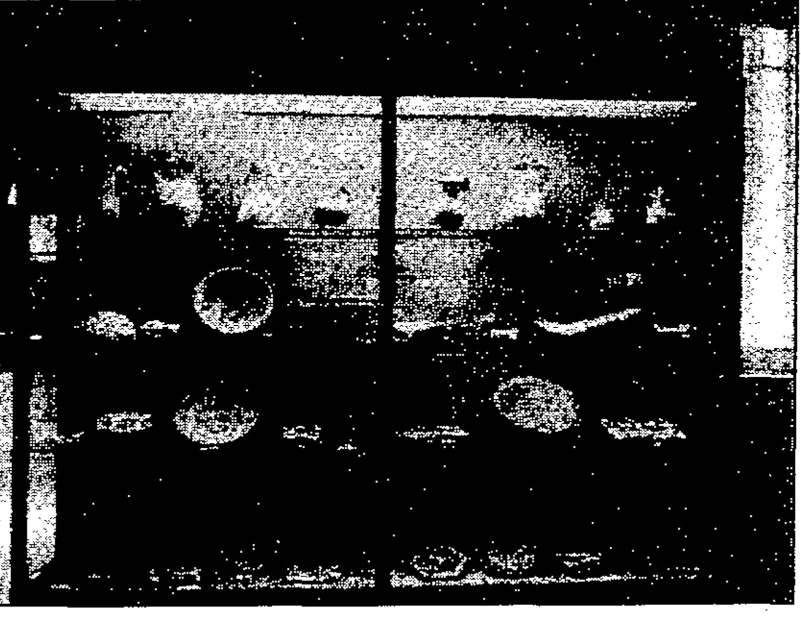
تولى ادارة المتحف حتى يومنا هذا تسعة اشخاص، بينهم 7 اميركيين وعربي واحد هو ديمتري برامكي، الذي كان وراء تعزيز القسم الخاص بالقطع النقدية. اما المديرة الحالية الدكتورة ليلي بدر، التي تعمل في المتحف منذ عام 76، فقد عملت على تزويده بالدرجة الاولى بكل ما يختص بالحقبة الفينيقية. وتقول: «ربما كان تنوع اهتمام كل مدير تولى ادارة المتحف وراء تبدل محتوياته الغنية بخبايا عصور مضت».

والجديد الذي يتم التنقيب عنه اليوم من آثار لادخالها في المتحف يتم في سورية، وبالتحديد في مدينة طرطوس وذلك بحثاً عن مدينة «سومور» الفينيقية التي تعود الى القرن الرابع عشر. وكذلك المدينة الفينيقية وسط بيروت والتي تعود الى الالف الثالث قبل الميلاد.

اما الدخول الى متحف الجامعة الاميركية فهو مجاني مفتوح امام الجميع يومياً. ويعتبر محط انظار علماء آثار عالميين، زاروه خصيصاً للوقوف على الحقبة التاريخية الفينيقية التي يحتويها، ومن يرغب باقتناء تذكار من المتحف او ما يربطه باشارات ورموز تاريخية، فبامكانه المرور بسوق المتحف «Museum Shop» حيث يستطيع شراء قناع فينيقي او صحن بورسلين نقشت عليه رسوم رومانية وبيزنطية، اضافة الى اوراق رسائل ومغلفات مزينة بكتابات هيروغليفية، تخول من يكتب عليها ان يشعر بحنايا تاريخ فراعنة مصر!

وتجدر الاشارة الى ان اول مجموعة اثرية دخلت المتحف كانت هبة من قنصل اميركا في قبرص، الجنرال سزنولا، ومع الوقت ازدادت محتوياته اما عبر الهبات او بموجب عمليات الشراء التي ازدهرت اثناء حقبة الحرب.

ولأن هدف المتحف هو تثقيفي واعلامي في الوقت نفسه فقد تأسست جمعية «اصدقاء المتحف» التي تنظم نشاطات تراثية خاصة، تستقبل خلالها أولاداً وتلامذة تشرح لهم وفي حلقات خاصة اهمية التاريخ ومعناه، كما تعلمهم كيفية قراءة وكتابة بعض الخطوط والكتابات القديمة وبمقدمها الهيروغليفية.


رفوف لأوان زجاجية قديمة العهد

المتحف من الداخل (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود — خالد القشطيني

صورة تلد صورة

عندما أقبل الزميل نجدة فتحي صفوة على كتابة مقالته في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» عن عمي الشاعر ناجي القشطيني، خطر له ان يحصل على صورة فوتوغرافية له ينشرها مع المقال فكلّمني طالباً ذلك. وانا بدوري كتبت لابنه الدكتور سعدون في الأردن فزودني بالصورة. بعثت بها الى الزميل ابو عايدة مع تأكيد خاص على ضرورة اعادتها لي.

مرت اسابيع وشهور ولم تعد الصورة. أخيراً وصلتني رسالة سمينة من الزميل. فتحتها فاذا بي اجد فيها صورة عمي الشاعر ومعها صورة صغيرة اخرى له. وبطيهما هذه الرسالة من الاخ نجدة. وهو يقول:

«أسف على التأخير ولكن الحقيقة هي ان صورة الاستاذ ناجي القشطيني قد حبلت عندي في البيت فانتظرتها حتى وضعت وليدها. وها أنا ابعث لك بهما معاً. ولكنني ابادر لتحذيرك فأذكرك بحكاية الملا نصر الدين.

قالوا انه استعار من جار له قدراً كبيراً لاستعماله للطبخ في مناسبة اقامها. ولما فرغ من الطبخ والوليمة اعاد القدر الى جاره، وفي داخله قدر صغير. استغرب الجار مما رأى فسأل الملا نصر الدين، ما هذا؟ فأجابه قائلاً: «لقد ولد القدر الكبير اثناء وجوده عندنا قدراً طفلاً. ولذلك فهو لك ومن حقك وأعيده اليك مع والدته».

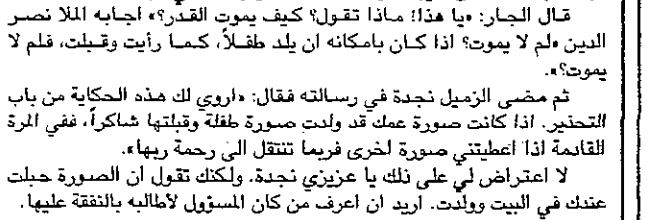
قبله الجار شاكراً ممتناً. وبعد مدة وجيزة، عاد الملا نصر الدين الى جاره والتمس اعارته نفس القدر لوليمة اخرى. فأعاره اياه عن طيب خاطر. ولكن مرت الأيام والشهور ولم يعد القدر الى صاحبه. فاستغرب من أمره وقصد الملا مستفسراً عنه وطالباً اعادته. فأجابه بوجه مقطب حزين قائلاً «لا حول ولا قوة الا بالله. كل من عليها فان. لقد مات القدر ودفناه في حينه».

قال الجار: «يا هذا! ماذا تقول؟ كيف يموت القدر؟» اجابه الملا نصر الدين «لم لا يموت؟ اذا كان بامكانه ان يلد طفلاً، كما رأيت وقبلت، فلم لا يموت؟».

ثم مضى الزميل نجدة في رسالته فقال: «اروي لك هذه الحكاية من باب التحذير. اذا كانت صورة عمك قد ولدت صورة طفلة وقبلتها شاكراً، ففي المرة القادمة اذا اعطيتني صورة اخرى فربما تنتقل الى رحمة ربها».

لا اعتراض لي على ذلك يا عزيزي نجدة. ولكنك تقول ان الصورة حبلت عندك في البيت وولدت. اريد ان اعرف من كان المسؤول لأطالبه بالنفقة عليها.

منافق أفندي



عرب وعجم


الدكتور ممدوح البلتاجي


د. محمد رجاء الحسيني

● أحمد عبد العزيز السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي عاد الى الكويت بعد ترؤسه وفداً برلمانياً كويتياً شارك في المؤتمر البرلماني العربي الثامن الذي استضافته العاصمة الموريتانية نواكشوط.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رئيسة الاتحاد النسائي العام اصدرت قراراً يقضي بتعيين الشيخة خولة بنت احمد بن خليفة السويدي نائبة لرئيسة الاتحاد النسائي العام لشؤون المركز الرئيسي للاتحاد.

● الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر استقبل في مكتبه أول من امس الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ (ايسيسكو) ـ وجرى الحديث بينهما حول تنسيق العمل في مجال تصحيح ما ينشر ويذاع عن الاسلام على شبكة الانترنت.

● الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري يرأس وفد بلاده في اجتماعات المجلس الوزاري العربي للسياحة الذي يعقد في دمشق خلال الايام المقبلة.

● الدكتور غازي القصيبي سفير السعودية لدى بريطانيا نظم حفل تكريم للدكتور محمد رجاء الحسيني سلمه خلاله درع السفارة بمناسبة تعيينه سفيراً للسعودية لدى كندا. وحضر الحفل موظفو السفارة والملحقيات السعودية وعدد من الدبلوماسيين الخليجيين في لندن.

● الدكتور جمال محمد المهيري الامين العام المساعد لجامعة الامارات للشؤون المالية والادارية عضو هيئة التدريس والمحاضر بجامعة الامارات بالعين، باشر اداء مهام منصبه الجديد كوكيل لوزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات العربية المتحدة.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني كرم 59 متطوعاً ومتطوعة قدموا خدمات متميزة خلال العام الماضي لمساعدة مركز الامل للشفاء بحضور الدكتور عبد الله الخطيب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في الاردن.

● محمد رشاد الامين العام المساعد لاتحاد الناشرين العرب ومدير الدار المصرية ـ اللبنانية للنشر اختاره المجلس الاعلى للثقافة بمصر والجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات افضل ناشر للكتب في مصر لعام 1998/97. ويشارك محمد رشاد في معظم معارض الكتاب العربية والدولية، وله دراسات حول قضايا الكتاب في مصر والبلدان العربية.

● الاميرة رانيا العبد الله رئيسة الجمعية الاردنية للتبرع بالاعضاء ترأست بحضور الامير فراس بن رعد السكرتير الصحي للعاهل الاردني الملك حسين اجتماعاً لمناقشة تأسيس الهيئة الوطنية لزراعة الاعضاء.

● احمد عبد الكريم الناقد السوداني يشارك في ندوة عن القصة القصيرة في السودان، ينظمها اليوم مركز الثقافات السودانية بالقاهرة ومعه القاصة سلمى الشيخ سلامة والناقد بكري جابر.

● الدكتور شفيق الغبرا استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت ورئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية تلقى التهاني من الوسط الأكاديمي والاعلامي بمناسبة ترقيته الى درجة الاستاذية في الجامعة.

شرطة المرور تتشدد والقضاء يتساهل مع «قانون حزام الأمان» في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

منذ دخوله حيز التنفيذ في مطلع الشهر الحالي اتخذت شرطة المرور في دولة الإمارات العربية المتحدة اجراءات صارمة لتطبيق لائحة الغرامات المالية التي نص عليها قانون السير والمرور الاتحادي الجديد. وقالت الشرطة ان قانون المرور عالج سلوكيات وممارسات خاطئة لقائدي المركبات سببت العديد من الحوادث والكوارث المرورية في الماضي.

ونظراً لارتباطه بتغيرات سلوكية واضحة فقد سمي القانون الجديد بقانون حزام الأمان حيث فرض وللمرة الأولى في دولة الإمارات غرامة على سائق المركبة قدرها مائة درهم (تقريبا 30 دولاراً اميركي) اذا لم يربط حزام الأمان اثناء القيادة، وغرامة مماثلة على المرافق في المقعد الأمامي اذا لم يلتزم باستخدام الحزام.

ويفرض القانون غرامات اخرى بينها غرامة 200 درهم (65 دولاراً اميركياً) لعدم ترك مسافة امان كافية بين السيارة والمركبة التي امامها او للتنقل بين المسارب على الطريق دون اعطاء اشارة واضحة لمستخدمي الطريق الآخرين.

وفي الأيام الأولى لتطبيق القانون سجلت الشرطة في دبي مخالفات غيابية ضد السائقين المخالفين للحزام او القيادة خارج حدود الطريق او اولئك الذين يتلوون بسياراتهم بين الخطوط دون اعطاء اشارة، الا ان الشرطة الغت جميع هذه المخالفات استجابة لاحتجاجات واسعة وخوفاً من تسجيل مخالفات ضد سائقين ابرياء بطريقة خاطئة، خصوصاً عندما تبين للشرطة ان بعض مخالفات عدم ربط الحزام سجلت ضد سائقات كن يلبسن عباءة سوداء مما تعذر على الشرطة التمييز بين لون العباءة ولون الحزام.

لكن شرطة دبي قالت انها ستحجز المركبة التي تسير خارج حدود الطريق وتتجاوز المركبات الاخرى خارج حدود الخط الاصفر المستمر والذي يحدد اطراف الشارع لمدة شهر مع الزام سائقها دفع مبلغ 1500 درهم، كرسوم محلية اضافة لغرامة الـ400 درهم المحددة بموجب القانون الاتحادي. كما قالت الشرطة انها ستسجل أربع نقاط سوداء على كل سائق مخالف حيث يلغى ترخيص السائق بشكل كامل اذا تجاوزت نقاطه السوداء 12 نقطة خلال عام واحد، وعندها سيضطر السائق لدخول فحص آخر اطلق عليه تسمية «الفحص الشاق» لتعلم القيادة بأخلاق وذلك لاعادة اصدار الرخصة. كما قالت الشرطة انها ستطبق غرامات حزام الامان على جميع السيارات والمركبات وفي اي مكان حتى تلك الخاصة بمواقع الانشاءات الا اذا ثبت ان المركبة غير مجهزة بحزام من قبل شركة الصنع.

لكن الشرطة خسرت الجولة مرة ثانية امام ضغط القانون، اذ قررت محكمة جنح المرور في دبي قبل أيام براءة متهم رفض دفع مخالفة الحزام بحجة انه كان يسير بسيارته في شارع فرعي وضمن حدود المدينة. وقالت المحكمة ان القانون حدد غرامة الحزام على الطرق السريعة وخارج حدود المدينة وان تشدد الشرطة في تطبيق الحزام داخل المدينة ليس له سند قانوني مناسب.

هكذا من الأصل

مؤتمر الأطفال العرب يبدأ أعماله في عمان اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

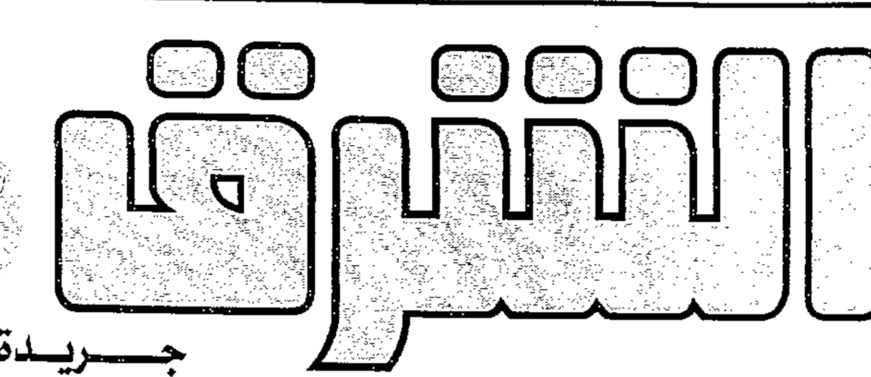
افتتحت الملكة نور الحسين اليوم نشاطات مؤتمر الاطفال العرب الثامن عشر التي تجري على المدرج الروماني في العاصمة الاردنية تحت شعار «حقوق الطفل العربي» وبحضور الفنان العربي دريد لحام سفير «اليونسيف» الخاص لحقوق الطفل العربي في سورية.

وتستمر نشاطات المؤتمر حتى الثامن من هذا الشهر حيث سيشارك الاطفال في ورشات عمل حول حقوق الطفل العربي من خلال اعمال ابداعية مثل الدراما والموسيقى والرسم والرقص، وستزور الوفود العربية العديد من المؤسسات الرسمية والاماكن السياحية والتاريخية في الاردن.

وستقيم الوفود المشاركة ليلة فنية عربية يقدم فيها كل وفد فقرة فنية من تراث بلده.

ويعقد الفنان دريد لحام مؤتمر صحافيا يوم غد في المركز الثقافي بقاعة المؤتمرات في عمان يتحدث فيه عن حقوق الطفل العربي والنظرة المستقبلية لها وعن مشاركته في المؤتمر.

ويختتم المؤتمر بحفل كبير تقدم فيه نتائج ورشات العمل حول شعار المؤتمر، وستقدم الملكة نور الدروع والشهادات للمشاركين. ويشارك في مؤتمر هذا العام، ولأول مرة، اطفال من جميع الدول العربية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الأربعاء 7 ربيع الأول 1419هـ - 1 يوليو (تموز) 1998م
السنة العشرون - العدد 7155
London - Wednesday - 1 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7155

صباح الخير

سمير عطا الله

كتابات للصيف: حكاية طربوش .. أو أكثر

احببت، صغيرا، الطربوش الأحمر المخملي الأنيق ذا «الشرابة» الكحلية الامبراطورية، لأن جدي كان يعتمره من اجل اكتمال هيبته في الأيام العادية، ومن اجل اكتمال اناقته في المناسبات ونهايات الاسبوع: طقم كحلي يليق بالأحمر الهادئ والشرابة التي لها ذات اللون. وكان اعتمار الطربوش جزءا من السلوك الشخصي: يرفع عند التحية. يوضع جانبا لإشعار مضيف تزوره بان الكلفة مرفوعة. يخفض قليلا الى الامام في زيارة البكوات والوجهاء والأعيان.

واحترمت الطربوش عندما كبرت لأنه كان يغطي راس تقي الدين الصلح، الذي جعل الطربوش رمزا للحداثة بعدما منعه اتاتورك كرمز للتخلف. وكان في امكان تقي الدين الصلح ان يضع على راسه قبعة، او كوفية، او طربوشا، او علم البرازيل، ويبقى ذلك الرأس نادرا. كان كثير الخلق، وافر الفكر، قليل الحظ.

اختفى الطربوش من المشرق العربي مع اختفاء مظاهر كثيرة. وفي مصر زال مع الحقبة الناصرية لأنه كان مرتبطا بطبقة الباشوات. وكنت الى امس قريب اعتقد ان الطربوش اختراع تركي لأن اتاتورك هو الذي الغاه. الا انني اكتشفت وانا اقرأ في كتاب «أسياد القرن الذهبي» (لمؤلفه نويل باربر 1973، دار ماكميلان) ان الطربوش كان رمزا للتحرر والانفلات عندما فرضه السلطان محمود اوائل القرن التاسع عشر.

غيّر السلطان محمود في الزي التركي برمته، فالغى فضفضة السراويل الطويلة وضيق الأكمام المتناهية الاتساع، وقصر عن الرؤوس الأقمشة العالية. وامر بالطربوش. كذلك اصدر مرسوما سلطانيا عن الباب العالي يحدد طول الشاربين.

الطربوش كان مغربيا. لذلك يسمى بالفرنسية والانكليزية Faz نسبة الى فاس على الارجح! الا ان الزي الجديد لم يعجب المحافظين في اسطنبول انذاك، فاعترضوا على حداثته. وبعد قرن تماما كان اتاتورك يأمر بالغائه على انه «رجعي». وفي اواخر القرن الماضي حدث امر آخر في اسطنبول بالنسبة الى غطاء الرأس. فقد كان القيصر الألماني يزور السلطان عبد الحميد في اسطنبول عندما اقدم فوضوي ايطالي على اغتيال اليزابيث ملكة النمسا.

ولم يكن الاغتيال هو الذي اقلق عبد الحميد، بل اعترافات الفوضوي الايطالي خلال المحاكمة اذ قال انه كان ينوي اغتيال امبرتو ملك ايطاليا، لكنه لم يستطع اكمال الرحلة الى روما لافتقاره الى 50 لير آخر! اما الملكة اليزابيث فاغتالها لانها كانت تضع تاجا على رأسها. ومنذ تلك اللحظة اصبح عبد الحميد يعتمر غطاء رأس مدرعا.

وللمناسبة كان هو ايضا الرجل الذي فقد مصر للبريطانيين. فقد كان يخضع خضوعا تاما لتأثير عراف في القصر يدعى «ابو الهبا». واكد له العراف ان بريطانيا لن تذهب الى الحرب ضد تركيا. فلما جاء السفير البريطاني لمقابلته تركه ينتظر خمس ساعات الى ان يصل «ابو الهبا» ويشير عليه بما يجب ان يفعل.

واذا كانت الهند درة التاج البريطاني فقد كانت مصر درة الباب العالي. الا ان تلك كانت سنوات الانهيار الأخيرة التي تصيب جميع الامبراطوريات وقد عجل حكم عبد الحميد في ذلك.

ولم يترك لنا الأتراك في المشرق ما نذكره سوى المشانق والمجاعة وجمال باشا. لكنهم تركوا لنا الطربوش الأنيق الذي فقدناه وفقدنا اصحابه، وبدلا من ان يأتينا مباشرة من بلد علال الفاسي جاءنا بطريق الباب العالي.



أزياء لبنانية

العارضة الإنجليزية إيمي إيمي ترتدي بدلة جلدية أثناء عرض للأزياء اللبنانية أقيم في كافيه دو باريس بوسط لندن مساء أول من أمس شارك فيه مصممون من لبنان وبريطانيا (تصوير: حاتم عويضة)

شاهدة أخرى تؤكد علاقة كلينتون بمونيكا لوينسكي

واشنطن: من مورين سليم

كشفت ديل يونج، وهي صديقة مقربة لمونيكا لوينسكي، ان هذه الأخيرة ابلغتها في شهر مايو (ايار) عام 1997، اي قبل عام ونصف العام من انكشاف فضيحة «مونيكاجيت»، التي تؤرق الرئيس الأميركي بيل كلينتون والبيت الأبيض منذ بداية هذا العام، انها كانت على علاقة مع الرئيس كلينتون، لكنها لم تصل حد ممارسة الفاحشة. وانها اقتصرت على مداعبات.

وقالت يونج في مقابلة مع مجلة «نيوزويك» نشرتها في عددها هذا الاسبوع انها ابلغت الاسبوع الماضي في شهادتها هيئة المحلفين الكبرى التي تحقق في القضية، ان لوينسكي ابلغتها ان الرئيس وضع حدودا لتلك العلاقة معها، وانه كان يعتقد بانها ليست علاقة جنسية اذا لم تكتمل. واضافت يونج بناء على ما قالته لها لوينسكي ان تلك العلاقة الحميمة كانت تتم في غرفة ملحقة بالمكتب البيضاوي للرئيس، يعقبها في الليل محادثة هاتفية غرامية بينهما. وتابعت يونج، ان لوينسكي ابلغتها ايضا ان الرئيس ابلغها (لوينسكي) بانه يضع حدا لهذه العلاقة، لأنه لا يثق بأحد يمكن ان يبقي الأمر سرا ولا يعلنه عبر وسائل الاعلام.

وقال يونج ان لوينسكي ابلغتها بتلك العلاقة قبل ان تقوم باطلاع صديقتها السابقة ليندا تريب التي كانت تعمل معها في وزارة الدفاع على تلك العلاقة. كما ابلغت لوينسكي صديقتها يونج ان كلينتون قطع علاقته معها في بداية شهر سبتمبر (ايلول) 1997 وان قلبها تحطم نتيجة ذلك. وفسرت لها سبب القطيعة بقولها: «انه (الرئيس) يريد لابنته تشيلسي ان تكون فخورة به، ويريد ان يكون زوجا جيدا، وانه لا يريد ان يستمر في هذه العلاقة».

وقالت مجلة «نيوزويك»، ان جيم كيندي احد المتحدثين باسم البيت الأبيض رفض التعليق على رواية يونج. وكذلك رفضت جودي سميث، المتحدثة باسم لوينسكي التعليق على هذه الرواية الجديدة في مسلسل الفضيحة التي تلاحق الرئيس رغم وجوده في اقصى شرق المعمورة حيث يقوم حاليا بزيارة للصين بعيدا عن واشنطن وفضائحها. واوضحت يونج سبب اعلانها عن هذه المعلومات التي تعرفها عن القضية في هذا الوقت بالذات رغم معرفتها بها منذ عامين بقولها: انها اعلنت روايتها بعد ان تم استدعاؤها للشهادة امام هيئة المحلفين الكبرى الاسبوع الماضي، ولاعتقادها بان اعلانها لما تعرفه عن القضية سيساعد لوينسكي التي عانت كثيرا من الفضيحة، كما قالت في شهادتها لهيئة المحلفين الكبرى.

والملاحظ في هذه الرواية الجديدة أنها تنسجم مع ما اعلنه الرئيس كلينتون من انه لم تكن له علاقة «جنسية» بلوينسكي حسب مفهومه للعلاقة الجنسية، كما انه يؤيد نفي لوينسكي في شهادتها امام هيئة المحلفين بخصوص قضية بولا جونز، بأنه لم تكن بينهما علاقة جنسية، وكذلك لم يرد في ما اعلنته يونج اي اشارة الى ان الرئيس او اي من اصدقائه، طلب من لوينسكي الادلاء بشهادة كاذبة، وبالتالي حاول عرقلة سير العدالة، وهو أخطر عنصر في الفضيحة يهدد الرئيس اذا ثبت صحته. وفي تفاعلات هذه الفضيحة التي لا يستطيع احد التكهن بنتائجها ادلت ليندا تريب يوم امس بشهادتها امام هيئة المحلفين تحدثت فيها عن الأسباب التي جعلتها تسجل محادثاتها الهاتفية سرا مع لوينسكي على حوالي 20 شريطا، والتي كانت لوينسكي تبلغها خلال تلك المحادثات عن علاقتها مع الرئيس، وما اذا كان الرئيس قد طلب من لوينسكي ان تدلي بشهادة زور وتنفي العلاقة بينهما. ونفت تريب أنها استعملت لوينسكي للايقاع بالرئيس كلينتون.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المرأة تكسب!

تكسب المرأة كل يوم جديدا في مقارنتها بالرجل ولا اقول في صراعها معه.. فقد اثبتت الابحاث التي أشرنا اليها مرارا الى ان المرأة تعيش اطول من الرجل.. وان الاحصاءات اكدت ان عمرها أطول من عمره بنسبة تصل الى عشرين بالمائة.. كما انها اكثر احتمالا واقوى في مواجهة الصعاب.. كما ان قدرتها على تربية الابناء افضل من الرجل بكثير.

وقد اضافت الابحاث ميزة جديدة للمرأة هي انها الافضل ذاكرة. فهي التي تجد مفاتيح السيارة الضائعة، والجورب المفقود، ونظارة الزوج، وكراسة الابن. وهي لا تنسى اشياءها الا نادرا.

ويعتقد العلماء ان تفوق المرأة في هذا المجال يعود الى هرمون «الاستروجين» الذي يتدفق مع بدء انوثتها، بالاضافة الى دورها التقليدي الذي تعيه منذ مولدها وهو رعاية الرجل سواء زوجها او ابنها او حتى اخاها وأباها.

وقد اعلنت نتيجة الابحاث التي تناولت الذاكرة بعد ان قام العلماء في جامعة فلوريدا باختيار 2500 رجل وامرأة عن طريق برنامج صمم على الكمبيوتر عن اشياء مفقودة في البيوت، وقد اثبتت المرأة تفوقها في تذكر اماكن هذه الاشياء بالمقارنة بالرجل.

ويؤكد د. مارك بادج اخصائي المخ والاعصاب ان الاختلاف بين الجنسين في هذه النقطة بالذات يرجع الى اختلاف تدفق الدم في مخ المرأة والذي يساعد على انعاش ذاكرتها وتقويتها. ويضيف البروفيسور ستيفن روز استاذ ابحاث المخ ان هناك اختلافات اساسية بين طريقة التسجيل في الذاكرة بين الرجل والمرأة، ذلك ان المرأة تضيف محتوى شعوريا الى الذاكرة مما يساعدها على تقوية ذاكرتها.

ولعلنا نلاحظ ان المرأة تتذكر لخطاء زوجها وتسجلها في ذاكرتها ولا تنساها، وهي عادة تذكره بما فعل، بينما ينسى الرجل اخطاء زوجته.. ولعل ما هو معروف من الازواج من التسامح مع زوجاتهم يعود الى النسيان او ضعف الذاكرة.. بينما ذاكرة المرأة لا تنسى ولا تغفر.

ان الخالق العظيم وضع في المرأة مواهب متعددة تتفوق فيها على الذكر لانها المسؤولة عن حفظ النوع، واستمرارية البشرية. مساكين عالم الذكور.. لقد اصبحنا في موضع الدفاع عن انفسنا كل يوم، بعد ما اكدت الابحاث المعاصرة ان الرجل هو الجنس اللطيف اقصد الضعيف.. لا مؤاخذة!

زوجة عيدي أمين.. مضيفة في مطعم لندني

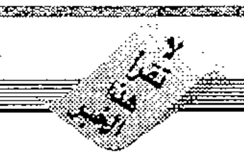
لندن - رويترز: تعمل زوجة دكتاتور اوغندا السابق عيدي امين مضيفة في مطعم باحد احياء لندن الفقيرة حسب ما اوردت صحف بريطانية امس.

وذكرت هذه الصحف ان سارة امين الزوجة الخامسة للدكتاتور عيدي امين تعمل في مطعم كريشنا بحي ويست هام بشرق لندن بعد ان عاشت حياة رغدة اثناء وجود زوجها في السلطة.

وقالت صحيفة «تايمز» ان سارة (43 عاما) تعيش في منزل صغير في شمال لندن مع اثنتين من بناتها واحداهما ابنة عيدي امين الذي ولد له 43 ابنا وابنة.

وذكرت الصحيفة ان سارة قابلت عيدي امين اثناء عملها كراقصة في فرقة تعمل لحساب وحدة في الجيش الاوغندي.

واطيح بامين عام 1979وفر هو وسارة الى ليبيا ثم انفصلا بعد ثلاثة اعوام وطلبت سارة حق اللجوء الى المانيا. وبعد ان فشلت محاولاتها للعمل كعارضة ازياء انتهى بها المطاف في بريطانيا.



عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت الشرطة العراقية بمعاونة اللجنة الرئيسية لدور الجمهور في الوقاية والتحصين التابعة لوزارة الداخلية حملة واسعة في بغداد والمحافظات تحت شعار وضع حد للظواهر السلبية في المجتمع وظاهرة التحرش بالفتيات على وجه التحديد. وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان اجتماعا عقد برئاسة مدير الشرطة العامة حميد عثمان سبع وبحضور ممثلي الوزارات والمنظمات ومديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين كرس لمناقشة هذه الظاهرة السلبية التي تقلق أمن المجتمع وتسيء الى الذوق العام.

وكانت مديرية الشرطة العامة قد وجهت أجهزة خاصة من مفارز الشرطة والدوريات بإلقاء القبض على من يثبت تحرشه بالنساء. وقامت تلك الدوريات بإلقاء القبض على آلاف الشبان بين مناطق بغداد والمحافظات العراقية. ودعا مدير مركز البحوث والدراسات في مديرية الشرطة العامة اللواء اكرم عبد الرزاق المشهداني الى تعديل المادة (402) من قانون العقوبات الخاصة بالتحرش بالنساء لأن العقوبة الحالية «ضئيلة ولا تتناسب مع جسامة الجريمة ولا تحقق الردع المطلوب» على حد قول المشهداني الذي أكد ان مديريته سترفع توصية يتم السماح بموجبها بإبقاء المتحرشين بالنساء فترات أطول في السجن مما حددها القانون الحالي.

الى ذلك قال تربويون عراقيون ان ظاهرة التسرب من المدارس، خصوصا المدارس الثانوية والجامعات، بسبب الضغوط الاقتصادية ساهمت في زيادة حالات التحرش بالنساء.



الطبيب بعد أن فحص المريض البخيل جيدا: متى يشتد الألم عندك؟
المريض: عندما أراجع الطبيب وأضطر الى دفع أجرة الفحص!

